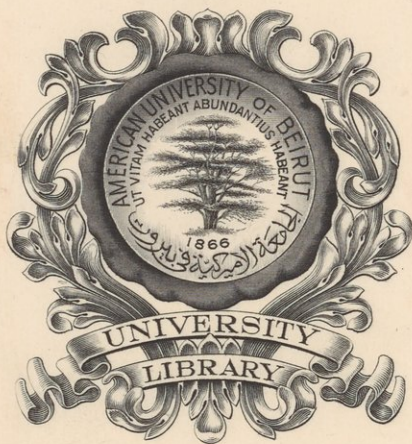


AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



لنا

تصنيف
تصنيف
تصنيف

بازار الازل



العقليات

والجغافرة وقبائل أخرى

أحمد لطفي السيد

بدار الكتب المصرية

١٣٥٤
١٩٣٥

١٠

صا اسم القبيلة الرسمية لأن في الصغير «العقليات» انظرها من صفحة ٨٦.

الطبعة الأولى

على نفقة

جميعية عربان العقيلات
شارع الساحة حارة الكفاروة - القاهرة

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

AMERICAN UNIVERSITY
LIBRARY
OF BOSTON

الجزء الأول

962
Sa 271qA
v. 1
c. 2



العلاقات

والجماعة وقبائل أخرى

أحمد طه السيد

بمطبعة الكتب المصرية

١٣٥٤
١٩٣٥

١٦
صار اسم القبيلة الرسمي الآن في الصعيد «العقيلات» انظرها من صحيفة

إلى حضرة صاحب الدولة على ماهر باشا

مولاي : —

حقي سنة ١٩٢٦ كنت تحت طبقات من الظلمات، وإذا
بيد سماوية تمدها الى فتخرجني من الظلمات الى النور، وهأنذا
من ذلك الحين أعكف على طلب العلم، بحيث لا مؤنس الا ذبال
يكافح جيش الدجى، ودفاتر تلقيح الهيجا، وخواطير تبغى الى سماء
الاجادة معرجا. وهأقد أثمر هذا الكرم، وأتج هذا السعى،
مناقب للدولة بلغت عنان السماء، وآثاراً خالدة مابقيت الخضراء
على الغبراء، وأخباراً تنقل، وشأوا ان عانده الحاسد، فضحه الصباح
المنتشر، وآثره القطر المنشال، وأعياء السيل المتدافع.

« فاهـدية منك واليك »

بارك الله لمصر ولى فيك من سجية، وهنأ العلم بها من نفس

زكية، بمنه وكرمه

الفقير اليه تعالى

عبدلطفى السيد

دار الكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أحصى الخلائق عدداً، وابتلاهم اليوم ليجزيهم غداً، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الذى ملأ الكون نوراً وهدى، وأوضح طريق الحق وكانت طرائق قديداً. وعلى آله وأصحابه، ليوث العدى، وغيوث الندى، ما أقل ساعد يداً، وعمر فكر خلداً.

وبعد فلما كانت مصر قلب الاسلام، ومتبواً العرب الاعلام، قيل رسول الله عليه الصلاة والسلام، دخلها العرب محطبين ومنقطعين، وهبوا بدعوة فضلها مهطعين، فعمروا وأولدوا، وأثبتوا المفاخر وخلدوا، وكان المقرئ حتى سنة ٨٤١ هـ قد أحصاهم فى كتابه البيان والأعراب، إلا أنه الآن لم يعد يف بغرض، فلا يشف غله، ولا يسد خلة، ولا يكثر قلة، حينئذ جردت نفسى لهذا الوظيف، واتدبتها فيه للتأليف، فلم أجد واحدة إلا استمدتها، ولا حاشية إلا احتشدتها، ولا ضالة إلا أنشدتها، والمتجهد مهما طوّل فى هذا الغرض مقصر.

والترتيب الذى انتهت إليه جبلتى، وصدقت فى أخباره مخيلتى، أن أجعل هذا الكتاب «قبائل العرب فى مصر» أربعة أجزاء — الأول، عن قبائل قوص وما والاها إلى السودان — وهو الذى فى يد القارىء (١) — وفيه أخبار العليقات والجعافرة والكنوز وغيرهم، والثانى، عن قبائل قوص إلى أسىوط، وفيه أخبار الهوارة وجبينة والعبايد وغيرهم، والثالث، من أسىوط إلى السلوم وفيه أخبار الجوازي والقوايد والحرايى وأولاد على وغيرهم، والرابع، من أسىوط إلى العريش وفيه أخبار الحويطات والهندادى والنفيعات وغيرهم. وبالله الهداية وعليه التوفيق.

الفقير إليه تعالى

أحمد لطفى السيد

دار الكتب المصرية فى أول مارس سنة ١٩٣٦

(١) وكان الفضل فى ظهوره لجمعية عربان العقيلات، حيث بذل مندوبها الفاضل الشيخ محمد حسين — كذلك الأديب عبد المتعال أفندي صليح — كل همه فى سبيل إنجازها وطبعه، حتى طابع فى هذا الغرض.

مصادر الكتاب

- (١) الأغاني — لأبي الفرج الأصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦ هـ ، طبع بولاق .
- (٢) صبح الأعشى — للقلقشندي أحمد بن علي المتوفى سنة ٨٢١ هـ ، طبع بولاق .
- (٣) نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب له أيضاً — طبع بغداد .
- (٤) البيان والأعراب عما بأرض مصر من الأعراب — للمقريزي أحمد بن علي المتوفى سنة ٨٤٥ هـ ، طبع مصر .
- (٥) الخطط — له أيضاً ، طبع بولاق .
- (٦) الكامل — لابن الأثير الجزري المتوفى سنة ٦٣٠ هـ ، طبع ليدن .
- (٧) أسد الغابة — له أيضاً ، طبع مصر .
- (٨) الاستيعاب — في معرفة الأصحاب لابن عبد البر المتوفى سنة ٤٦٣ هـ طبع الهند .
- (٩) بحر الأنساب — لابن عنبه المتوفى سنة ٨٢٨ هـ نسخة مخطوطة سنة ١١٨٦ هـ بدار الكتب المصرية .
- (١٠) عمدة الطالب — له أيضاً نسخة مخطوطة سنة ١٠٨١ هـ ، بدار الكتب المصرية .
- (١١) المشجر الكشاف — للنجفي محمد بن أحمد ، نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية .
- (١٢) سبائك الذهب — في معرفة قبائل العرب للسويدي ، طبع الهند سنة ١٢٩٦ هـ
- (١٣) بدائع الزهور — لابن إياس المتوفى سنة ٩٣٠ هـ الجزء الرابع والخامس ، طبع استامبول .
- (١٤) الخطط التوفيقية — لعلي باشا مبارك . المتوفى سنة ١٣١١ هـ ، طبع مصر .
- (١٥) مختصر الجبرتي — له أيضاً مخطوط في خزانة فؤاد بك سليم الحجازي .
- (١٦) مقدمة ابن خلدون وتاريخه — لابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٦ هـ طبع بولاق .
- (١٧) نهاية الأرب — للنويري أحمد بن عبد الوهاب المتوفى سنة ٧٣٢ هـ ، طبع مصر .
- (١٨) لحة عامة إلى مصر — لكلوت بك المتوفى سنة ١٨٦٨ م وتعريب الأستاذ محمد مسعود ، طبع مصر .

- (١٩) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي — المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ ، طبع مصر .
- (٢٠) حاضِر العالم الاسلامي (من حواشية للأُمير شَكيب أرسلان) ، طبع مصر الطبعة الثانية .
- (٢١) تاريخ سينا — لنعموم بك شقير المتوفى سنة ١٩٢٢ م ، طبع مصر .
- (٢٢) « السودان — له أيضا »
- (٢٣) العرب قبل الاسلام — لجورجي زيدان ، طبع مصر .
- (٢٤) الطبقات الكبرى — لابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ هـ ، طبع ليدن .
- (٢٥) فتوح البلدان — للبلاذري المتوفى سنة ٢٧٩ هـ ، طبع ليدن .
- (٢٦) المعارف — لابن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٣٧٦ هـ ، طبع جوتنج .
- (٢٧) التبيان — لاسماعيل بك رافت ، طبع مصر .
- (٢٨) كتاب الجزائر — لأحمد توفيق المدني ، طبع الجزائر .
- (٢٩) الاسلام — للكونت دي كاستري تعريب فتحى زغلول باشا ، طبع مصر .
- (٣٠) الاحصاء — لسنة ١٨٨٣ م ، طبع بولاق .
- (٣١) بالسفينة ناز برور — للامير يوسف كمال ، طبع مصر .
- (٣٢) الروض المعطار في تاريخ آل جعفر الطيار — للسيد مرتضى الزبيدي ، شارح القاموس المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ ، مخطوط في دار المكتبة المصرية .
-
- (٣٣) تاريخ قبائل العرب في السودان — لماك ميكل ، طبع كمبردج .
- (٣٤) وصف مصر لعلماء الحملة الفرنسية — طبع باريس .
- (٣٥) أنساب العرب — لوستنفلد ، طبع المانيا .

- 1 — Description de l'Egypte. Paris.
- 2 — Macmichael. A History of the Arabs in the Sudan. 2 Vols. Cambridge 1922.
- 3 — Wüstenfeld. Genealogische Tabellen der Arabischen Stämme und Familien. 2 Vols. Göttingen 1853
Bd. I: — Tabellen
» II: — Register

محتويات الكتاب

(١) الهجرات العربية إلى مصر

تمهيد : —

من ص ١ إلى ص ٥

- (١) البدو أقدم من الحضار (٢) مقام البدوى فى الضواحي (٣) اقتصار البدوى على الضرورى (٤) تطور العرب فى الحضارة (٥) نسيانهم البادية (٦) البقية من البادية تقيم فى القفار (٧) البادية فى مصر والمغرب (٨) المؤلف يبكى أسلافه . القبائل الآسيوية (المشاركة) : —

من ص ٧ إلى ص ١٤

- (١) طبيعة القطر المصرى (٢) البدوى فى صحرائه (٣) العرب الأول شرق النيل (٤) عدد القبائل التى هبطت مصر (٥) إستيطان العرب للنوبة بعد إذلال البجة (٦) عزل العرب سياسياً لضعف قوتهم الحربية ، الناصر قلاوون يشتت العربان القبائل الإفريقية (المغاربة) : —

من ص ١٥ إلى ص ٢٥

- (١) دخول القبائل الإفريقية مصر (٢) الهوارة فى الصعيد (٣) هلال وسليم فى تونس وطرابلس (٤) فضل هلال وسليم على الاسلام والعربية فى شمال إفريقيا (٥) مستعمرات عربية خالصة لاتزال فى الجزائر (٦) أولى القبائل التى نزلت مصر فى العصور الأخيرة (٧) مبدأ نزولها بالتدريج (٨) القبائل العربية على عهد الحملة الفرنسية (٩) القبائل على عهد محمد على الكبير (١٠) زى العربان المشاركة والمغاربة .

العربان على عهد محمد على الكبير : —

من ص ٢٦ إلى ص ٣٠

- (١) البدوى فى صحرائه (٢) حريته الدينية والسياسية ونصائح نابليون (٣) محمد على يأخذهم بالسيف كعلى بك الكبير ، فائدة البدو على عهد محمد على .

(ج)

القبائل في العصور الأخيرة : —

من ص ٣١ إلى ص ٤٠

- (١) أهم القبائل منذ خمسين سنة (٢) إحصاء سنة ١٨٨٣ وتوزيع القبائل في القطر (٣) تجمع العربان في المقاطعات (٤) إحصاء سنة ١٩٠٧ وبيان عدد القبائل ومشاهير عمدتها ، المرابطون والسعداء .

(٢) تاريخ القبائل العربية في مصر

القبائل القحطانية : —

- (١) جذام ؛ هلبا مالك وهلبا بعجة وهلبا سويد ، عقبة وكميل ، تاريخ جذام في مصر .
- (٢) طى ؛ سبنس وجرم وثعلبة وأخبارهم في مصر وفلسطين .
- (٣) بلى وجهينة قبل الاسلام وبعده ومنازلهم في الصعيد والنوبة .
- (٤) لحم قبل الهجرة ومنازلهم بعد دخولهم مصر .
- (٥) قبائل قحطانية أخرى ، حمدان والأنصار وغيرهم .

القبائل العدنانية : —

من ص ٥٢ إلى ٦١

- (١) قيس عيلان ومبدأ نزولهم مصر . (٢) فزارة في مصر وشمال إفريقيا والسودان . (٣) هلال وسليم في تهامة ونجد ومصر وشمال إفريقيا . (٤) ربيعة وكنز في إسوان والنوبة وماوراءهما .
- القبائل القرشية : —

من ص ٦٢ إلى ٦٥

- (١) كنانة في الاسكندرية والصعيد (٢) قريش في الاشمونيين (٣) طلحة والزبير في المنيا .
- جعفر الطيار : —

من ص ٦٦ إلى ٧٥

- (١) الطالبيون في مصر (٢) هجرة جعفر للحبشة ومقتله في مؤته (٣) أعقاب

(٤) الجعافرة أولاد على الزينبي (٥) الجعافرة أولاد محمد الرئيس (٦) الجعافرة
أولاد جعفر السيد (٧) الجعافرة في المنيا وأسيوط (٨) الجعافرة وأحلافهم في
الصعيد ، ثورة حصن الدولة على المعز أيبك وإذلال العرب جميعاً بعد ذلك
(٩) الجعافرة في الوجه البحرى وفلسطين وإسنا .

عقيل بن أبى طالب : —

من ص ٧٦ إلى ٧٧

(١) حمقه وعداوته لقريش وأخيه على (٢) النبي يعطف عليه (٣) ذريته
(٤) ذرية مسلم بن عبد الله (٥) أولاد ابن القرشية في مصر والحجاز .

العليقات : —

من ص ٨٢ إلى ٩٥

(١) إبراهيم العلق رأس العليقات ، هجرة العليقات من الجزيرة للحجاز
لطور سينا (٢) انتقال العليقات من طور سينا للصعيد (٣) العليقات في قوص
(٤) العليقات في وادى العرب (٥) العليقات والعقيلات والروافية والغلياب
(٧) العليقات سنة ١٨٨٣ (٩) فروع صغيرة للعليقات (١٠) العليقات في
سينا (١١) تضاؤل العليقات في سينا وهجرتهم لريف مصر والنوبة (١٢) العليقات
وكشاف الدر (١٣) بعد تعلية الخزان

مشجرات الكتاب

- الشجرة رقم (١) القبائل القحطانية ص ٤٩
 (٢) » » العدنانية ص ٦٥
 (٣) » » القرشية ص ٦٥
 (٤) جعفر الطيار ص ٨١
 (٥) عقيل بن أبي طالب ص ٨١

تمهيد

— ١ —

تختلف الناس باختلاف طرق العيش ، فمنهم من يقتصر على الضروري منه وهم البدو ، ومنهم من لا يقتصر على الضروري وحده بل يتناول السكالي أيضاً وهم الحضرة ، والبدو في كل جيل أقدم من الحضرة ؛ لأن الضروري سابق للسكالي ، ولهذا كان البدو أصل الحضرة ، لأن خشونة البداوة قبل رقة الحضارة ، يشهد بذلك التدقيق في نسب أهل الأمصار ، فأنت تجد أوليتهم من جانب المصر وبواديه ، وأنهم أيسروا فبنوا الدور والقصور ، ولهذا تجد التمدن غاية يسعى وراءها البدوي ، وكذلك رائد القبائل البدوية كلها (١) .

— ٢ —

ولما كانت حياة البدوي على الابل ، وكانت الابل أصعب الحيوان فصلاً ومخاضاً ، وأحوجها في ذلك إلى الدفء ، اضطر البدوي إلى إبعاد النجعة وأوغل في القفر ، وهو لمقامه في الضواحي ، وبعده عن الحامية ، قائم بالمدافعة عن نفسه لا يكلها إلى سواه ، فهو دائماً يحمل السلاح ، ويتلفت من كل جانب في الطريق ويتحامي الهجوع إلا غراراً ، مدلل بيأسه ، واثق من نفسه ، وأهل الحضرة في هذه المزية عالة عليه ، ناهيك بمعرفة النواحي والجهات ، وموارد المياه ومشارع السبل ، وكذلك كان الانسان ابن عاداته لا ابن طبيعته (٢) .

(١) مقدمة ابن خلدون طبع بلاق ص ٦٠

(٢) المقدمة ص ٦٢

— ١ —

— ٢ —

كذلك كان العرب في أول الفتح ، يقتصرون على الضرورى من الملابس والمطعم ، ويتخذون البيوت من الشعر أو الطين غير منجدين ؛ لأن الغاية من البيت عندهم هى الاستظلال ليس إلا ، وقد يأوون الى الكهوف والغيران ، وأقواتهم يسيرة لا تحتاج إلى علاج أو تمسها النار إلا قليلا .

هكذا كان حال المجموعة من مضر وفرسانها ، وأنصارها من اليمن ، وأخواتها من ربيعة ، حينما نشر القرآن جناحيه على جيوشهم المظفرة منذ ثلاثة عشر قرناً أو تزيد ، فأغاروا على الشام والعراق ، وساروا سير الصواعق إلى إفريقية الشمالية من البحر الأحمر الى المحيط الاطلسى ، ولم يتركوا للسيف فى طريقهم إلا ما كان لابد منه فى كل حرب (١) .

هنالك انتزعوا الأقطار من أيدي أصحابها ، وانقلبت أحوالهم من خشونة البداوة إلى عزة الملك ، وترف الحضارة ، ففارقوا الخيام ، واقترقوا على الثغور البعيدة ، والأقطار المتباعدة ، ونزلوا بها حامية ومرابطين .

وحدث أنهم لما غلبوا الفرس والروم واستخدموا بناتهم وأبناءهم ، قدم لهم المرقق فحسبوه رقاعاً ! ، ولما عثروا على الكافور فى خزائن كسرى استعملوه فى عجينهم ملحاً ! إلى أن تطوروا فى الحضارة وتأنقوا فى المطعم والمشرب والملبس والمباني والأسلحة والفرش والآنية وسائر الماعون والخرش ، حتى نقل المسعودى والطبرى وغيرهما عن أعراس المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل مالا عين رأت ولا أذن سمعت (٢) .

وهكذا تنقلت الحضارة من الدول السالفة إلى الدولة الخالفة ، انتقلت

(١) الاسلام للكونت دى كاسترى تعريب فتحى زغلول باشا ص ٤٠

(٢) المقدمة ص ٨٤

من الفرس إلى العرب من بني أمية والعباس ، وانتقلت حضارة بني أمية بالأندلس إلى ملوك المغرب من الموحدين وزناتة ، ثم انتقلت حضارة بني العباس إلى الديلم والترك ، ثم إلى السلجوقية ثم إلى المماليك ، صر والتمر بالعراق ، ثم خبا هذا كله وشع بريقها اليوم في أرجاء أوروبا ؛ فهي بلاد التمدن وأم الحضارة غير مدافعة .

— ٥ —

بلغ العرب في البذخ والترف ما لم تبلغه دولة قبلهم ، واستطابوا النعيم ، وطال نومهم في ظل السلم ، حتى ألفوا الحضارة ونسوا البادية ، وسقطت في أيديهم الملكة التي بنوا بها هذا الملك ؛ من خشونة في الدين ، وبدادة في الأخلاق ، ومضاء في العزيمة ، فاستوت الرعية والحامية ، وتهاقوا على السلطان للمشفقة في المجد ، والمشاركة في النسب ، فجدع أنوف المتطاولين إليه من أعظم عشائريهم ، ووجوه قبائلهم ، واتخذ البطانة من الأعجم ، وصنائع الدولة ، وكأثر بهم قبيله ، من العرب الذين أقاموه ، ثم وطدوا الخلافة ، فأذاقهم الذل وسامهم الخسف ، وسلبهم نصرة العصبية ، حتى صاروا أجرام وخولا لمن استعبدوهم من الخاصة ، وصار لغيرهم الحل والعقد ، والنقض والابرام ، من الموالى والصنائع ، ولم يراعوا أحوال البدادة لبعدها ، ولا تذكروا عهد الأنساب لدروسها ، واضمحلوا شأن من قبلهم ومن بعدهم (١) .

— ٦ —

فحضر من كنانة ، وقريش ، وهلال ، وسليم ، ومن اليهم من البطون والأخاذا والعشائر ، وربيعة من تغلب ، وعقيل وشيبان ومن اليهم ، واليمانية من كهلان ، وأنصار الله من الأوس والخزرج ، وحير من قضاة وغيرها ، كل هؤلاء أنفقهم الدولة الإسلامية العربية ، فتبا ، دوا على الشغور

(١) تاريخ ابن خلدون طبع بلاق ج ٦ ص ٢

القضية ، وأكثتهم الأقطار المتباعدة ، فلم يبق لهم ذكر إلا في أعقاب متفرقين
في الأمصار التي انتجعوها بحملتهم ، فتقطعوا في البلاد ، ودخلوا بين الناس
فأتمنوا واستهين بهم ، وأصبحوا خولا للآمر ، وعالة على الحرب ، وقام
بالإسلام غيرهم ، وصار الملك إلى أيدي سواهم ، وجلبت بضائع العلوم
والصناعات إلى غير سوقهم ، فغلب أعاجم المشرق من الديلم والسلاجوقية
والأكراد والترك على ملك العرب في الشرق ، وغلب أعاجم المغرب من
زناتة والبربر والفرننج على ملك العرب في المغرب (١) .

حيثئذ انتبذ البقية من هذه الشعوب السهول وأقاموا في القفار ،
أحياء بادين لم يفارقوا الحبل ، ولم يتركوا البداوة ، فلم يتورطوا في مهلكة
الترف ، ولا غرقوا في بحر النعيم ، ولا فقدوا في غيابات الأمصار والحضارة ،
ولهذا أنشد شاعرهم :

فمن ترك الحضارة أعجبته بأى رجال بادية ترانا .

— ٧ —

وأقامت هذه الأحياء الناجعة في صحارى الجنوب من المغرب والمشرق ،
في إفريقية ومصر والشام والحجاز ، والعراق ، وكرمان ، كما كان سلفهم من
قحطان ومضر ، وانقرض الملك الاسلامى العربى ، واعتزَّ بعض أهل الجبل
شرقا وغربا ، فاستعملهم الملوكة وولولهم الامارة على أحيائهم ، وأقطعوهم في
الضيافة الأمصار ، فاستحقوا أن تذكر أخبارهم ، وتلحق بالأحياء الناجعة من
العرب ، فلنذكر بقية هؤلاء من هذه الطبقة ونخص ذوى الأقدار
النابهة منهم ، ولنقتصر على قبائل العرب في مصر ، لأن برقة حتى أواسط
القرن الخامس الهجرى كانت آخر أحياء العرب غربا (٢) ، فلما انتقل أفريق

(١) تاريخ ابن خلدون ج ٦ ص ٣ إلى ٤

(٢) تاريخ ابن خلدون ج ٦ ص ٤ إلى ٥

بنى هلال وسليم سنة ٤٤٤م وغلّبوا المعز بن باديس وسلبوه مملكته ، عربوا شمال إفريقيا كله ، ولا ريب أن سكان طرابلس والجزائر وتونس والمغرب الأقصى الآن ، إنما هم أحفاد العرب الذين أراد الخليفة الفاطمي المستنصر ، أن ينتقم بهم من أمراء صنهاجة الذين اعترفوا بالخليفة العباسي ، والذين أغراهم بالذهاب إلى بلاد المغرب ومنح كل من يرغب منهم في الرحيل دينارين ، وهكذا توافدت جموع هلال بن عامر وسليم بن منصور وعدة قبائل عربية أخرى إلى تونس والمغرب ، فكان قدومهم نقمة في طيها نعمة ، لأن احتلالهم لهذه البلاد قد أوقع الاضطراب في بادية الأمر فيها ، إلا أنه وطد توطيداً أبدياً قدم الاسلام والعروبة هناك ، وجعل من الشمال الافريقي موطناً جديداً للثقافة العربية يزدهر مع ازدهارها ويركد مع ركودها (١).

— ٨ —

وبعد فلكاتب هذه السطور أن يكتب عن العرب البادية لأنه منهم (٢) ولأنه بينما كانت بغداد لا يحصى شعراؤها ، ولا يعد أدباؤها ؛ فيها الفلاسفة يتناظرون ، والعلماء في المعارف يتناقشون ، كان آباؤه وأجداده في صحارى ليبيا وإفريقية يحتفظون بدينهم في جماله الأصلي ، لم تمسه يد أجنبي عن تعاليمه ، أو خارج عن شريعته ، هناك كان في ميدان الجهاد متسع للجميع ، لأولئك الذين انتشروا في تلك الأصقاع النائية ، كما تدل على ذلك قبورهم البيضاء ، التي نشاهدتها الآن في إفريقيا الشمالية ، والتي كانت (٣) ملء السهل والجبل في الأندلس الشهيدة ، من سلالة أولئك الذين إذا شهدتهم في صلاتهم ،

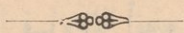
(١) كتاب الجزائر لاحد توفيق المدني ص ١٢٩

(٢) ينتسب الكاتب لبطن من قبيلة الجوازي الضاربة في غرب مديرية المنيا .

(٣) الاسلام ، للكونت دى كاسترى ص ٩٧

تنفى أردانهم العريضة وتنفرج مع حركات الصلاة ، وسمعتهم يكررون بصوت مرتفع ، الله أكبر ، الله أكبر ، كل يوم خمس مرات ، وجيادهم بجانبهم أرسانها على الأرض ، وهى هادئة كأنها خاشعة للصلاة ، تلك الخيل التى كان يحبها النبي صلى الله عليه وسلم ، حباً ذهب به إلى أنه كان يمسح خياشيمها بطرف إزاره ، عملاً بوصية جبريل عليه السلام (١) .

لو شهدتهم فى هذا المظهر ، لآخذ منك بما لا يبلغ النثر والنظم ميدان ثنائته ، ولا تنتهى المادح وان طالت إلى عليائه .



(١) الاسلام لدى كاسترى ص ٢

(١) الإسلام لدى كاسترى ص ٢

(٢) الإسلام لدى كاسترى ص ٢

(٣) الإسلام لدى كاسترى ص ٢

القبائل الاسيوية

— ١ —

أرض هذا الوطن المقدس تقع في قرابة ٤٠٠ ألف ميل مربع إلا قليلا وتقع ضجعتها في الشمال الشرقى من القارة الأفريقية ، أما وهي منبسطة في قطاع من الأرض غير ممطور ، والعامر منها يقع في منطقة متضايقة الجنبتين ، تربتها إبليزية هي وادى النيل ثم البسائط الخصيبة المعروفة بالدلتا ، وعلة فيضان النيل تلك الأمطار الموسمية التي تنهمر منسحة على هضاب الحبشة وعلاياتها . وتبلغ مادتها إلى الديار المصرية في شهر يولييه ، فتتنقش قطعاً من تلك البسائط ثلاثة أشهر ، حتى إذا اتسع نطاق الري الصناعى في السنين الأخيرة بالنظام والتعديل اتساعاً بالغاً ، أصبح الفلاح فى القسم الأكبر من السنة لا يعتمد على الفيض فى إرواء خصبه فى عامة فصول السنة ، فكان من جراء ذلك أن تزايد السكان تزايداً ما كان يرجى من قبل ، وهذا الإيراد المتكاثر ميسور له اليوم والأرض بأقليمها ، جوها وهوائها مكرمة للنبات صالحة لتنمية الزرع طول العام .

— ٢ —

وبعكس هذه الأرض البالغة الخصب ، المستفيضة بالأهلين ، يستوسعون بها رزقاً ، صحراء ناهضة الضحيف لا تدركها مياه النيل فلا تسقى إلا بماء السماء ، تنزل بها شآبيب الحقبة بعد الحقبة فى إبان الأمطار ، ثم هى لا تكفى إلا النزر اليسير من الزرع فى بعض المواضع الأكثر غيثاً وأمطاراً ، هنا يهبط البادية من الأعراب بأبلهم وسائمهم ؛ ولما كانت هذه الأمطار غير قياسية لا يدرى لها أوان ، وكانت تصيب مكاناً وتخطى مكاناً ، كانت تحبس فى من الأرض ، بحيث يتكره القوم الإقامة فيها فيظعنون إلى بقعة أخرى

طلباً للكلا والمسرحة ، أقول : إن فريقاً من هؤلاء يسيرون و يقيمون على طبائعهم لا يفارقونها ، وهم يفترشون المزارع العامرة غير أنهم مع ذلك دون قلعة ورحلة ، وبينهم وبين البادية في الداخل تبادل رواحاً بهجي .

— ٣ —

هكذا كان العرب في أول الفتح ، وحدث بعد انتهائه أن عادت أغلبية الجيش الفاتح إلى آسيا ، وسرح منه جزء صغير في مصر ، وكان هذا الجزء أقلية ناجعة لا تستطيع أن تتوغل في الوادي فقنعت بالنزول في الحوف الشرقي أولاً ، ثم على الضفة الشرقية للنيل بعد أن أجلوا عنها سكانها الأصليين بقوتهم وسلاحهم ، ولقد كان تأثير هذه الجالية العربية في الزراعة المصرية أكبر بكثير من المصريين أنفسهم ، فاليهم وخدمهم تعزى زراعة قصب السكر وصناعته في العصور الوسطى ، ولما كانت الضفة الشرقية ضيقة ازدحمت بالزراعة ، بل لم يترك فيها شبر واحد من الأرض من حافة النهر إلى سفح الجبل ، بل لقد امتازت القرى العربية بطابعها الخاص ، بالقطعان الكبيرة من الابل والخيول ، شأن أجدادهم في صحراء بلاد العرب ، ثم بالحروب والمناوشات تارة فيما بينهم وبين الفلاحين ، وطوراً فيما بينهم وبين أنفسهم ، وبهذه الطريقة ازدحمت القرى بمثل هذه الجماعات سنة بعد أخرى ، فإذا اكتظت منزلة من منازلهم قاديون العرب فريقاً من قومه إلى تأسيس مستعمرة أخرى صغيرة ، يطلق عليها اسم « النزلة » وهذه النزلات التي طالما أسسها مشايخ العربان على حفاف النيل لا تزال تحمل أسماء من أسسوها إلى اليوم (١) .

فإذا ظهرت في النيل جزيرة ، بادروا إلى استعمارها جرياً وراء المثل المصري

(١) تاريخ الحملة الفرنسية ج ١٢ ص ٢٧٠ و ٢٧١

« ما يكتسحه النيل من ناحية يطميه في الناحية الأخرى » .
وبهذه الطريقة تملكوا كل القرى العربية على الشاطئ الغربي ، وبهذا
وبمثله ساد العرب مجرى النيل : ذلك الجزء الأهم في تجارة مصر وحمايتها .

— ٤ —

غزا عمرو بن العاص مصر في ديسمبر سنة ٦٣٩ م (ذو الحجة سنة ٥١٨)
وكان جيشه يتراوح بين ثلاثة آلاف وأربعة آلاف ، ثم لحقت به أربعة
آلاف أخرى ، وفي يونيه سنة ٦٤٠ م . (١٩ هـ) وصل الزبير بن العوام ومعه
١٢ ألف مقاتل وسقطت الاسكندرية في نوفمبر سنة ٦٤١ م . (ذو الحجة
سنة ٥٢٠ هـ) وكان جيش المسلمين خليطاً من القبائل العربية جميعاً .
ولم نتحقق بالضبط أسماء القبائل العربية التي اشتركت في الفتح تفصيلاً ،
إنما لحّم وجذام كانتا ممثلتين فيه أظهر تمثيل ، حتى دعاهم عمر بن الخطاب
الحليفة « بالقبائل المصرية » وفي سنة ٦٤٢ م . (٢٢ هـ) أرسل عبد الله بن أبي
سرح لغزو النوبة وكان معه عشرون ألف مقاتل حتى جاء عهد الطولونية فكان
الوافدون من العرب يزدادون باستمرار ، وكان مجيء الوالي من أكبر الفرص
للمهاجرة ، فقد كان يرافقه ما لا يقل عن عشرين ألف مقاتل ، لا يرغب
الكثير منهم في الرجوع الى سوريا أو بلاد العرب ، وقد يكون من الممتع
حقاً أن نتناول بالبحث والتحليل عدد القبائل العربية التي هبطت مصر في
غزون حكم ٨٣ حاكماً عربياً حكموا مصر بعد الفتح . (١)
في عهد الأموية الذي انتهى سنة ١٣٣ هـ ٧٥٠ م . كانت القبائل الوافدة
على مصر ٢٢ قبيلة يمكن تفصيلها كالآتي : —

(٧) من قریش معظمهم من بنى أمية (٧) من قيس عيلان (١) من
جهمية (٢) من الأزدي (٣) من حمير (١) من لحم (١) قبيلة مجهولة النسب .
وفي عهد العباسية من سنة ١٣٣ هـ — ٧٥٠ م إلى سنة ٢٤٢ هـ — ٨٥٦ م

(١) تاريخ قبائل العرب في السودان لماك ميكل ج ١ ص ١٥٩ (٢)

كانت القبائل العربية الوافدة على مصر ٣٣ قبيلة يمكن معرفة أنسابها بالتقريب كما يلي : —

(١٥) عباسية (٣) من تميم (٥) من الأزد (٢) من طى (١) من لخم (٢) من مذحج (٢) من بجيلة (٢) من حمير (١) من ارمينية (١) .

— ٥ —

حين تغلب العباسيون على الأمويين ، أعملوا فيهم السيف ، وقدرت فلول هؤلاء إلى مختلف الأقطار ومنها مصر ، وأحدث ذلك رد فعل في قبائل العرب في مصر ، خصوصاً في قيس ، ففي سنة ١٦٦ هـ — ٧٨٢ م ادعى أحداً للأمويين الخلافة في الصعيد ، ونجحت دعوته أولاً ولكنه قتل . وفي سنة ٢١٦ هـ — ٨٣١ م كثرت قلاقل قيس ، وتمكنوا من إثارة القبط معهم ، فقامت ثورة هائلة لم يتمكن الولى من إخضاعها ، ولذلك جاء المأمون بنفسه في المحرم سنة ٢١٧ هـ فنكل بالثائرين شر تنكيل ، بحيث تعتبر هذه السنة مبدأ تغلب العرب على مصر إلى الأبد .

يضاف إلى ذلك إذلال عبد الله بن الجهم للبيعة وأسر ملكهم « على بابا » وإرساله إلى بغداد ، فكانت معاهدته التي تمكن العرب بعدها من التوغل في بلاد النوبة وتملك مناجم الذهب في وادى العلاقى ، مما فضلت معه ربيعة وجبهة أن تسكنه هو والصحراء الشرقية ثم تصاهر تافيا بعدمع البيعة واستراحت مصر من شر الاثنين (٢) .

— ٦ —

ثم جاء الفاطميون وبعد أن استقروا بمصر حوالى المائى عام أخذت التخوم الغربية تشور في وجوههم ، فقام أبور كوة الأموى يطالب بالخلافة ، ومعه قوة من كتامة وقرة وفرقة من جذام ، واستولوا على برقة وأخذوا

(١) ماك ميكل ج ١ ص ١٦٠

(٢) على باشا مبارك ، الخطط ج ٩ ص ١٣٨

يزحفون على الصعيد ، فلم يفلحوا وقبض عليه وقتل ، وكثيراً ما تار البربر بعد ذلك في برقة والمغرب ، لكن المستنصر جرد عليهم هلالاً وسليماً كما أسلفنا فوضعوا أيديهم على بلادهم ، وكانوا سبب المجاعة الهائلة التي ظلت سبع سنين على عهده ، لكن الخليفة تمكن بمساعدة الأرمن وبعض العرب من سوريا ، أن يعيد النظام إلى البلاد (١) ويخضع البربر نهائياً سنة ٥٤٦٧ هـ — ١٠٧٤ م . على أن العرب والبربر جميعاً ، لا اعتنائهم بحيوان الصحراء ، وتملكهم القدر الأكبر من الخيل والابل ، وتدججهم بالسلاح دائماً ، وجبهم للنهب والسلب والفوضى ، والثورة على القانون ، كل ذلك جعلهم نقمة على جاره الفلاح ، فهم يغيرون دائماً على أراضيه بحجج واهية ، منها أن النيل قد أغار على أرض العربي ، فلا بد أن يستعيض عنها من الجانب الآخر ، ومنها أن يدعى أن له حقوقاً ترجع إلى أجيال سحيقة في القدم ، وهو يستطيع أن يسترد هذه الحقوق بالقوة ، وبمثل هذه الطرق اتسعت أملاك العرب حتى كانوا على عهد الحملة الفرنسية سنة ١٢١٤ هـ — ١٧٩٩ م على وشك أن يضعوا أيديهم على أراضي القطر كلها (٢) .

— ٧ —

لا شك أن المدن الكبيرة كانت قد تهجن سكانها بالعرب والترک والبربر والسودان ، أما البادية فظلت نقية دائماً ، ولكن كان الحكام يعتبرون البدو مجرد عنصر مقلق للراحة ، يستفاد منه ، ولا يعطى سلطاناً ، وكان عليهم خفارة الدروب وطرق القوافل في الصحراء ، ونقل البضائع والمتاجر ، وكان يستخدم البعض منهم كفرق مساعدة في الحملات الحربية في سوريا والمغرب والسودان ، أما بعض القبائل التي كان يتحيفها الظلم ، أو تقاسى مرارة الجوع ، فكانت

(١) ماك ميكل ص ١٧٤

(٢) كتاب الحملة الفرنسية ، وصف مصر . ج ١٢ ص ٧٢ م ٢٧٣

تهاجر إما إلى داخل البلاد أو تذهب إلى السودان ، أو ترحل إلى سوريا أو بلاد العرب ، كما كانت الهجرة من بلاد العرب وسوريا مستمرة إلى مصر ، وسترى فيما يلي كيف حلت سنابس محل جذام في أول عهد الأيوبية سنة ٥٨٠ هـ - ١١٨٤ م (١) .

— ٨ —

في سنة ٦٤٨ هـ - ١٢٥٠ م تم عزل العرب سياسياً ، لأن نفوذهم الذي اكتسبوه من قوتهم الحربية قد اضمحل تماماً ، بعد ما أثبتوا في الحروب المختلفة أنهم أقل من الأتراك بل من السودان المدربين ، إذ قاموا قومة رجل واحد في الدلتا والصعيد لاسترداد ملكهم ، وأنفة من تسلطن مملوك عليهم سنة ٦٥١ هـ - ١٢٥٣ م ، ولكن المماليك هزموهم وقضوا على مقامهم (٢) . ثم انتهزوا فرصة انهزام المماليك أمام المغول عند حصص سنة ٦٦٥ هـ - ١٢٦٦ م وثاروا مرة ثانية ثورة هائلة ، وألقوا منهم حكومة في منفوط ، وكان ذلك في عهد الناصر محمد بن قلاوون ، لكنهم في هذه المرة أخضعوا بكل قوة ، وقتل الأعراب أنى وجدوا من الجيزة إلى اطفيح وصودرت أملاكهم (٣) .

حكى العالم كتر مير نقلا عن السلوك للمقرئى : أن عرب الجهات القبلية زاد تعديهم وإفسادهم في البلاد سنة ٧٠١ هـ - ١٣٠٢ م ، حتى حصل منهم في مدينة منفوط وأسيوط فرض ضريبة على الباعة ، وأرباب الصناعات ، والحرف ، واحتقروا الحكام ، وعطلوهم عن جمع الأموال ، وجعلوا منهم رئيسين سمووا واحداً بيبرس والآخر سالارا ، وجعلوا من تحت الرئيسين أمراء ، ولبسوا السلاح على هيئة العساكر ، وأطلقوا المسجونين . فاجتمعت أمراء الدواوين بمصر المحروسة وأحضروا القضاة والعلماء وعقدوا المشورة على محاربة العرب .

(١) ماك ميكل ج ١ ص ١٧٥

(٢) على باشا مبارك ، الخطط ج ١١ ص ٤

(٣) » » » ج ١٥ ص ٩٦

فاتفق رأيهم على محاربتهم ومحاصرتهم في مساكنهم ، وإقفال الطرق عليهم ، بحيث لا يتمكنون من الجبل والصحارى ، وصدر الأمر لحاكم الجيزة ناصر الدين محمد بن الشيخ بقطع طريق الصعيد عليهم براً وبحراً . وقد أشاع الأمراء والعساكر أنهم متوجهون إلى الشام ، وفرقوا بذلك أوراقاً ، وكانوا عشرين أميراً بعساكرهم ، منتسمين إلى أربع فرق : فرقة تسير في البر الغربي ، وأخرى في الشرق ، والثالثة تركب النيل ، والرابعة في الطريق المعتاد . وكان الأمر بينهم جميعاً قتل من عثروا عليه ، لا يوقرون ، شيخاً ولا يرحمون صغيراً ، مع الاحتفاظ بأموالهم . وأخذ الأمير شمس الدين سنقر الأعسر طريق الواحات ومعه خمسة من الأمراء ، وأخذ الأمير سلال طريق الغرب ومن أمرائه الأمير بيبرس الذى تبع طريق الحاجر ، والأمير بكتاش أمير سلاح تبع طريق الفيوم ، وأخذ الأمير بكتمر الجو كندار بعسكره طريق البر الشرقى وقال السبع ، وتبع الأمير بيبرس الدوادر مع عرب الشرقية طريق السويس والطور ، والأمير كنجق سار إلى عقبة السيل ، والأمير سقطبا حاكم قوص مع عرب عمله ، زحف إلى جهة بحرى ، وقطع طريق الصحارى ، ولم يشعر العرب العاصون بشيء من ذلك ، فهجمت العساكر عليهم على حين غفلة وأوقعوا بهم ، وأول من أوقعوا به عرب الجيزة وشرق اطفيسح ، فبلغ من وسطوهم ؛ أى قطعوا أوساطهم بالسيف ١٦ ألف نفس وأخذوا أموالهم ، وأسروا نساءهم ، وكانوا إذا أمسكوا شخصاً وادعى أنه حضرى يقولون له : قل : دقيق ! ليجربوا صدقه بنطقه ، فان تبين أنه حضرى تركوه وإلا قتلوه . وتبدد شمل العرب وأخذوا من حيث لا يشعرون من الجيزة إلى قوص ، وأنتن الجو من رملهم ، وكثير منهم اختفى في المغارات فأوقدت على أبوابها النيران حتى ماتوا وقبض منهم على ألف وستمائة نفس من أصحاب الأتبان والأملاك وتقاسمت العساكر كثيراً من أموالهم ، والذى صار تسليمه إلى الحكومة من الغنم ١٦٠٠٠ ستة عشر ألفاً من ضمن أربعة

وعشرين ألفاً ، ومن الخيل ٤٠٠٠ رء أربعة آلاف حصان ، ومن الابل ٣٢٠٠٠ إثنان وثلاثون ألفاً ، ومن البقر ثمانية آلاف ثور ، ومن السلاح مائتا حمل بعير ، ومن النقود مائتان وثمانون بغلة محملة غير ما اقتسمه العسكر من المواشى والنقود والخدم وغير ذلك ، وصار الكبش يباع بدرهمين ، وجزء الصوف بنصف درهم ، والرطل السمن بربع درهم وأما الجبن فلم يكن له مشتر ، ولم يبق في البلاد غير النساء والأطفال ، ورجع العسكر في السادس عشر من رجب من هذه السنة (١) .

وفي سنة ١١٠١ هـ ثار العرب جميعاً مشاركة ومغاربة ، في زمن الوزير احمد باشا ، في الفيوم والبهنسا عرب المغاربة تحت قيادة ابن موافى ، وفي شوبك الجيزة عرب العطيات ، لكن قاومهم المماليك مقاومة شديدة ، فهرب العرب جميعاً ، وسارت العساكر في أثرهم ، وهزموا ابن موافى وقتلوا كثيراً من عربان العطيات (٢) .



(١) الخطط ، على باشا ، ج ١٥ ص ٩٦

(٢) الخطط ، على باشا ، ج ١٢ ص ١٤٤ الى ١٤٥

القبائل الافريقية

— ١ —

حين توغل العرب فى المغرب ، اختلطوا بالبربر ، ومن شهيرات القبائل البربرية ؛ صنهاجة وكتامة ، ولواتة ، ومصمودة ، وهوارة ، ولمتونة ، وزناتة ، ومغيلة ، ونفزة ، وغمارة . وقد أسست القبائل البربرية ممالك من مصر حتى بلاد النيجر (١) . وفى أيام البكرى سنة ٤٦٠ هـ — ١٠٦٧ م كانت فى الجانب الغربى من الصحراء الكبرى حول غانة ، مملكة بربرية تحت زعامة زناتة وقد دخلت غانة فى الاسلام سنة ٤٦٩ هـ — ١٠٧٦ م وما تجب ملاحظته أن الفتح الفاطمى لمصر سنة ٣٥٩ هـ — ٩٦٩ م كان على أكتاف البربر لا سيما كتامة ، وهذا الفتح هو الذى يعين بالضبط مبدأ هجرة البربر إلى مصر (٢) . وقد تصاهر البربر والعرب والمصريون وامتزج الكل بدرجة نسي معها أصل البربر ، حتى أن لواتة ألحقت نفسها بقيس عيلان فى حديث خبره مشهور (٣) . أما هوارة وكيف ألحقت نفسها بجمير اليمن فسنفرد لذلك كتاباً خاصاً ، نؤمل أن يكون ظهوره قريباً ، وسترى فيه كيف نجحت هوارة أكثر من كل القبائل البربرية التى هبطت مصر وكونت لها الأمانة على الصعيد ، بعد أن سكنت شمالى الغربية والبحيرة بين الاسكندرية والعقبة الكبيرة ، ولا تزال حتى اليوم لها بقايا هناك فى مربوط وما حولها وبعد أن نقل منها مستعمرة إلى جرجا سنة ٧٨٢ هـ — ١٣٨٢ م الظاهر برقوق أول ملوك الشراكسة (٤) .

(١) مكيبكل ج ١ ص ١٥١

(٢) أنظر المقرئى . خطط ج ١ ص ٢٦٩

(٣) مكيبكل ج ١ ص ١٥٢

(٤) المقرئى ، البيان والاعراب ص ٦٠

حين خلع ابن باديس طاعة الفاطمية ، وخطب للخليفة العباسي في بغداد ، ورفع شعار العباسيين على دور الحكومة ، وكانت في مصر قبائل هلال و بطن من سليم خؤولته في بني هلال ، فكلفت الحكومة هاتين القبيلتين الذهاب إلى إفريقية ، ومحاربة ابن باديس كما أسلفنا ، وفعلا رحلتا إلى تلك الديار ، وحاربتا ابن باديس وأنصاره من البربر ، وكانت زعامتهم في زفاته ، فانتصرت هاتان القبيلتان على ابن باديس وفتحتا بلاده وأرسلتا إلى مصر خبر هذا الفتح . ولبداوة هاتين القبيلتين لم نظمعا في الحكم ولا في الملك ، بل سلمتا البلاد للفاطميين واكتفتا بالعيش في سهول الصحراء ، كما كانتا من قبل ، ثم اقتسمتا الصحاري والمراعي ، فأخذت سليم صحراء طرابلس وأخذت هلال صحراء تونس . وفي هذه القسمة غبن على سليم ؛ لأن صحراء تونس أخصب من صحراء طرابلس ، ويرجع السبب في ذلك إلى أن سلما أقلية وهلالا أكثرية ، ولأن سليم لم ترحل من جزيرة العرب كلها كما رحلت هلال ، بل رحل بطن منها خؤولته في بني هلال كما أسلفنا ، أما باقي سليم فبعضها في الجزيرة ، وبعضها في السودان المصري ، وهو ما يسمونه الآن بعرب بقارة سليم . وقد اختلط بسليم في طرابلس فزارة قال القلقشندي : وبأفريقية والمغرب منهم أحياء كثيرة اختلطوا مع أهله ، ومنهم أحلاف لأولاد أبي الليل من كهوب بني سليم ، يستظهرون بهم في مواقف الحرب ويقيمونهم لأنفسهم مقام الوزراء للملوك (١) .

كان العرب الذين قدموا المغرب قبل ذلك ، سواء أكانوا من الجند الفاتح المستوطن ، أم من المهاجرين الفرديين ، عددا ضئيلا جداً لا يكفي لصبغ البلاد بصبغة عربية تامة ، وكانوا متفرقين في النواحي ، موزعين بين

(١) القلقشندي ، صبح الأعشى ج ١ ص ٣٥٤ .

الكتل البربرية الضخمة، بحيث كان مآلهم لا محالة إلى الاندماج في الكثرة البربرية، وكان مآل اللغة العربية إلى الاضمحلال بين الأوساط العامة وحتى الخاصة، فلم تلك لتبقى إلا باعتبارها لغة الدين كبقاء اللغة اللاتينية في الأوساط الأوروبية في أوروبا اليوم، وكتبائها نفسها الآن في جاوه والهند وفارس والافغان لغة القرآن ليس إلا.

— ٣ —

والقبائل العربية التي تجاوزت الكتل البربرية في المغرب ظلت مستعمرات قائمة بذاتها تخاط ولا تختلط، صعبة الاندماج في غيرها، شديدة المحافظة إلى الدرجة التصوى على ذاتيتها، غيورة أشد الغيرة على عروبته، وما تنطوى عليه من عادات وسجاياء. فترى القبائل في أرض الجزائر مثلاً، خصوصاً المستقرة بارض الزاب والهضاب العليا، أو المستقرة في عمالة وهران، كبنى عامر وبنى هاشم وغيرهم، تعيش نفس العيشة التي كان يعيشها أسلافها، وتمسكهم نفس اللسان الذي كانوا يتكلمون به، وتنخلق بعين الأخلاق التي كان عليها السابقون، فانهم قد حافظوا بعبارة أوضح على جميع الكليات والجزئيات، التي كانت لبنى هلال وبنى سليم من حيث اللغة والأخلاق والعادات والعقلية والنفسية؛ فالصبي العربي يمثل الصبي العربي النازح مع أبيه وأمه من الحجاز ثم من مصر. والراعي العربي يمثل لك تمثيلاً صحيحاً الراعي الهلالي، والسيد العربي هو نفس السيد العربي؛ الذي كان يسود القبائل نحو بلاد المغرب، والمرأة العربية هي نفس المرأة التي تمثلها الجازية وغيرها من شهبيرات الهلاليات، فاذا استقر بك المقام في خيمة العربي، في أي ناحية من نواحي الجزائر، يكفيك أن ترى وأن تسمع نموذجاً حياً من نماذج العرب الأولين، كأنهم لا يزالون يرعون السائمة بين الحجاز ونجد (١).

(١) كتاب الجزائر ص ١٤٠ إلى ١٤١

وبعكس ذلك عرب طرابلس ومصر ، فقد اندمج العرب في البربر بدرجة نسي معها أصل الاثنين بالمصاهرة والجوار وتبادل المنافع الاقتصادية ، وحب الوطن والدفاع عن استقلاله ، لكن ساد العرب عليهم بدينهم ولغتهم حتى أزالوهم تماماً ، وهناك قبائل كثيرة يدعون أنهم من البربر لكنهم لا يتكلمون غير العربية لغة ، وصارت عاداتهم وصفاتهم الطبيعية والأدبية لا تختلف في شيء عنها في أولئك الفاتحين ، مع أن الفرق بينهما واضح في بلاد الغرب ، وتقل سيادة العنصر العربي كلما أوغل الانسان نحوه ، ويكثر جداً فيما جاور مصر ، والدم العربي في برقة أكثر منه لدى سكان طرابلس ، وقد انتشر المغيرون من العرب في السهول والصحارى ووقف انتشارهم عند حضيض الجبال ، حيث نزل البربر على منحدراتها محافظين على عاداتهم ولغتهم الأصلية (١). والعرب الذين اختلطوا بالبربر قليلاً أو كثيراً سبيلهم جميعاً واحدة ، يربون الماشية ويخفرون القوافل ، وقد خربوا الغابات التي كثر بها عديدهم ، ومن أهم القبائل التي تتصل بالقبائل المصرية ، بوشيجة القرى والنسب ، العبيدات ، والبراعصة ، والدرسا ، في الجبل الأخضر ، والحرابي والمغاربة ، وأولاد سليمان ، والأخيرة قبيلة حربية كبيرة نشرت الطريقة السنوسية في ودّاي ، ومن قبائل العرب أيضاً في طرابلس قبائل تدعى النسبة إلى النبي الكريم ، ولهذا يحترمهم الأهالي ويعظمونهم ، مع أنه يجري في عروقهم الكثير من الدم البربري بل من الدم السوداني (٢). ومن قبائل طرابلس قبائل هاجرت إليها من تونس والجزائر بعد استيلاء الفرنسية عليها .

(١) التبيان ، اسماعيل بك رأفت ص ٣٢٨

(٢) التبيان ص ٣٢٩

ننتقل إذاً إلى القبائل العربية التي نزلت مصر في العصور الأخيرة من طرابلس ، والتي تسكن الجانب الغربي من وادى النيل على ضفاف بحر يوسف من أسيوط للفيوم ، قبل الحملة الفرنسية بحوالى قرن تقريباً ، هذه القبائل التي جاءت من الشمال الأفريقى انقسمت إلى قسمين ، مستقرة ورحالة ومن شهيرات القبائل المستقرة أربع :

(١) قبيلة المغاربة ؛ وكانت غنية جداً بخيلها ورجلها على عهد الحملة ، وكانت تعسكر فى منتصف قناة العسل إلى صنبو والمركز الرئيسى لها هو قرية القيتلية شمالى منفوط ، وفيها كان يسكن ابن موانى شيخ القبيلة وتحتل هذه القبيلة كل مناطق الأنصار مير والقوصية وصنبو .

(٢) قبيلة أبو كريم هكذا أسماها المسيو جومار فى كتاب الحملة (١) . وهى طرهونه ومساكنها بين صنبو وملوى ، ومركز شيخهم فى ساو وكانت معسكراتهم قرب بيلاو ودشوط وساو وديروط الشريف ودلجا ودير مواس والبدرمان وبويط وأمشول وأبو الهدر واسمو وبني حرام وسرقنا وتنده وطوخ .

(٣) وإلى هؤلاء تنصل الجهممة على ضفة بحر يوسف اليسرى بين دلجا وديروط أم نخلة حتى سقط الخمار المواجهة للنيل .

(٤) محارب ، وقد تركت حياة الخيام قبل الحملة الفرنسية بخمسة عشر عاماً تقريباً ، ومنطقتهم متسعة جداً تمتد على ضفة بحر يوسف اليمنى من تونه الجبل إلى البهنسا ، وكان مركزهم الرئيسى فى العرين حيث كان يسكن الشيخ أبو زيد شيخ القبيلة ، وكذلك كان يسكن فى ديروط أم نخلة والحاج عبد الله فى إباده وديروط ونحوها . ومن المحارب عربان الجبابرة

(١) الجزء الثانى عشر من كتاب الحملة الفرنسية ص ٢٦٧ وما بعدها

وغزية والدرابسة والشوادي ، وكلهم زراع يسكنون القرى ؛ فالجباريه عند طوخ الخيل وغزية في ديروط أم نخلة والى شمالها ، والدرابسه والشوادي يسكنون قرب بنى سمرج وطحا وبوجه ، وكان بعض الدرابسة يقيم في الخيام لعهد الحملة ، أما العرب المسمون بالعزيب أو الخوينين فينزلون قرب سمالوط (١) .

والقبائل الأربعة ؛ الجهمه ، ومحارب ، وطرهونه ، والمغاربه ، يذهبون إلى الواحة الصغرى « البحرية » ويرجعون لبيعوا ما حملوا في أسواق دشلوط ودلجا والقوصية وصنبو (٢) .

وفي سنة ١٨٠٠ م اشتد الفيضان وكثر حشيش الكتيّح ؛ وهو نبات أكبر فائدة لحيوان الصحراء من البرسيم ، في حدود مصر الغربية حيث المساحات الشاسعة التي كانت تزرع قديماً ، فاستغنى بها العربان عن الغارة على مزارع الفلاحين ، ثم دعوا بقية إخوانهم في طرابلس للنجى إلى مصر ، وكان من جراء ذلك أن هاجرت قبائل عديدة إليها في هذه السنة (٣) . ولم يكن هذا النبات الطبيعي ليقى بحاجات هؤلاء العربان ويسد حاجة خيلهم وإبلهم فعمدوا إلى مصدر رزقهم الطبيعي في هذه الأيام وهو النهب والسلب من القرى الآمنة على شاطئ النيل ، ثم الفرار إلى الصحراء حصنهم المنيع . لكن هذه الحال لم تدم طويلاً حيث توطن بعض هذه القبائل وتركت حياة الصحراء وجنحت إلى السلم وطفرة تحولوا من سكنى الخيام إلى سكنى البيوت ، ومن عشق الحرية الفضفاضة إلى حب الوطن (٤) .

وتنسب القبائل الأفريقية كلها في سليم بن منصور ، وتنقسم سليم إلى نفحين

(١) وكذلك في مجلة المؤلف وما يليها من القرى ذاقوف ودلقام وحلوه .

(٢) كتاب الحملة الفرنسية ج ١٢ ص ٣٩٧

(٣) كتاب الحملة الفرنسية ج ١٢ ص ٣١١

(٤) كتاب الحملة ج ١٢ ص ٣٣٠

كبيرين ، الكعوب وأبو الليل . والكعوب فكانت مساكنهم ما بين قصر سرت شرقا وحدود تونس غربا ، وبعضها أخذ طريقه إلى تونس واستوطن بها . وهي أربع قبائل كبيرة ، الرقلة ، وأولاد سليمان ، وطرهونة ، والمحاميد ، ومن الأخيرة فريق في تونس ، كما أن فيها فريقا من الكعوب بنفس الاسم (١) وهي قبائل صغيرة اندمجت في القبائل الكبيرة واندمج بعضها في ملك الساحل .

أما أبو الليل فهو لاء المسمون الآن بالسعدى نسبة إلى امرأة تسمى سعدى من زناة بنت عظيم من عظمائهم ، أخذت في حرب ابن باديس وتزوج بها زعيم سليم إذ ذاك أبو الليل ، وهو لاء يسكنون بين قصر سرت غربا وعقبة السلوم شرقا . وتقسم أولاد سعدى إلى ثلاث قبائل : براغيث ، وعقاقة وسالمة ، أما السلالة أو بنو سلام فهم ثلاث قبائل تسكن الآن جميعاً في مصر وهم الهنادى وبنو عون والجبالية . وقد نزلوا القطر المصرى من طرابلس في أواخر القرن الثانى عشر الهجرى .

والعقاقة أو بنو عقار قبيلتان ، أولاد على أكبر القبائل العربية في مصر ومقرهم مديرية البحيرة ، وقد جاءوا بعد بنى سلام في أواخر القرن الثانى عشر الهجرى ، ثم الحرابي وهو لاء خمس بطون البراعة بالقيوم والعبيدات بالجليل الأخضر والدرسة والحاسة وأولاد فايد فريق منهم في مصر وآخر في طرابلس . والبراعة خمس قبائل ، العرفاء أولاد عريف بطرابلس ، والفوائد في مصر ، والرماح أغلبها بمصر ، والعبيد بطرابلس . والجبارنة أولاد جبريل وهم ثلاث بطون العواقر في طرابلس والجوازي في مصر والمغاربة في طرابلس . ومن المغاربة عرب عبد الله بن وافي صاحب الوقائع مع المماليك ، وكان مقره في التبتلية من ضواحي منفلوط كما أسلفنا ، وقد قتل ابن موافى سنة ١١٠٥ هـ (٢) . والعواقر

(١) بهذا أخبرني الأستاذ حسني عبد الوهاب عضو المجمع اللغوي الملكي وحاكم الوطن القبلي بتونس .

(٢) الخطط على باشا مبارك ج ١٥ ص ٩٩

جميعا بطرابلس وكان بينهم وبين الجوازي عداً مستحكماً ، فكانوا يشنون الغارة بعضهم على بعض حتى كانت سنة ١٨٦٤ م ذهب الجوازي لقتالهم ثم صالحوهم على أن يغزوا جميعاً مصر فكانت ثورتهم التي طاردها الحكومة فذهبوا بزعامه عمر بك المصري لغزو دارفور فأوقع بهم ملك الفنج وقاتلهم تقتيلاً وأسر زعيمهم وأرسله مع هدية عظيمة لسعيد باشا متشفعاً فعفا عنه سعيد باشا وأقطع أرضاً واسعة في غرب مديرية المنيا ولا يزال مقر القبيلة الرسمى هناك .

— ٦ —

تلك هي أهم قبائل سليم التي سكنت مصر وأول مجيء هذه القبائل كان في أوائل القرن الثاني عشر الهجري ، فالمغاربة عرب ابن وافي ، وطرهونة عرب أبي كريم ، والمحارب وبنو سلام وأولاد علي من العقاقرة ، وفدت على مصر بالتتابع في القرن الثاني عشر ، ثم الجوازي في أول القرن الثالث عشر سنة ١٨٠٠ م وبقي باقي قبائل سليم في الجبل الأخضر حتى حرب الطليان الأخيرة حيث تفرقوا شذراً مذبذباً .

والجبل الأخضر اسم طابق مسماه ، إذ كيف توجهت وقع بصرك على مروج خضر كالزمرد ، وغاب أشب ملتف عظيم السرح فينان الدوح ، يسير الراكب مساوفاً طوالاً بالأيام لا بالساعات وهو في ظل الشجر ، ويروى عن سيدنا عمرو بن العاص أنه لما فتح مصر ومنها سار إلى برقة وطرابلس وفتحهما لم يعجبه مكان كالجبل الأخضر ، وقال : لولا أموالى بالحجاز ما اخترت مكاناً للإقامة إلا الجبل الأخضر ، طوله من الشرق إلى الغرب ١٢ يوماً بالجبال يسير كل يوم من ست إلى سبع ساعات ، فلما توجهت رغبة الطليان إلى استعمار هذا الجبل أجلوا عنه جميع قبائل العرب التي تسكنه وأخذوا أرضهم غصبا وأودعوا قنوات لأماء فيها ولا كلاً (١) .

(١) حاضر العالم الاسلامي حاشية للامير شكيب ج ٢ ص ٨٩

فهيبط أغلبهم مصر وهاجر فريق إلى تونس ، وأخذ آخر طريقه إلى السودان .
وقبل أن نختم هذا الفصل نبين عدد القبائل العربية التي كانت في وادي

النيل على عهد الحملة فيما يلي : —

- (١) ٢٢ قبيلة معسكرة بين مصر وفلسطين (١) .
(٢) ٣٠ قبيلة في الوجه القبلي وجنوب البحيرة ويدخل في ذلك
منطقة اوسيم والمنوفية (٢) .
(٣) ٤ بين الاسكندرية ووادي النطرون (٣) .
٥٦ جملة القبائل العربية على عهد الحملة

وقسم البارون لافاري عرب مصر إلى ثلاثة أقسام : —

- (١) العرب الشرقيون أو الاسيويون ؛ وهم الذين أتوا عن طريق
البحر الأحمر من بلاد العرب .
(٢) العرب الأفريقيون ؛ وهم الذين أتوا من بلاد المغرب (طرابلس
وما بعدها) .

(٣) البدو وهم الآتون من الصحراء .

أما الآسيوية فقوامهم فوق المتوسط ، وهم أقوياء على العموم ، جلدهم
محوش ، يكادون يكونون سوداً ، وجوههم نحاسية بيضاوية ، وجباههم عريضة
بارزة ، والحواجب سوداء غير سميكة ، وعيونهم سود براق ، والأنف
في أكبر متوسط وفتحته لا بأس بها ، وأسنانهم منتظمة الرحي ، بيضاء كالثلج ،
وتلبس في النساء اختلافاً مناسباً ، أعضاؤهن رشيقة ، والتناسب محسوس
بين الأيدي والأرجل والجسوم ، وهؤلاء ينتشرن في الوجه البحري بين
الفلاحين زراعا وصناعا (٤) .

(١) كتاب الحملة الفرنسية - ١٦ ص ١١٠ إلى ١١٥

(٢) » » » ١٦ ص ١٣٦ إلى ١٣٦

(٣) » » » ١٦ ص ١٣٦

(٤) » » » ١٨ ص ٥٩ إلى ٦٢

والأفريقيون يتفوقون هم والأسويون في تركيب الجسم العام ، وفي لون العين وبريقها ، لكن لهم ميزة سكان المغرب في شكل أنوفهم ، وفي الفك والشفقتين ، ويكثر هؤلاء في صعيد مصر حيث يزرعون الأراضى ، ويقومون ببعض الحرف .

أما البدو الآخرون ، وهم قبائل كثيرة منتشرة على حافة المساحة الخصيبة وفي قلب الصحراء ، فهم يتفوقون في كثير من تركيبهم الجسمى مع بقية العرب الآخرين لكن عيونهم أكثر تألقاً ، وتقاطيع وجوههم ليست بارزة تماماً ، وقوامهم أكثر جمالا ، لكنهم أقصر وأنحف جسماً .

— ٨ —

وقد أحصى العربان جميعاً على عهد الحملة (١) فكانوا ١٣٠ ألفاً تقريباً ، منهم ٢٧ ألف فارس و ٤٠ ألف راجل ويمدّن توزيع القبائل العربية في الأقاليم المصرية كالآتى : —

(١) في مديرية المنصورة (٣) قبائل مستقرة من الدرجة الأولى ، قبيلة حسن طوبار وآخرين .

(٢) في مديرية البحيرة ، قبائل رحالة من الدرجة الأولى أولاد على وآخرين .

(٣) في مديرية الشرقية (١٥) قبيلة (٤) رحالة من الدرجة الأولى بلى وآخرين ، (٨) من الدرجة الأولى العايد وآخرين (٣) مستقرة من الدرجة الثانية أولاد زهير وآخرين .

(٤) في مديرية القليوبية ، قبائل مستقرة من الدرجة الأولى الحويطات وآخرين ، وقبائل مستقرة من الدرجة الثانية الترايين وآخرين .

(٥) في مديرية الجيزة والمنوفية قبائل مستقرة ورحالة ، الجوابى (الجوايس)

رحالة من الدرجة الأولى تحمل النظرون من واديه وتوزعه على جهات القطر من مريوط إلى أسيوط .

(٦) في القيوم قبائل مستقرة ورحالة وكان يطلق عليها كلها اسم سمالوس .

(٧) في بني سويف الضعفاء وخويلد مستقرتان .

(٨) في المنيا محارب مستقرة من الدرجة الأولى ، والجوازي وقبائل أخرى

بعضها مستقرة وبعضها رحالة .

(٩) في أسيوط طرهونه والعطيات مستقرتان من الدرجة الأولى

وقبائل أخرى رحالة .

(١٠) في جرجا الهوارة وبني واصل مستقرتان من الدرجة الأولى .

(١١) في قنا واسوان عابدة وعليقات الأولى رحالة والثانية مستقرة

وكتاهما من الدرجة الأولى .

— ٩ —

ويختلف زى العرب الافريقية عن زى العرب الآسيوية ، فالعرب

الافريقية يضعون على رموسهم طربوشا أحمر لا يعتمدون عليه ، وبرنسا تحته

قميص ، وقد يلبس بعضهم صديريا ، ويكاد الحرام يسود عرب الغرب

جميعا ، وتصنع هذه الملابس في المغرب ويشترها العرب من الاسكندرية ،

أما أثاثهم من خيام وبسط فيغزله نساء العرب وينسجنه .

أما العرب الآسيوية فالسائد في لباس رأسهم الكوفية والعقال ، مما يصنع

في سوريا أو بلاد العرب ، ولهذا يمكن التفريق بين المشارقة والمغاربة لأول

وهلة ، ويتلاقى كلاهما في أثاثهما البسيط من بسط وخيام .

ويطلق على الجميع حين يسكنون الخيام عرب الخيش ، وحين يسكنون

القرى عرب الحيط ، وهؤلاء الآخرون كانوا في أول أمرهم بدوا ، ثم زحفوا

على الأراضى الزراعية وسكنوها في خيامهم أولا ، ثم ابتنوا المساكن

كما يبتنيها الفلاحون .

العربان على عهد محمد على

— ١ —

وصف كلوت بك حياة العربان على عهد محمد على وسر تعلقهم بالصحراء ،
تترامى أطرافها إلى أقصى مدى ، فأرانا كيف تتربى فيهم الخشونة ، وكيف
تقوى فيهم العصبية والبسالة ، قال (١) : ومن أخص صفات البدوى ، ولعه
بالحرية والاستقلال ، يفاخر بأصله على الدوام ، ويعالى الشعوب الأخرى
بصراحة نسبه العربى الذى لم يعرف فيه الشوب ، ولم يرأى قط لمذلة .

يقنع البدوى بالقليل من لبن النياق ، ولا يأكل اللحم الا فى الأعياد
الكبيرة ، وغالبا ما يقع النظر على نسائهم وهن مشتغلات على متون الهجن ،
يدرن الرحى لطحن الحبوب واتخاذ الخبز من دقيقها ، عجنائهم إنضاجا على ألواح
من حديد ، يوقدن النار تحتها كلما حطت القبيلة رحالها فى مكان .

تصون معيشة الصحراء أخلاقهم من الدنس ، والبدوى بطبعه يمتقت الزنا ،
والفتاة عندهم يستحيل على رب الحيلة إغواؤها ، واحترام الرابطة الزوجية
والاحتفاظ بالشرف والكرامة من غرائزهم وسجاياهم المخالطة لدمائهم ،
والذين يجرمون على انتهاك الحرمات ويخالفون ما لفته القبيلة من العفة والنزاهة
والطهر ، يعرضون حياتهم لخطر الموت ، وللمرأه عندهم من الحرية مثل ما
للرجل ، ولها من هذه التقاليد الحارس الطبيعى الأمين .

فاذا نزلت قبيلة بمكان ، انتظمت الخيام على خط مستقيم واحد ، وعادة
تكون هذه الخيام من الوبر الاسود أو الاسمر عدأ خيمة الشيخ فتمتاز بالوبر
الأبيض ، ولكل قبيلة راية ترفع أمام خيمة شيخها ، وفى هذه الخيمة يكرم

(١) لمحة عامة لمصر ج ٢ ص ١٦٠ وما بعدها .

مشوى الغرباء وتطرح الآراء ، وتدور رحي المناقشات فى شئون القبيلة لتقرير ما يتفق مع مصلحتها .

ولكل قبيلة نصيب من الصحراء وحدود تنتهى اليها مراعيها الخصبة وخفارتها ، وكثيرا ما تعتدى القبيلة على مراعى جارتها أو خفارتها فتقع الحروب بعد الأندار دائما وهنا تظهر الشجاعة والاقدام على أساليب العصور الاولى ، والمرأة البدوية ، تشترك فى الحرب وتستنهض البنات همم خطبائهن ، ويعدنهم قرب الزواج ، مكافأة على انتصارهم المأمول ، وتحرض أجمل بنات القبيلة الشبان المحاربين واعدة اياهم جميعا بأن تهب نفسها لمن يحرز منهم فى القتال أو فى قسط من المجد والفخار .

— ٢ —

ويجهل العرب نير الاستعباد السياسى جهلا تاما ، خصوصا إذا كانت بلادهم بعيدة عن المراكز الحكومية ، أما نير الاستعباد الدينى فكلا أول تقريبا ، إذ العرب إسلامهم على فطرته الأولى ، بعيد عن التعاليم الدقيقة ، ومذاهب أهل الكلام ، فهم يتخلصون من قواعد الدين بالسفسطة ، يقولون مثلا : إذا لم تؤد فريضة الصلاة فلأن الماء ينقصنا للوضوء ! وإذا لم تصدق فلأننا فقراء أحق بالزكاة من غيرنا ! وإذا لم نصم رمضان فلأننا نصوم طول العام من الجوع ، وإذا لم نحج بيت الله الحرام فلأن بيت الله الحرام حيث يصلى الانسان ! وليس فى أذهان العرب شىء من العلوم ، لأن السواد الأعظم منهم أميون لا يقرءون حرفا ولا يكتبون ، لكن مواهبهم العقلية بالغة أقصى مبلغ من الاتساع ، وكذلك مواهبهم الجثمانية التى يقويها نسيم الصحراء النقي من الشوائب ، وعلى هؤلاء العربان يعتمد السياح والمسافرون فى اختراق الصحراء وهم خبراؤها منذ أقدم العصور وبالنظر لحذقهم الصيد ترى العربان أنبغ الناس فى اصطيداد حيوان الصحراء .

ولاريب أن العرب كقطعة النقد ، اذا سرك منها منظر وجه ، ساءك منظر
الوجه الآخر ، لأن مكارم الاخلاق وحميد الشيم ليست تتوافر في القبائل جميعا ،
فهى لا تستطيع مقاومة ميلها الفطرى للنهب والسلب . فكان اعتيادها
قطع الطريق على السابلة ، واعتقادها أن الحكومة لن تنزل بها العقاب ، على
سوء فعلها ، من بواعث خوف المسافرين على حياتهم ومتاعهم .

وأهل البادية من شعوب العربان وقبائلها ، يرون أنفسهم فى حالة حرب
لا يخدم ضرامها مع الحضر ، وهم يبيحون لأنفسهم كل ما يبيح العدو لنفسه
من عدوه من ضروب التعدى والسلب والنهب ، وكان هذا على الدوام ، شأنهم
معهم ، إذ يرون أن ما يسلبونهم إياه إنما هو من الغنائم الشرعية والفيء التى
لم يحرمها الله فى كتابه .

وطالما أزعجوا جيش الحملة الفرنسية على مصر بما تراءى للجنرال بوناپرت
أن يكل لقتالهم وكبح جماحهم فرقة من الهجانة ، كان كل هجين فيها يحمل
رجلين ، قال ذلك الرجل العظيم فى مذكراته (١) : —

« اذا كان موقع مصر الغريب وهو البلد الذى يستمد ثروته من اتساع
نطاق الفيضان يقتضى حسن الادارة لانتظام شئونه واستقامة أحواله ،
فأن ضرورة كبح جماح عشرين ألفا إلى ثلاثين ألفا من اللصوص المعتصمين
بفسيح الصحراء حيث لا تنالهم يد العدل ، تدعو إلى أن تكون تلك
الادارة من مضاء العزيمة ومثانة القوة ، بحيث توقع رهبتها فى أفئدة أولئك
الآشرار ، فلا يعيشون فساداً فى تلك الأقطار . »

وقد بر الفرنسيون بقول بوناپرتة فما كادوا يحتلون ، القطر حتى كسروا
شكيمتهم وقبضوا على ناصبتهم فلم يتأدوا فى باطلهم .

وكذلك هذا حذوهم محمد على فأزهمهم الوقوف عند حدهم ، وكانوا قد بلغوا في عهد من الجبروت والبأس حداً نهائياً ، حتى كانوا يفرضون الاتوات على سكان مصر ، وكانوا يتهدون بالزحف على القاهرة نفسها ، وكان لا يجرؤ واحد على زيارة الاهرام بغير رضاهم وأمرهم ، وكانت القوافل التي تجتاز برزخ السويس تدفع لهم الفرض الباهظة من المال ، فسلك معهم مسلك المهادن أولاً ، وعقد معهم الاتفاقيات فتهتكوا ستارها ، وخاسوا بعهودهم غير مبالين ولا هبابين ، فعول على قمعهم وتأديبهم ، وسير لقتالهم الفرسان والمشاة فأخذت عليهم الآفاق ، وسدت عليهم السبل ، حتى اضطرهم الى التماس الصلح ، واستمناح العفو فاشترط في عقد الصلح معهم ؛ أن يسكن كبار زعمائهم وشيوخهم مدينة القاهرة كرهائن ، وأجرى عليهم الأرزاق والمراتب لمعاشرهم فهدأت حالهم .

ولما غامر محمد على بجروبه في السودان وجزيرة العرب والشام ، عرض عليهم تشكيل فرق منهم ، واقترح أن يدفع لهم الاجور مقابل خدمتهم على شرط أن يأتي كل منهم بفرسه وبنديقيته ، ولقد أفادت هذه الفرق المساعدة للجيش المصرى من الوجهة العسكرية ، فكانت كفرق القوزاق غير المنظمين في جيوش روسيا ، وكانت عليهم مهمة استطلاع العدو ، ومطاردته أثناء الهزيمة أو معاكسته في أثناء انسحابه ، وهم من أصلح الناس لهذه المهمة ، والعربان هم الذين أسروا رشيد باشا ، قائد قوات الجيش العثمانى في معركة قونية خلال الحملة الأولى على الشام .

ومما لا ريب فيه ان هذه حكمة تعذرت على على بك الكبير ، الذى عقد النية على إبادة العربان جميعا ، للتخلص من شرهم ، ونكل ببعض القبائل ، وقضى عليها ، واضطرأكثرها إلى الفرار الى الصحراء فراراً من المجزرة ، فقد كان

على بك غير مصيب لما هو ثابت من فائدة وجودهم ، وعلى الاخص في زمنه ،
لأن الجمل سفينة الصحراء ، والعرب هم ربانو هذه السفن وقادتها في هذا
الاقيانوس الأرضي الذي لا أفق له ، والعربان وحدهم هم الذين يسهل
عليهم دون غيرهم اجتياز القلوات الرملية المترامية الأطراف الى أقصى مدى ،
والخالية من السكان ، والكائنات الحية ، والعربان هم الذين يقدرون دون
غيرهم أن يوثقوا عرا المواصلات السريعة بين البلاد على حفافها ، فلاحفاظ
بهم يتم الاستفادة والمزايا المتوافرة فيهم ، والتي لا يجاريهم فيها مجار .



القبائل العربية في العصور الأخيرة

— ١ —

منذ خمسين عاما كانت القبائل العربية في مصر ٧٥ قبيلة ، تمتاز بالاهمية لكثرة عدد أنفارها والأقدمية والأصول والنفوذ الحالى ، وفيما يلي بيان لأهم القبائل (١) .

قبيلة أولاد علي : — شيخ مشايخها فخر القبائل والعشائر ، الشيخ علوان محمود وإقامته بمديرية البحيرة وهي كثيرة الفروع متشعبة في طرابلس والشمال الغربى من القطر المصرى ومنها قبيلة الجميعات واللزد بمصر السفلى ، وسمالوس بمصر العليا .

قبيلة الجوازي : — شيخها فخر القبائل والعشائر ، كيلانى بك عمر المصرى وإقامته بمديرية المنيا ومقر قبيلته بها ، وهي من أقوى القبائل وفروعها ممتدة من طور سيناء إلى بر الشام .

قبيلة العباددة : — شيخها فخر القبائل والعشائر ، منشع كرار وإقامته بمديرية إسناء وقبيلته فيها وفي قنا ، وهي تشغل البرارى إلى البحر الأحمر القصير ، وتمتد من الشمال إلى الاقاليم السودانية .

قبيلة الفوايد : — لها عمدتان حمد مقرب علوانى ، وابراهيم ديهوم وهي متسعة ومقرها مصر الوسطى .

قبيلة الحرابى : — من عمدتها عبد القوى حميده الجبالى ، وإقامته بالفيوم وهي تمتد من الواحات إلى طرابلس .

قبيلة الهنادى : — لها عمدتان غالب سليمان وعبد النبي سلطان يقيمان فى الشرقية وهي ممتدة الى شرق الروضتين .

التعداد لسنة ١٨٨٢ ص ٧٨٤

قبيلة الضعفاء : — وهى أقل عددا من القبائل التى تقدم ذكرها وأغلب عربانها يوجدون بمصر الوسطى (بنى سويف) .

قبيلة العليقات : — وهى من أهم القبائل بعد قبيلة العبابدة ومقرها بمديرية قنا واسوان .

قبيلة النجمة : — شيخها فخر القبائل والعشائر الشيخ على منسى البطران ومقرها مديرية الجيزة ، ومنوط برجالها حراسة الأهرام وبعض الجهات والدروب الموصلة للمغرب .

قبيلة الطميلات : — مقرها الجهات الواقعة شرق مديرية الشرقية ، ولذلك سمى الوادى الممتد فيه ترعة الاسماعيلية إلى بحيرة التمساح باسمها وادى الطميلات .

— ٢ —

وعدد العربان الذين وقع عليهم الاحصاء فى ٣ مايو سنة ١٨٨٣ بلغ فى القطر المصرى ما عدم ملحقاته ٢٤٥/٧٧٩ بمعدل ٣/٦١ من سكان القطر لذلك العهد (١) . وتوزع القبائل فى مصر كلها إلى ما يأتى : —

٢٥ قبيلة بمصر السفلى

٢٣ » » العليا

٢٣ » تردد بين الاثنتين

٤ شتى بالعريش

٧٥ مجموع القبائل

وقد بدأت القبائل العربية تتخذ البيوت مساكن ، وتودع حياة الخيوش منذ ذلك الحين ، ويتضح ذلك من النسبة المئوية فى البيان الآتى (٢) : —

(١) التعداد ص ٧٨٥

(٢) » » ٧٨٩

عربان في الحيوش	عربان مقيمون في البلاد	قبائل
١٨ و ٨٥	٨١ و ١٥	العليقات
١٩ و ٣٥	٨٠ و ٦٥	الضعفا
٢٣ و ٠٠	٧٠ و ٠٠	الهنادى
٣٥ و ٢٥	٦٤ و ٧٥	العبادة
٤٢ و ١٠	٥٧ و ٩٠	الجوازي
٥٧ و ١٠	٤٢ و ٩	الفوايد
٥٩ و ٥٠	٤ و ٥٠	الحرابي
٨١ و ٠٠	١٩ و ٠٠	أولاد على

ويمكن توزيع هذه القبائل على التقاسيم الادارية فيما يلى (١) : —
العريش : — العرادات ، العرادات والوقافة ، الدهيمات ، الدهيمات
والمحافظ ، الخناصره ، الرميلات .
البحيرة : — أولاد على ، البهجة ، بنى عون ، الجوايس ، الجميعات ، الهواره
الزرد ، النجمة ، الثمامة .
الشرقية : — العيادية ، العبس ، العقيلة ، الأخرسة ، أولاد على ،
أولاد موسى ، أولاد سليمان ، البياضين ، بلى ، بنى عدى ،
الضعفا ، الفرغان ، الفوايد ، جيمنة ، الجليلات ، الهنادى ،
هتيم ، قيس ، المساعيد ، النجمة ، النفيعات ، السعديين ،
سمالوس ، السمانه ، الصوالح ، الطميلات .
الدقهلية : — العيادية ، أولاد على ، البهجة ، البراعصة ، الفوايد ، الجوايس ،
الهنادى ، النجمة ، النفيعات ، الطميلات .
الغربية : — العيادية ، أولاد على ، أولاد سليمان ، البهجة ، البياضين ، البراعصة ،
الدييسات ، الفرغان ، الفوايد ، الجوايس ، الجميعات ، الهنادى ،

الحرابي ، الحويطات ، هتيم ، القطيعات ، خويلد ، اللزد ، النجمة ،
النفيعات ، الرماح ، الطميلات .

القليوبية : — العيائدة ، بلي ، العليقات ، جهينة ، الهنادي ، الحويطات ،
المعازة ، المطارقة ، النجمة ، الصهب ، الصوالح ، الترايين .
المنوفية : — العيائدة ، أولاد علي ، البهجة ، البراعصة ، الجوايس ، الجبالية ،
الهنادي ، الحويطات ، النجمة ، طرهونة .

أسيوط : — العيائم ، إجلاص ، أندراة ، الجهممة ، الجليلات ، الجوازي ،
الهدهيد ، هتيم ، الربايع ، الطرشان ، الطرفا ، طرهونة .
بنى سويف : — الضعفا ، الفوايد ، فزارة ، الجوايس ، الجمعيات ، الهنادي ،
المعازة ، المشاركة ، الرماح ، طرهونة ، الطميلات .

الفيوم : — البراعصة ، الضعفا ، الفرجان ، الفوائد ، فزارة ، الهنادي ،
الحرابي ، هتيم ، الحويطات ، الحوطة ، خويلد ، الرماح ،
سمالوس ، الطميلات .

المنيا : — العطيات ، الفرجان ، الفوائد ، الجليلات ، الجوازي ، خويلد ،
المعازة ، المشاركة ، الرماح .

البحرية : — الضعفا ، الجوازي ، النعام ، النجمة ، الترايين .
اسنا : — العباددة ، العليقات ، الجعافرة .

جرجا : — العيائم ، الاطاوله ، العطيات ، العوازم ، بلي ، بنى واصل ،
الكلاحين ، الصهب .

قنا : — العباددة ، العزاية ، العوازم ، بلي ، العليقات ، جهينة ، الكلاحين
الكرنك ، المعازة ، الصهب .

— ٣ —

ويمكن بيان تجمعهم فى المقاطعات فيما يلى : —

— ٣٤ —

مجموع	الشرق	مصر العليا	مصر السفلى	(١)
١٩٥٢٣		١٩١٥٢	٣٧١	العبادة
٧٠		—	٧٠	العبس
٤٤٣٣		—	٤٤٢٣	العبادة
٢٩٧٦		٢٩٧٦	—	العيام
٣٦٨			٣٦٨	العقيلة
٦٦٤		—	٦٦٤	الآخارسة
٤٠٩	٤٠٩			العراوات والوقادة
٧٦٢		٧٦٢		الاطولة
٤١٨		٤١٨		العطيات
١٩٣٤٤			١٩٣٤٤	أولاد على
٩٠٣			٩٠٣	أولاد موسى
٦٩٨			٦٩٨	أولاد سليمان
٢٠٩٣		٢٠٥٣		العوازم
١٤٨٥		١٤٨٥		العرايزة
٢٥١			٢٥١	البهجة
٩٣٥			٩٣٥	البياضين
٣٩٩٤		٣٥١٣	٤٨١	البراعصة
٣٤٦١		٩٦١	٢٥٠٠	بلى
١٤٦			١٤٦	بنى عدى
٤٢٥			٤٢٥	بنى واصل
١٢٢٣		١٢٢٣		الديسات
٨٧			٨٧	الضعفاء
٧٠٥٢		٦٣٠٨	٧٤٤	الدهيمات والمحافظ
٣٣٠	٣٣٠			إجلاص
٢٢٥		٢٢٥		بنى عون

(١) التعداد ص ٩٢٤

مجموع	الشرق	مصر العليا	مصر السفلى	
٨٢٤٦		٧٥١٦	٧٣٠	العليقات
١٢٩٢			١٢٩٣	اندارة
٥١١١		٤٤٨٧	٦٢٤	الفرجان
١٣١٩٠		١٠٤٨٤	٢٧١١	الفوايد
١٣٥٥		١٣٥٥		فزاره
٣٤٠		٣٤٠		الجعافرة
٤٣٥٨		٤٣٥٨		الجمعة
١٩٦٣		١٩٦٣		الجليلات
٣٣٠٥		٩٢٨	٢٣٧٧	الحوايس
١٠٩٥		١٠٩٥		الجوازي
١٣٥			١٣٥	الجمالية
٥٩٤٧		١٢١	٥٨٢٦	الجميعات
١٩٧٥		٩٩٠	٩٨٥	جهينة
٦١		٦١		المداهيد
٧٤			٧٤	الجليلات (١)
١٠٥٠٤		١١٩	١٠٣٨٥	المهادى
٩٤٩٢		٨٩١٨	٥٧٤	الحراني
٣٧٥			٢٧٥	الهوارة
٢٥١٣		٣٢٤	٢١٧١	هتيم
٤٦٤٠		٢٣٥	٢٤٠٥	الحويطات
١٠٦٥		١٠٦٥		الحوطة
٣٦٩٠		٢٦٩٠		السلاحين
٨٤		٨٤		السكرنك
٣٥			٣٥	قيس
٨٩	٨٩			الخناصرة

(١) مرت الجليلات في مصر العليا والقبيلة واحدة .

مصر السفلى	مصر العليا	الشرق	مجموع
٣٩٣	٢٣٥٧		٣٧٥٠
٩٧			٩٧
٨٦٠			٧٦٠
٨٢٩	٥٠٧١		٤٩٠٠
	٤٥١٥		٤٥١٥
١٣٠			١٣٠
٧٠٧			٧٠٧
	٧١٩		٧١٩
١٩٧٩	٤٠٨٩		٦٠٦٨
٢٣٧٠			٢٣٧٠
٢٦٨	٣٤٢٧		٣٦٩٥
	٢٨٧		٢٨٧
		١٥٩	١٥٩
٢٧٠٥			٢٧٠٥
١٠٩٣	١٤٥٦		٢٥٤٩
١٠٢			١٩٣٧
١٥٥٠	٤٩١٠		٥٠١٢
١٩٣٧			١٥٥٠
٧٦٦			٥٢٤
٥٢٤			٩٤٢
	٩٤٢		٢٧٢
	٢٨٢		٧٨٣
٥٦	٧٢٦		١٠١٨
٨٩	٩٢٩		٤٧٦٦
٤٠٩٤	٦٧٢		١١١٥٧
٨٣٧٧	٢٧٨٠		٧٦٦
مجموع القبائل ٧٥ : ٩٠٠١ : ١٣٣٤٢٨ : ٩٨٧ : ٢٢٤٤٦٦ .			

وقد بلغ عددهم في احصاء سنة ١٩٠٧ . . . / ٦٣٥ (١) منهم ٩٧/٣٨٠ قدروا
تقديراً . وهم لا يزالون يتمتعون بامتيازات جمّة ؛ أهمها إعفاؤهم من القرعة
العسكرية ، ومحاكمتهم بموجب قانون خاص ينطبق على عرفهم وعاداتهم .
وهذه هي قبائل البدو في القطر المصري كما في نشرة قانون العربان
الرسمية المؤرخة ٧ يناير سنة ١٩٠٦ م : —

في مديرية القليوبية : — العليقات ، الحويطات وعمدتهم سعد بك شديد ،
العيادة بحري ، جهينة ، الصهب ، بلي بحري ، الصوالحة
في مديرية الشرقية : — الهنادي ، الطميلات ، العيادة بحري ، مطير ، النفيعات
وعمدتهم منصور بك نصر الله ، السعديين
وعمدتهم محمد بك شلبي ، السماعنة ، أولاد موسى
وعمدتهم امين بك بدران ، البياضين ، أولاد سليمان
عيس ، العقالية ، الاخارسة ، بني غازي ، القطاوية
العتيين ، جهينة الشرقية ، أولاد علي الشرقية .
في مديرية المنوفية : — القدادقة .

في مديرية الغربية : — بني عون ، البهجة ، الضعفا البحرية ، الفواخر ، الهدايد .
في مديرية البحيرة : — أولاد علي وفروعها ؛ (اولاد علي الاحمر ، أولاد
خروف ، السننا ، السناقرة وعمدتهم عمر بن خير الله
بك الدجن) ، الجميعات ، سمالوس ، الدمينات ،
الجوايس ، التايم ، هواره ، الربايع ، اللزد .
في مديرية الجيزة : — النجمة ، الترايين ، النعام ، العيادة قبلي .

في بني سويف : — المشاركة ، خويلد ، السعادنة ، فزارة ، الضعفا .
في مديرية الفيوم : — الحرابي وعمدتهم عبد الستار ، بك الباسل ،

الصبيحات ، سمالوس فرجات الفيوم ، الرماح ،
البراعصة ، الحوتة .

في مديرية المنيا : — الفوائد وعمدتهم ملموم بك السعدى ، المعازة ،
الفرجان ، الجوازى البيض ، الجوازى الحمر ، الجلالات .
في مديرية اسيوط : — مطير ، الجهممة ، السعانة التابعة للجهممة ، العطيات ،
العطيات قبلى ، العطيات التابعة للجهممة ، طرهونة
وعمدتهم مهنى بك سيف النصر ، اندارة التابعة
لطرهونة ، الطرشان ، اجلاص التابعة لطرهونة ،
الغاييم ، الشنابلة ، الكليبات ، الاطاوله .

في مديرية جرجا : — بلى ، بنو واصل ، الرشيدة ، الحروبة ، الصبحة .
في مديرية قنا : — الكلاحين ، العوازم ، العرايزة ، الهلاو ، جهينة قبلى
في مديرية أسوان : — العليقات ، العباددة وفروعها (العشابات ، الفقرا
والمليكاب ، العبودين والشناتير) .

ويسكن صحراء ليبيا من النيل إلى جالو والكفرة فريقان من البدو ،
المرابطون والسعدى . والمرابطون أقدم من السعدى ويعرفون أيضاً
بالصدقان أو الاصدقاء وأهم قبائلهم : —

زوى ، المجابرة ، الأواجلة ، المنفة ، الموالك ، الشواعر ، الجرارة ،
القطعان ، الحوتة ، القبائل ، التراكى ، مسراطة ، الشهييات ، الفواخر ، طرهونة ،
العوامه ، الصوانة ، السلاطنة ، سعيط ، القدادفة .

أما السعدى فقد مر بك ذكرهم في الفقرة الخامسة من القبائل الافريقية .
وكل قبيلة من المرابطين هي في حى قبيلة من السعدى وتدفع لها جعلا سنويا ، ولعل
السبب في ذلك أن السعدى جاءوا البلاد فاتحين فضر بواعلى المرابطين جزية لا تزال
الى اليوم ، وفي رواية العرب المرابطين : أن سعدى أم الأخوة الثلاثة (عقار

وجبريل وبرغوث) وفدت على بيت مناف جد المنفة وكان اشهر المر بطين وعمدتهم ،
فجعل على كل قبيلة من المرابطين جعلاً يدفعونه لسعدى لترى أولادها اليتامى ،
فسرى هذا الجعل عليهم وصار السعدى يحسبونه حقاً لهم الى اليوم يطالبون
به إذا قصر مرابطوهم في أدائه ؛ ومن ذلك أنه إذا ضاف السعدى احد
المرابطين ولم يحتفل بضيافته رفع الأمر إلى مجلس عرفى والزم القاضى
المرباط دفع غرامة للسعدى حسبما يترامى له ، وإذا ظلم سعدى مرباطا
شكاه إلى صديقه الذى يحميه فاذا لم يحصل له حقه ترك صداقته واتخذ له
صديقاً آخر (١) .



القبائل القحطانية (١)

(١) جذام

(١) جذام بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب ابن عريب بن زيد بن كهلان بن عبد شمس ؛ وهو سبأ ، كان موجوداً سنة ٧٢٨ قبل الميلاد ، بن يشجب الذى كان موجوداً سنة ٧٦١ قبل الميلاد ، بن يعرب الذى كان موجوداً سنة ٧٤٩ قبل الميلاد ، بن قحطان (٢) .

أول من سكن مصر من العرب حين جاءوا فى الفتح مع عمرو بن العاص ، ومن شهيرات القبائل القحطانية الكبيرة ، كانت تسكن الحوف شرق الدلتا فى سنة ٨٠٣ هـ — ١٤٠٠ م منذ ٧٥٠ سنة ، وكانت هى ولحم أكبر أنداد قيس فى هذه المنطقة ، وكانت جذام فى أول أمرها فرعاً من طى من اليمن ثم انفصلت عنها وأصبحت قبيلة مستقلة ، وقد سكنت مع بعض بنى لحم وفروع من قضاة شمال الحجاز من ساحل البحر الأحمر إلى منازل بنى كلب . (٣)

وقد انقسمت القبيلة إلى قسمين عظيمين حشم وحرام فمن حرام ؛ بنو سعد وهم خمس سعوذ اختلطت بمصر ، وأكثرتهم مشايخ بلاد وخفراء ، ولهم مزارع ومآكل ، وفسادهم كثير ، وسكنهم منية غمر إلى ريفها ، ومنهم شاور وزير العاضد الفاطمى ، وإليه ينتسب أولاد شاور كبار منية غمر وخفراءها ، ومنهم بنو عبد الظاهر الموقعون بمصر والشام .

أما بطون حشم فقد سكنت مصر فى الحوف الشرقى وقد اشتهر منهم

(١) راجع شجرة القبائل القحطانية رقم ١

(٢) ماك ميكل ج ١ ص ١٩٠ شجرة رقم ١

(٣) ماك ميكل ج أول ص ١٣٣

في القرن الخامس عشر الميلادي من ٨٠٠ إلى ٩٠٠ هجرية ؛ بنو الضبيب ،
وبنو كميل . ولكل عدة قرى يسكنها مقابل خدم حربية . ويظهر مما كتبه
المقريزي أن بنى الضبيب كانت تسمى بنى قرّة أيضاً ، وسترى فيما يلي أن قرّة
ثانية من هلال رحلت معها إلى افريقية الشمالية وليس لنا أن نقطع إن كانت
هناك صلة بينهما أم لا (١) .

*

* *

وللضبيب ؛ سويد ، وبعدة ، وبردة ، ورفاعة ، وناثل . ومن ولد سويد
هلبا سويد وقد عد الحمداني منهم ثلاثين بلعناً غير أحلافهم ، قال : ومن ولد
الوليد بن سويد طريف بن بكتوت الملقب بزين الدولة ، كان من أكرم
العرب ، وكان في مضيافته أيام الغلاء اثنا عشر ألفاً تأكل عنده كل يوم ،
وكان يهشم الثريد في المراكب ومن أولاده من أمر بالبوق والعلم . (٢)

ومن ولد بعدة هلبا بعدة وفيهم خمس بطون ؛ ومنهم مقرج بن سالم
أمّره المعز ايبك بالبوق والعلم ثم خلفه على إمرة ولده حسان .

ومنهم جوشن بن منظور بن بعدة وهو صاحب السراة المضروب به
المثل في الكرم والشجاعة .

ومن ولد ناثل ؛ مهنا بن علوان من ولد حبيب بن ناثل كان جواداً كريماً ،
طرقته ضيوف في شتاء ولم يكن هناك حطب لطعامهم فأوقد أحمالاً برّ
كانت عنده (٣) .

ومن ولد سويد أيضاً هلبا مالك بن سويد عد منهم الحمداني ثمانى يطون
أهمها بنو راشد وبنو عقبة ؛ أما الرواشد فنثلاث وقد سموا بنفس الطريقة التي
سمى بها بنو سعد من حرام .

(١) ماك ميكل ج أول ص ١٣٤

(٢) صبح الاعشى ج ١ ص ٣٣٢ .

(٣) المصدر نفسه .

أما بنو عَقْبَة ومنهم كانت جماعة في سوريا حول دمشق وجماعة أخرى حول عقبه أَيْلَه ، والظاهر أن بعضاً من عقبه قد انضم إلى هلال ، وقد حدد المقرئى مساكنهم بين أسفون واسنا . وقد أخذ آخرون منهم طريقهم إلى السودان وكونوا في كردفان نواة الكبابيش . (١)

*
* *

أما بنو كميل فيظهر أن هذه التسمية تطلق على كل بنى قرة ، والظاهر أن كميل هو ابن قره كما جعله وستنفلد وكما تراه في شجرة القبائل القحطانية ، وعلى كل قد دخلت في كميل قبائل كثيرة من جذام كانت كميل قد نشرت نفوذها عليها فتسمت بها . (٢)

ويضاف إلى الضبيب وكميل فروع أخرى من جذام كالعائد وهم يسكنون بين القاهرة وإيلَه ، وعليهم درك الحج إلى العقبة وقد أسماهم المقرئى العائد . وكانت جذام على عهد صلاح الدين سنة ٥٦٧ هـ — ١١٧١ م في غاية القوة فقصد من أطرافها وحج بها ثعلبة كما سترى فيما يلي ، وكان لجذام عدة إقطاعات منها هريبط وتل بسطة وغير ذلك ، وكانت فاقوس وما حولها لعلبا سويدو أمر جماعة منهم بالبوق والعلم ، فمن أمر منهم بورشد بن حبشى بن نجم ودحية ونابت ابنا هانى بن حوط بن نجم ، ولعهد المقرئى سنة ٨٤١ هـ كانت الأميرة فى نجم وكانت البرموني للحيادة ولد حيدرة بن معزوف وهم طائفة كبيرة (٣) .

وأقطع معبد بن منازل وأمر واقتنى عدة من المماليك الأتراك والروم وبلغ من الملك الصالح نجم الدين أيوب منزلة وارتفع قدره في سلطنة المعز أيك

(١) ماك ميكل ج ١ ص ١٣٤

(٢) » » ج ١ ص ١١٥

(٣) البيان والأعراب ص ٣٤

وقدمه على سائر عرب ديار مصر . ولم يزل على هذا حتى قتله غلبانه ،
 فأقام الملك المعز ابنه سلى ودغش عوضه ، ثم قدم دغش دمشق فأمره الملك
 الناصر يوسف بيوق وعلم ، وأمر المعز أيك أخاه سلى كذلك فأبى حتى
 يؤمر مفرج بن سالم بن راضى من هلبا بعجة ، ثم أمر مزروع بن نجم كذلك فى
 جماعة كثيرة من جذام و ثعلبة ، وخلف ابن سالم على امرته ولده حسان بن مفرج
 كما أسلفنا ، وكان لبني رديني تل محمد وللشوا كرة شنبارة . (١)

وكان أدلاء الحاج فى أولاد العجار من عقبه على عهد السلطان
 صلاح الدين الأيوبي ، وكان لأولاد خليفة وحصن من بني عبيد موضع من
 حقوق هريط يعرف بالأحرار ، وكانت قرارة بنى سعد تل طنبول إلى نوب
 طريف ، ومنهم بدقدوس ودمريط وضواحي القاهرة إلى أطراف الشرقية .
 قال الحمداني : وبالأسكندرية من جذام ولخم أقوام ذوو عدد وعدد ،
 وأهل شجاعة واقدام ، وضرب بالسيف ورشق بالسهم ، ولهم أيام معلومة
 وأخبار معروفة ، ووقائع فى البر والبحر مشهورة . (٢)



وذكر ابن أياس فى حوادث سنة ٩٢٨ هـ : أنه أشيع أن السلطان سليمان
 أرسل سبع قفاطين إلى مشايخ العربان بمصر ومنهم الأمير احمد بن بقر أمير
 جذام وأمير الرايتين ، (٣) وكان ابن بقر هذا يقود عربان الشرقية للخروج
 عن الطاعة دائماً فينهبون الضياع . فجرد عليه خير بك قايتباى الدوادار فكسبه
 تحت جنح الليل ، فهرب وأظهر العصيان وتوجه نحو الطور ، ثم اضطربت
 الأحوال فى الشرقية للغاية . (٤) وقد اعتصم ابن بقر بالأمير جان بردى

(١) البيان والأعاب ص ٣٥

(٢) سبائك الذهب فى معرفه قبائل العرب للسويدى ، طبع الهند سنة ١٢٩٦ هـ ص ٤٢

(٣) ابن أياس طبع استامبول ج ٤ ص ٤٣١

(٤) » » » » ٣٥٨

الغزالي نائب الشام ، وأرسل للملك الأمراء يطلب الأمان لنفسه فأرسله إليه ، ثم صار عنده من المقربين . ثم بدا للملك الأمراء (خير بك) قتله فأرسل لكاشف الشرقية بقطع رأسه فلما قتل نهبت داره ، وشتت نساؤه وأولاده ، وهكذا أخذ ملك الأمراء بثاره ، وكان في قلبه موجدة منه لتوجهه للغزالي (١) .

وفي عهد الوزير أحمد باشا سنة ١٠٩١ ثارت عرب بن هلباسويد بالمنصورة والشرقية على ما جرت به العادة ، فساق اليهم العسكر فولوا الأدبار . بعد أن قتل منهم كثيرا وحشي جلودهم تبنا (٢) ولعل هلباسويد هؤلاء ، هم الذين جاء ذكرهم في كتاب الحملة الفرنسية باسم قبيلة حسن طوبار وبأنهم من القبائل المستقرة من الدرجة الأولى كما أسلفنا .

(٢) طى

هو طى بن أدد بن زيد بن يشجب بن عرين بن زيد بن كهلان . دخل هؤلاء في فترة متأخرة عن جذام وحين كتب المقرئى كتابه لم يكن لهم بمصر أكثر من ثلاث قرون ، وذلك لأن سنيس (٣) إحدى البطون كانت قد تكاثرت في جنوب فلسطين ، وأقلقته بال الحكومة المركزية فاضطرها الوزير محمد اليازورى سنة ٤٤٢ هـ — سنة ١٠٥٠ م إلى الجلاء عنها ، فهبطت مصر ونزلت مديرية البحيرة مع بنى قرة الجذاميين . وتشمل سنيس : بنى لبيد وعمرو وعدى وأبان ، ومن بنى عمرو الخزاعلة وأصلهم بنو قنة ابن جلاد بن حيان بن حميد بن خزعل بن عائد ، وإلى قنة هذا ينسب معالى

(١) ابن اياس رابع ص ٤٤٣

(٢) مختصر تاريخ الجبرتي لعلى باشا مبارك ص ٢٦ مخطوط في الخزانة الحجازية لصاحبها

فؤاد سليم الحجازى بك .

(٣) هاك ميكيل ج ١ ص ١٣٥

ابن فريج مقدم سننيس ، كان في البحيرة وله جوار ومروءة وفيه كرم وشجاعة ؛
قتل صبرا في دار الراحة بالقاهرة (١) .

ولقد أوطأ الوزير اليازورى لسننيس ديار بنى قرّة في البحيرة ، وأقطعهم
أرضهم ، فانتسعت أحوالهم ، وفخّم أمرهم ، وعظم في أيام الخلفاء الفواطم
شأنهم ، ولم يزل كذلك حتى كانت سلطنة المعز أيّك أول ملوك الترك بالديار
المصرية ، حين أنفتت العربان من تملك ملوك عليهم قد مسه الرق ، فثاروا
جميعاً ثورتهم الشهيرة التي سيأتى تفصيلها بعد .

قال الحمدانى : ومنهم طائفة بشعر دميّاط وعد منهم ثلاث بطون ، قال
والامرة في زماننا هذا فيهم في الخزاعلة في بنى يوسف بمدينة سخا من
الغربية (٢) . وقد ذلت سننيس بعد واقعة سنة ٦٥١ هـ بين العرب والترك ،
فقتلت رجالهم وسيّث حريمهم ونهبت أموالهم وصارت قلة متفرقة في الغربية . (٣)

*
* *

نعود الآن للفرعين الآخرين من طى ؛ جرم وثعلبة فقد كانتا تسكنان
سوريا ، أما جرم فكانت في فلسطين مما إلى الساحل فلما فتح السلطان
صلاح الدين غزة وأعادها إلى ملكه من أيدي الفرنج جاءت جرم إلى مصر
وبقيت منها بقية في غزة وقد عد الحمدانى بطوناً منها في الداروم (٤) .

أما ثعلبة فكانت يداً مع الفرنج لما ملكوا البلاد في الاسلام ، فلما فتح
السلطان صلاح البلاد ، انتقلت طائفة منهم إلى مصر ونزلوا أطراف الشرقية
قال الحمدانى وكان فيهم رجال ذوو ذكر ونباهة ، خدموا الدول وعضدوا
الملوك ، وقاموا وانصروا ، ومنهم من أمر بالبوق والعلم وعد منهم بطوناً كثيرة

(١) المقرئى ، البيان والاعراب ص ٢٤

(٢) صبح الأعشى أول ص ٣٢٢

(٣) البيان والاعراب ص ٢٥

(٤) صبح الأعشى أول ص ٣٢٢

وقد استمرت قوة طى جميعاً سنين وجرم و ثعلبة ، منذ أيام الفاطمية
 وكان الصراع عظيماً بينها وبين جذام ، وكثيراً ما نقرأ أخبار الحروب بينهما
 في مديرية الشرقية خصوصاً سنة ٦٣٥ هـ — ١٢٣٧ م ، ويظهر أن جذام كانت
 تؤيد حاكم سوريا متحالفة مع زناته ومزاته من بربر البحيرة ، أما الأخرى
 فكانت تؤيد سلطان مصر (١) . وقد حاول صلاح الدين في أول حكمه أن
 يفل من قوة طى ففشل ، لكنه تمكن من تخفيض قوة جذام من سبعة آلاف
 إلى ثلاثة آلاف فارس . وحين ثار العرب متضامنين على عهد المعز أليك كان
 من زعماء الثورة طى وعدرة من القحطانية ، ومدلج وعدى من العدنانية ، وقد
 بدأت الثورة في الصعيد بقيادة الشريف حصن الدولة ثعلب الجعفرى ،
 فقاتلهم الاتراك وأمسكوا الشريف وأصحابه سنة ٦٥١ هـ ، ثم مضوا بعد موقعة
 ديروط إلى سخا وقد تجمعت فيها سنين ولواته ومن اليهم فأوقعوا بهم وقعة
 شنيعة قتلوا فيها الرجال وسبوا الحريم ونهبوا الأموال . (٢)

ويظهر أن ثعلبة كانت لها قوة عظيمة في مراکش كما يتضح من كلام
 ابن خلدون ، وهناك قبائل كثيرة من ثعلبة في السودان وبعض البقارة ترجع
 في أصولها اليهم . (٣)

(٣) بلى وجهينة

وهناك قبيلتان عظيمتان من القحطانية ومن الأفخاذ الرئيسية لقضاة
 تسمى سلان من حمير أخى كهلان هما بلى وجهينة ، وقد حضرا فتح مصر .
 وكانت قضاة في الحجاز وفيها كانت سدة البيت العتيق حتى انتزعها قصى .

(١) ماك ميكل ج ١ ص ١٣٦

(٢) المقرئى ، البيان والأعراب ص ٢٥

(٣) ماك ميكل ج أول ص ١٣٦

أما بلي (١) فكانت تسكن سوريا في الجاهلية ، وكانت قبلا تسكن جنوب بلاد العرب ، ونقل عمر بن الخطاب الكثير منهم إلى مصر في أول الفتح وكان أحد أحياء الفسطاط خاصا بهم ، وروى جورجى بك زيدان أن بلي وجهينة كانتا في مصر على عهد ظهور المسيحية وكانت منطقتهم ما بين القصير وقنا ، وعليهم كان الاعتماد في نقل التجارة الهندية قبل ظهور الاسلام . (٢) وقد سكنت بلي بعد ظهور الاسلام ما بين عيناب على ساحل البحر الاحمر ومصر في شمال منطقة البجة التي سكنها أخيرا العبابدة . ومنازل بلي على عهد المقرينى كانت في سوهاج شمالا إلى غرب قولا جنوبا وعد منها جملة (٣) بطون اختلطوا بعضهم ببعض كبنى هنى وبنى سواده وبنى ناب ، وكانت جهينة على عهده من أعظم قبائل الصعيد .

وفي الأيام الأخيرة سكنت بطون من بلي حول الوجه ، وأخرى حول جرجا ، والامرة فيهم في المعاقلة ، ويحتمل أن تكون معاقلة دارفور والخرطوم منهم (٤) .



أما جهينة (٥) فكانت تسكن قبل هجرتها إلى افريقية الحجاز ، وكثير منها لا يزال هناك إلى اليوم في ينبع وما جاورها : وكانت جهينة من أولى القبائل التي اعتنقت الاسلام ونزح الكثير من جهينة إلى افريقية سنة ٦٤٧ م سنة ٢٧ هـ عند غزو صحراء ليبيا ، وكذلك نزح معهم غطفان وفزارة ،

(١) بلي بن عمر الحافى بن قضاة بن مالك بن عمر بن مرة بن يزيد بن مالك بن محمد كان وجوده سنة ٥٠ ميلادية أنظر الشجرة الأولى القبائل القحطانية .

(٢) العرب قبل الاسلام ص ١٧٣

(٣) البيان والاعراب ٣٧

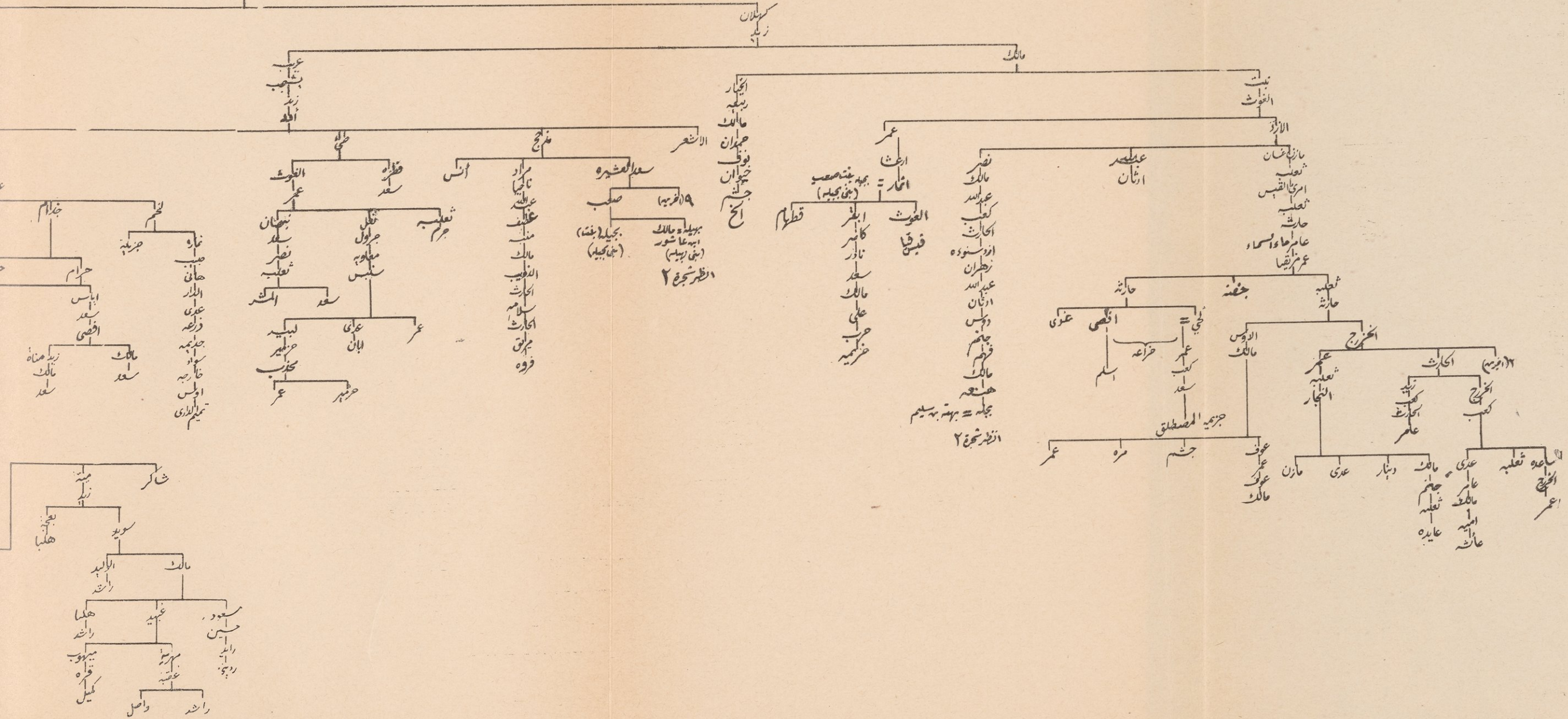
(٤) مالك ميكيل ص ١٣٧

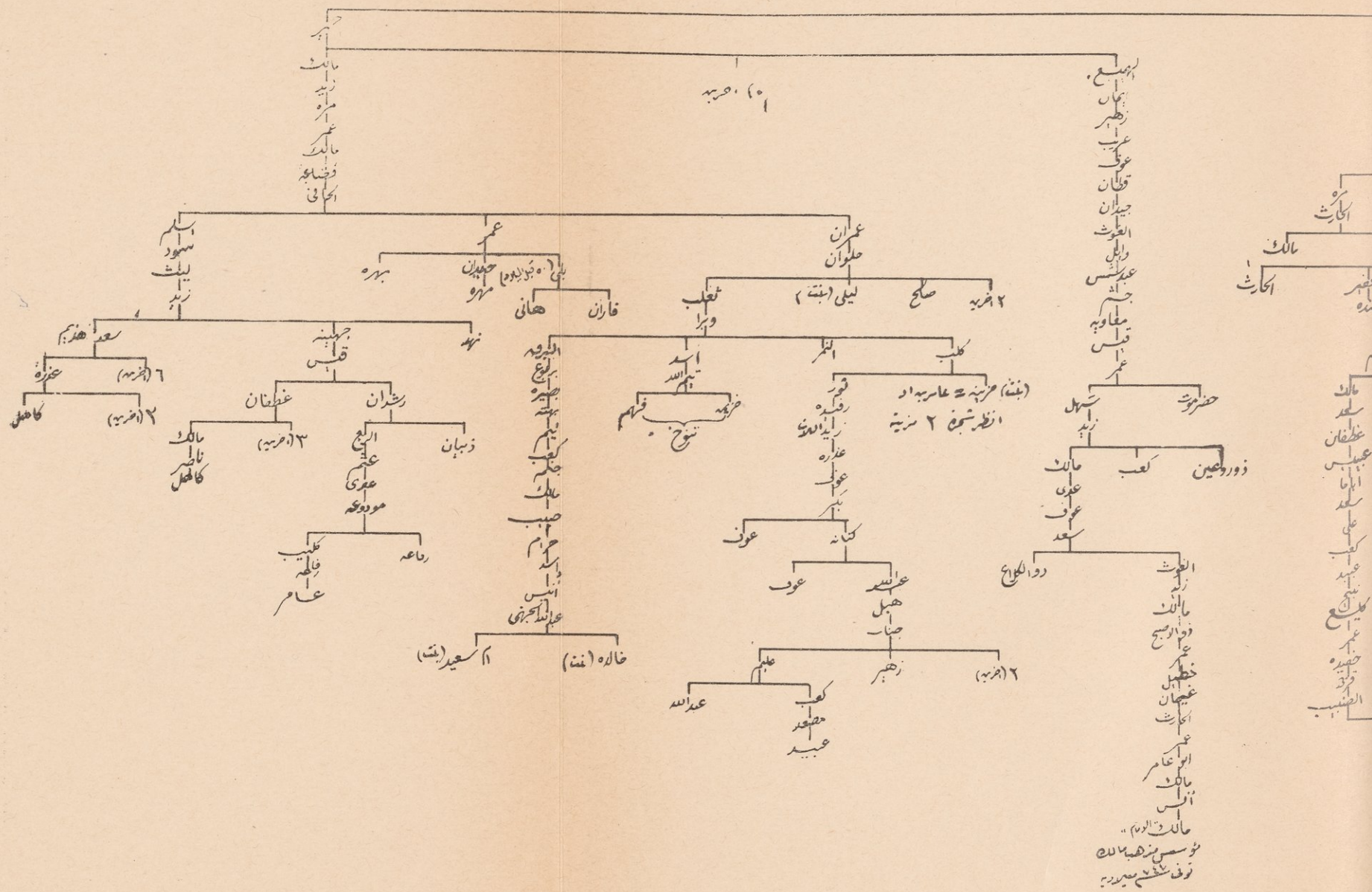
(٥) جهينه بن زيد بن ليث بن سعد بن أسلم بن الحافى بن خير

١- القبائل الفخطانية

نقطان

يعرب ٧٩٤ قبل بعير
٧٦١
عشرون (سبأ) ٧٥١





وفي سنة ٦٤٩ هـ انضم الكثير إلى ربيعة لفتح بلاد البجة وحوالي سنة ١٤٠٠ م —
سنة ٨٠٣ هـ يتكلم عنهم المقریزی كأكثر قبائل الصعيد عدداً (١) ، وكانت
منازلهم في الاشمونين في مصر الوسطى حتى أجلاهم الفاطمية وأسكنوا
قريشاً مكانهم .

قال ابن خلدون في الحوادث التي حدثت حوالي مولده سنة ١٣٣٢ م —
٧٣٣ هـ : في صعيد مصر وفي أسوان وما بعدها إلى النوبة فالحبشة توجد قبائل
عديدة تنضوي تحت هذا الاسم ، وقد فتحوا الحبشة واستقروا في بلاد النوبة ،
وصاروا إلى مصانعتهم بالصهر ، وقد جرت الدماء الملكية النوبية إلى جهينة ،
وبالنظر إلى عادات هؤلاء الملوك من توريث ابن البنت أو ابن الأخت فقد
نجح أفراد من جهينة في اعتلاء عرش النوبة ، لكن ذلك لم يحضر جهينة بل
ظلت كثرتها على بداوتها كما كانت في قلب جزيرة العرب ، ويظهر أن هذه هي
طريقة القبائل البدوية كلها ، إذا استثنينا بعض ربيعة من أولاد كنز الذين
سياً تيك خبرهم فيما يلي من القبائل العدنانية .

وأهم ذكر لجهينة في نسب السودانين أنهم وصلوا إلى نيف وخمسين قبيلة
على النيل الأزرق ، وغرب أكثرهم حتى تونس ، واستقر بعضهم في الجزء
الممتد من الجنوب إلى كردفان ودارفور (٢) .

(٤) لحم

من أقرباء جذام وهم مثلهم فرع من طلي ، كانوا يسكنون الين ثم انتقلوا
إلى حدود فارس ، وقد اتخذت لحم كما اتخذت جذام في الأيام الخالية
جوبتير آها (٣) ودخلت في النصرانية في نهاية القرن الخامس الميلادي ،

(١) البيان والأعراب ص ٣٨

(٢) ماك ميكل ج ١ ص ١٣٨

(٣) ماك ميكل ج ١ ص ١٣٩

وبنى النعمان عدة كنائس ما بين سنة ٥١٨ م ، سنة ٦١١ م . ويظهر
الاسلام انتهى حكم لخم في الحيرة .

وانتقلت يشكر مع الفاتحين إلى مصر وحطت رحالها على تلال عرفت
بها بجوار جامع ابن طولون ، وكذلك دخلت منهم قبائل كثيرة في القرن
السابع والثامن الميلادي ، وحطوا رحالهم في جهات الاسكندرية ، ومنهم أمير
حكم مصر سنة ١٣٣٢م — ٧٥٠هـ . وفي سنة ١٨٢ هـ — ٧٩٨ م فر إلى مصر
حوالي ١٥ ألف أندلسي وهبطوا الاسكندرية وتحالفوا مع لخم ثم اختلفوا
معهم سنة ٢٠٠ هـ ٨١٥ م — واستولى الاندلسيون على المدينة ولكن لخم
أجلبتهم عن الاسكندرية سنة ٢٣٣ هـ ٧٢٨ م (١) .

وفي أيام المقریزی كان عددهم كبيراً في الصعيد وقد عد منهم ثلاثة عشر
بطناً كما كان لهم بقية في الاسكندرية . وعد صاحب الأعرشي في عرب
حلاوان منهم بطوناً كثيرة وكانت منطقتهم منها إلى شرقي اطفح في
البر الشرقي (٢) .

(٥) . قبائل قحطانية أخرى

وقد هبطت مصر مع الفتح وبعده قبائل قحطانية عديدة غير من ذكرنا
منهم بنو حمدان من ذی الأصبح ؛ وفيها ينسب الامام مالك صاحب المذهب
المشهور . ويذهب أبو صالح الأرمني أن الجيزة بنيت خصيصاً لهم (٣) .
ومنهم الأنصار من الأزد وكانت ديارهم بحري منفوط (٤) . ومنهم
كنانة عذرة وكانوا في الدقهلية والمرتاحية على عهد المقریزی (٥) .

(١) ماك ميكل ج ١ ص ١٤٠

(٢) صبح الأعرشي ج ١ ص ٣٣٤

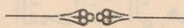
(٣) ماك ميكل ج ١ ص ١٤٠

(٤) المقریزی البيان ص ٥١

(٥) » » » ٦٣

ومنهم بهراء وكانت منازلهم على عهد القلقشندي شمال بلي بين الحبشة وصعيد
مصر وقد غلبوا على بلاد النوبة قال « وهم يحاربون الحبشة الى يومنا
هذا سنة ٨١٤ هـ (١) .

وعد النويري في كتابه نهاية الأرب ، من كانت لهم خطط في القسطنطينية
من القحطانية تجيب (٢) والجرء (٣) من قضاة وغافق (٤) من عك .



(١) صبح الاعشى أول ص ٣١٧

(٢) نهاية الأرب فالك ص ٣٠٤

(٣) د د د ٣٠٦

(٤) د د د ٣١٢

(١) القبائل العدنانية

(١) قيس عيلان

فرغنا من ذكر القبائل القحطانية التي هبطت مصر ، ونعود الى القبائل العدنانية التي كان لها حظ الدخول فيها ، ونبدأ بقيس عيلان وبطونه ، لانه اسم قيس غلب على سائر العدنانية وحتى جعل في المثل في مقابل عرب اليمن قاطبة فيقال : قيس ويمن (٢) ، وقد أرتخ برسيغال لمولد قيس سنة ٦٨ بعد الميلاد (٣). وفي سنة ١٠٩ هـ ٧٢٧ م حضر قسم عظيم من قيس عيلان من أعالي نجد وكان الحاكم على مصر قيسى هو الوليد بن رفاعة الفهمي . ويرى المقرئ أن قليلا من فهم وعدوان اتوا مصر قبل ذلك ، ويخالفه ماك ميكل في ذلك لأنه يرى أن ثلاثة من الحكام القيسيين حكموا مصر قبل الوليد ما بين سنة ٩١ هـ ٧٠٩ م وسنة ١٠٩ هـ ٧٢٧ م اثنان من فهم وواحد من عبس ، ولا يمكن هؤلاء الا أن يكون قد صحبهم عدد عديد من قبائلهم (٤).

ويرى الكندي أنه في زمن الفتح وحين تخطيط الفسطاط كانت خطة لقبيلة من كنانة بن عمر كبير بني فهم وهم من قيس ، وسترى فيما يلي قبائل أخرى من قيس هبطت مصر سنة ١٠٩ هـ ٧٢٧ م.

وقد احضر ابن الجحباب مائة بيت من قيس وأقطعهم أرضا في بلبيس في الجنوب الشرقي للدلتا ، وزودهم بالخيول والابل (٥) ، ثم ناط بهم حراسة القوافل ما بين ساحل البحر الاحمر وداخل البلاد ، وربحوا من ذلك الربح الطائل ،

(١) انظر شجرة القبائل العدنانية رقم ٢

(٢) صبح الاعشى أول ص ٣٣٩

(٣) ماك ميكل أول ص ١٤٢

(٤) ماك ميكل ج ١ ص ١٤٢

(٥) ماك اميكل ج ١ ص ١٤٣

مما جذب خمسمائة بيت آخرين لتلاحق بهم ، واستمرت الهجرة من قيس لمصر حتى كانوا بعد عام واحد ١٥٠٠ بيت في بلبس وضواحيها ، أكثرهم من سليم . وقد تحولوا حالا إلى قطاع طريق سنة ١٦٣ هـ ٧٧٩ م فاضطر الأمير أن يقاومهم . وفي النصف الأول من القرن الثاني هدأت قيس قليلا ، ويصف المقریزی ثورتهم سنة ١٨٦ هـ ٨٠٢ م لمقاومة جمع الخراج ، وحتى تتصور شخصية الثائرين يكفي أن نعلم أن قواد الأمير أرسلوا للقاهرة ٢٤ رأسا من أشرف قيس (١) .

واستمرت القلاقل بعد سنة ١٩٢ هـ ٨٠٧ م ولم تضعف قوة قيس بل زادت زيادة كبيرة بانضمام القبائل العدنانية كلها تحت لوائها ضد القبائل القحطانية .

وحين مات هارون الرشيد سنة ١٩٣ هـ ٨٠٨ م وتنازع ابناء الخلافة ، وعين أحدهما رئيس قيس أميرا على مصر ، قويت قيس بذلك على الحزم وجزام ونجح الخليفة في ضم مصر الى مناصرته . وفي أيام المقریزی كان لفظ قيس لا ينطلق على قيس عيلان فحسب ، بل كان يطلق على مضر ونزار أجداده ، وكان علم القيسية أحمر وعلم اليمانية ابيض . (٢)

ولا شك أن قيسا قد امتزجت بالبربر في مصر بل رأينا فروعا كثيرة من لواته ينسبون أنفسهم له في سنة ٨٠٣ هـ ١٤٠٠ م ، وقد تفرعت من قيس فيما بعد قبائل استقلت بنفسها ولم تعد تسمى باسمه ، بل تعدى ذلك الى الحروب الطويلة التي كانت تقع بين القيسية أنفسهم كما حدث في سنة ٥٦٣ م حين نشبت حرب داحس والغبراء الشهيرة بين عبس وفزارة وكلاهما من غطفان من قيس وقد استمرت إلى سنة ٦٠٨ م ، وقد بدأت هذه الحروب الطويلة في ميدان سباق .

(١) المقریزی خطط ج ١ ص ٢٣٠ — ٢٣٢

(٣) ماك ميكل أول ١٤٣

(٢) فزارة

كانت فزارة في أيام النبي قبيلة مستقلة عن قبائل قيس عيلان تسكن قريبا من مكة مع عبس سنة ٦٢٩ م ، وارتدا معا في خلافة أبي بكر . ويحدثنا النويري أن بعضا من غطفان وفزارة اشتركوا مع جهينة في الحملة التي حملها عبد الله ابن سعد على غرب مصر سنة ٦٤٧ هـ ٢٧ م . ولا ندرى كيف يتفق هذا مع ما قاله المقرئ من أن قيسا لم تسكن مصر قبل سنة ١٠٩ هـ ٧٢٧ م اللهم إلا إذا كان يعتبر استقلال فزارة يخرجها عن أصلها قيس (١). وقد أرخ برسيفال لميلاد فزاره سنة ٣٠٠ قبل الميلاد وجعل بينه وبين غطفان ثلاثة أجداد وهو جد قيس الأكبر .

وقد رافقت فزارة بني هلال في دخولهم مصر في القرن الحادي عشر الميلادي ، ويستنتج مما كتبه الشريف الإدريسي سنة ٥٤٩ هـ ١١٥٤ م وما كتبه أبو سعيد بعده بقرن : أن هؤلاء الفزاريين أو فزاريين قبلهم اختلطوا مع البربر لدرجة عدم التمييز بينهما . ويعد ابن خلدون في برقة بطونا كثيرة منهم ، بل ذهب جريقي إلى أن البطالسة هم الذين أسكنوا زناتة وفزارة غرب مصر ، وقد سمحوا لهم بذلك لاعتبارهم جميعا بربر ، وعُد منهم جريقي (Garette) في سنة ١٨٥٣ هـ ١٢٧٠ م قبيلة من قبائل قسطنطينية في الجزائر (٢) . وهناك فزارة أخرى يتكلم عنها المقرئ في سكان مصر العليا وحول القاهرة في القليوبية واليا ينسب القلقشندي صاحب صبح الاعشى كما أثبت ذلك في كتابه (٣) . وقد استمرت فزارة في مصر واخذ بعضهم طريقه إلى السودان وهم وان كانوا غير معروفين هناك لكنهم بلاشك كانوا موجودين قبل ظهور المهديّة ، وكانت وظيفتهم نقل المتاجر ما بين كردفان ودارفور . ويظهر

(١) ماك ميكل ج أول ص ١٤٤

(٢) ماك ميكل ج أول هامش ١٤٤

(٣) صبح الاعشى ج أول ص ٣٤٥

من النسب السودانية أن كثيراً من عرب السودان الذين يدعون النسبة للعباس بن عبد المطلب كلهم من فزارة وغطفان وذبيان وقبائل أخرى من قيس عيلان (١).

(٣) هلال وسليم

من بطون قيس الكبيرة هلال وهم من هوازن وهم كبنى سليم شعبة من ذلك القسم الرئيسى من قيس المعروف بعكرمة ، وقد انفصل بنو هلال عن أصولهم فى الأزمان الأولى كفزارة .

ويؤرخ برسيغال هلال بن عامر فيقول إنه كان حياً سنة ٤١٤ م (٢) ، وكانت مساكنهم فى القرن السابع مع أقربائهم بنى سليم قرب الطائف فى السهل الذى يقع شرق الجبل الفاصل بين تهامة ونجد ، وبعد الاسلام رحلت قبائل منهم إلى سوريا .

ويظهر أن صحراء العرب إنما سميت بذلك نسبة لهم كما يقول المؤرخ الألمانى دختى «Doughty» ويذهب هذا المؤرخ إلى أن هلالا هذا هو بطل خرافى ظهر فى قلب نجد ويلصق به دائماً كل ما يتعلق بالخرافة (٣) .

وفى القرن العاشر حين أصبح الفاطميون سادة شمال إفريقيا ونشروا نفوذهم على مصر والشام فى سنة ٣٨١ هـ — سنة ٩٩١ م حين تم لهم هذا ، دعا الخليفة الفاطمى العزيز سنة ٣٦٥ — ٣٨٦ هـ ٦٧٥ — ٩٩٦ م قبائل هلال وسليم إلى النزول بمصر فسيطروا وأنزلهم الصعيد .

نزل من هلال أثبج ورياح وزغبة ومعقل ، وجشم وقره . وكان بعض من سليم نزل قبلا سنة ١٠٩ م وما بعدها وسكنوا الحوف الشرقى فى شرقية . بلبيس كما ذكرنا آنفاً .

(١) ماك ميكل ج أول ص ١٤٤

(٢) ماك ميكل ج أول ص ١٤٥

(٣) ماك ميكل ج أول ص ١٤٥

وقد اندمجوا جميعاً حتى كانت سنة ٤٣٧ هـ ١٠٤٥ م بدأت قوة الفاطميين في الاضمحلال وثار عليهم المعز بن باديس زعيم بربر صنهاجة ، حينئذ أرسل الخليفة المستنصر أبو تميم سنة ٤٤٤ هـ — ١٠٤٩ م إلى بني هلال وسليم يمنحهم أرض المغرب أرض المعز بن باديس ذلك العبد الآبق (١) .

نحن الآن إزاء هجرة العرب من مصر إلى المغرب في طول شمال افريقية ، فقد ذهبوا كالجراد المنتشر تحت رياسة بني هلال ، وكانت فزارة في برقة فاتحدت معهم وسار الجميع صوب تونس ، وقد فصل ابن خلدون القبائل التي صحبت هلالاً من غطفان وقبائل أخرى من قيس وكيفية مقاومة المعز لهم ، لكن هذه المقاومة لم تفلح ، فتوغل بنو هلال وسليم في تونس وطرابلس على نحو ما فصلنا في القبائل الافريقية فيما سبق من الكلام ، وقد تصاهروا مع القبائل البربرية وامتزجوا بهم على طول السنين ، وقلت حروبهم معهم بل اضمحلت تماماً ...

وقد ظهرت في الحروب الأولى شخصية أبي زيد الهلالي ذلك البطل المغوار وصاحب الشهرة الذائعة بين فلاحى مصر والسودان . (٢)

وقد امتزجت صنهاجة وكتامة بالقبائل العربية وعلى الأخص اليمنية منهم وتحولوا على مر السنين إلى ما يسميه الأفرنج الآن « المورز » ويعنون بهم المغاربة . وقد أجلى الموحدون كثيراً من هلال وصنهاجة إلى الأندلس . (٣)

ومنذ أيام ابن خلدون سنة ٨٠٨ هـ — ١٤٠٥ م إلى أيام لاون الأفريقى سنة ٩٦٠ هـ — ١٥٥٢ م كانوا في المغرب والجنوب . وكان قلاوون قد استعان بهم في فتح دنقلة كما كانوا على عهد ابن خلدون لهم بقية بالصعيد .

ويصف المقرئى كثرتهم شرق عيذاب ، وينذهب لين بول في كتابه عادات

(١) ابن خلدون ج ٦ ص ١٤

(٢) تاريخ لين بول ص ١٢٨

(٣) كتاب الجزاير ص ٢٧

مصر : أن الجعافرة في الصعيد بطن من هلال اعتماداً على ابن خلدون ، كما ذهب فريق منهم للسودان (١) .



أما سليم فقد ترك معظمهم مصر في الهجرة الكبرى سنة ٥٤٤٤هـ - ١٠٥١م لكن بقى فريق منهم كان في غاية القوة في القرن الثالث عشر في البحيرة والفيوم ومصر العليا وقد امتزجت سليم بالهواراة حتى أصبح من الصعب التمييز بينهما على رأى ابن خلدون (٢) .

وقد فصل ليون الأفريقي القبائل العربية في الشمال الأفريقي ما بين النيل والمحيط الاطلسي سنة ٥٩٦٠هـ - ١٥٥٢م وقال إن هلالا وسليما كانتا على عهده في غاية القوة خصوصا في الجزائر وطرابلس . وقد عد المدني في كتابه بطونهم وأنفاذهم الموجودة الآن فيها ، نسوق للقارئ القبائل فقط . (٣)

من هلال : —

- (١) قبائل أثبح ؛ دريد ، كرفه ، عمور ، الضحاك وعياد ، لطيف .
- (٢) قبائل جوشم ؛ عاصم ، مقدم ، جوشم .
- (٣) قبائل رياح ؛ مرداس ، على ، عامر ، سعيد .
- (٤) زغبة ؛ مالك ، يزيد ، حصين ، عامر ، عروة .
- (٥) قبائل معقل وعدى ؛ صقيل ، محمد .

من سليم : —

- (١) ذباب ؛ أولاد أحمد ، بنو يزيد ، صبيحة ، حمادنة ، خارجة ، أولاد شاوس ، سليمان ، النوائل ، أولاد سنان .

(١) ماك ميكل ج ١ ص ١٤٧

(٢) كتاب الجزائر ص ١٣٠ وما بعدها

(٣) ابن خلدون ج ٦ ص ٨٧

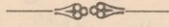
(٢) قبائل هيب ؛ سالم ، بنو لبيد ، شماخ .

(٣) قبائل زغب ، زغب :

(٤) قبائل عوف ، مرداس ، علاق .

قبائل مندمجة في سليم ، ناصرة ، قره ، عزه .

وفي ماسبق من أفخاذ سليم التي هاجرت من طرابلس الى مصر من
بداية القرن الحادى عشر الهجرى الى قبيل الوقت الحاضر البيان المفصل
عن أصول قبائلنا الافريقية .



(٤) ربيعة وكنز

أصلهم من ربيعة بن نزار معد بن عدنان ، من البطون الكبيرة في الحجاز
ومرتفعات نجد وتهامة ، هاجرت قبائل منها في القرن السادس فرحلت تغلب
إلى الجزيرة وعبد قيس إلى البحرين ، وقد اعتنق في القرن السابع فريق كبير
من ربيعة النصرانية (١) . وفي سنة ٢٤٠ هـ ٨٥٤ م في خلافة المتوكل العباسي
حدثت هجرة كبيرة من ربيعة إلى مصر وتفرقوا في جهات كثيرة في أسوان
وشمال النوبة ، وفي سنة ٢٥٦ هـ ٨٦٩ م رافقت جبهة إلى البجة شرقا ، وكانت
البجة تشن الغارة على القرى الشرقية حتى خربت . فقامت ربيعة تصددهم حتى
كفوهم ، ثم تزوجوا منهم واستولوا على معدن الذهب في العلاقي ، فكثرت
أموالهم واتسعت أحوالهم وصارت لهم مرافق ببلاد البجة ، واختطوا قرية
لنماس ، وحفروا فيها الآبار (٢) . ثم استقرت ربيعة في النوبة يغريهم
الذهب ويدفعهم إليها ظلم جباية الضرائب في وادي النيل (٣) ، وكان
رئيس ربيعة في ذلك الحين إسحق بن بشر . وقد حارب بنو بشر هؤلاء سكان
عيناب من بني يونس وهم مثلهم من ربيعة ملكوها حين قدومهم من اليمامة ،
فأجلوهم عنها إلى الحجاز ، ويحتمل أن تكون عرب البشارية في السودان
من هؤلاء البشريين (٤) .

ثم كانت منازعات بين البشريين من ربيعة قتل فيها شيخهم إسحق من
بشر وانتخب بدله أبو زيد ابن عمه وهو أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن
يوسف ، كان مقره بلبيس فلما أنتخب شيخاً لربيعة اتخذ مركزه المختار في

(١) ماك ميكل ص ١٤٨ ج أول

(٢) البيان والاعراب للبكري ص ٤٨

(٣) ماك ميكل ج أول ص ١٦٦

(٤) ماك ميكل ج ١ ص ١٤٨

أسوان ، ثم انضم اليهم الكثير من البجة وهاجر القليل منهم الى الجنوب
وافسحوا المجال لقبائل عربية أخرى أخذت مكانهم فى نفس الصحراء . وفى
سنة ٣٣٣ هـ ٩٤٤ م يقول المسعودى : إن بشر بن مروان أمير ربيعة كان
تحت إمرته ثلاثة آلاف من ربيعة ومضر ، وثلاثون ألف من البجة ، وهم
الحداربة الذين كانوا على الشاطئ الغربى للبحر الاحمر ، وقد اعتنقوا
الاسلام وتصاهروا مع العرب .

وقد ظلت ربيعة فى أسوان ولم تنجبه شرقا حتى بسطت نفوذها على سكان
هذه المنطقة وكونوا هناك شبه استقراطية حربية (١) . وفى سنة ٤١٢ هـ ١٠٢٠ م
ظفر شيخهم أبو المكارم هبة الله ويعرف بالأهوج المطاع ، خليفة أبى زيد ،
بأبى ركة الأموى الخارج على الحاكم بأمر الله الفاطمى ، فنححه الحاكم لقب
كنز الدولة واضحت ربيعة بعد ذلك تسمى نفسها بنى كنز . قال ابن خلدون
« كان أمير العرب بنواحى أسوان يلقب كنز الدولة ومن سكنوا حولها
يعرفون بأولاد كنز (٢) ، وقد نعتهم بذلك المسعودى وابن سليم — العالم
الاسوانى الذى اعتمد عليه المقرئ فى اخباره عن النوبة والبجة — وكلاهما
كان يعيش فى القرن العاشر الميلادى . وسموهم أولاد كنز فقط لا كنز الدولة
ذلك اللقب الذى منحه أياهم الخليفة الحاكم .

وفى سنة ٧٤٠ هـ ١٢٨٧ م كانت ربيعة فى حملة قلاوون على بلاد النوبة ،
وكانت لهم السيادة المطلقة من قوص شمالا إلى أسوان على جانبي النهر وقد
تصاهروا مع النوبة فيما بعد وأصبحوا شبه مستقلين على الحدود بعد أن
ثاروا ثورتهم الشهيرة سنة ٥٧١ هـ ١١٧٥ م بقيادة كنز الدولة ودعوا للأمير

(١) ماك ميكل ج ١ ص ١٤٩

(٢) ابن خلدون ج ٦ ص ٥

داود بن العاضد الفاطمي ، فخارهم صلاح الدين وقتل كنز الدولة عند مدينة الطود قرب قوص بعد حروب شديدة (١) .

وظلوا منذ القرن الثالث عشر إلى الخامس عشر الميلادي ، متحدين مع فرع من قيس عيلان الذي تنتمي اليه هلال ، وكانت مهمتهم جميعا حمل المتاجر من الشاطيء إلى الوادي غرب البحر الاحمر .

وقد وقعت بعد ذلك حروب كثيرة بينهم وبين الحكومة المركزية في القاهرة ، ففي سنة ٧٦٨ هـ ١٣٦٦ م أرسل أمير أسوان منهم ١١ رأسا للقاهرة ، ثم كانت حرب وبينهم وبين الحكومة سنة ٧٨٠ هـ ١٣٧٨ م وبالرغم من هزيمتهم أحيانا فقد ظلوا قوة كبرى في اسوان وما والاها من الجنوب . (٢) حتى جاءت سنة ٨١٥ هـ ١٤١٢ م فسقطت أسوان في أيدي الهوارة الذين خربوها وأزاحوا حماتها بني كنز الى السودان ، وقد عادوا بعد ذلك في الجزء الممتد ما بين اسوان ووادي حلفا حتى سقطت مصر في يدي الاتراك سنة ٩٢٢ هـ ١٥١٧ م وكانت الحروب بينهم وبين الهوارة سجالا بعد ذلك بكثير .

ومنهم الآن فريق يسكن بين اسوان وكرسكو ، وكنزى مفرد كنوز وهو غير كنز وكنزة ذلك الاسم الهيروغليفي لجزيرة عند الشلال الأول وطا كنز : أى ارض القومس ، الأسم القديم لمصر (٣) .

(١) ماك ميكل ج ١ ص ١٥٠

(٢) البيان والاعراب ص ٥٠

(٣) ماك ميكل ج ١ ص ١٥٠

القبائل القرشية

قريش (١)

— ١ —

ننتقل الآن للقسم الأشهر من العرب الذين دخلوا مصر ، وهم قريش . وقبل الدخول في تفاصيل القبائل القرشية نذكر لمحة عن كنانة أصل قريش . كانت كنانة تسكن الحجاز منذ سنة ١٠٠ ميلادية ، وكانت ديارهم في تهامة حول مكة ، وقد تزعمهم قصي حول سنة ٤٤٠ هـ . وفي بداية القرن السابع الميلادي كانت كنانة وقريش تعبدان العزى ، وكان لكنانة معبودان آخران هما القمر والدبران . وكانت كنانة وقريش لا تفتآن تتحاربان . ففي سنة ٥٨٠ م نشبت حرب عظيمة بين قريش وباقي كنانة خصوصاً هوازن استمرت أكثر من عشرين عاماً (٢) .

وحين بدأ النبي يبشر برسائله قاومه قبائل كثيرة وتحالفت عليه كنانة وقريش وتحاربتا معه سنة ٦٢٥ م ثم اضطرتا بعد ذلك للهجرة إلى المدينة ، وفي سنة ٦٣٠ م تم فتح مكة وحطم خالد بن الوليد صنم العزى .

أما ما يختص بهجرة كنانة إلى مصر ، فأمرها غير معروف تماماً ، لكن في زمن البطريق كشودة . في أواخر القرن السابع الميلادي وفي الربع الثالث من القرن الأول الهجري سنة ٨١ هـ ٧٠٠ م ، كان بنو مدلج من القوة بحيث استطاعوا أن يحاصروا الاسكندرية ، وامتنعوا عن دفع الضرائب حتى جردت عليهم حملة خاصة (٣) ، ثم نجد كنانة بعد ذلك بأعوام قليلة يساهمون في الثورة القبطية خصوصاً بنو مدلج هؤلاء .

(١) راجع شجرة القبائل القرشية رقم ٣

(٢) ماك ميكل ج ١ ص ١٤٠

(٣) ماك ميكل ج ١ ص ١٤١

ومن كنانة قدمت طائفة الديار المصرية على عهد الصالح طلائع بن رزيك سنة ٥٤٥ هـ ونزلوا دمياط وماحولها (١).

وكانت كنانة في أول القرن التاسع سنة ٨٣٣ هـ ثلاث بطون ضمرة ، والليث ، وفراس ، وكانت منازلهم ساقية قلته ومايلها في الصعيد .

— ٢ —

ولنرجع لقريش ويرى ماك ميكل : أنه كانت هناك بطون من قريش ممثلة في الفتح ، من بني عدى ، وبني مخزوم ، وبني أمية ، وبني العباس ، لأننا عرفنا من ابن عبد الحكم ومن أبي المحاسن ، أسماء الصحابة الذين كانوا في جيش عمرو حين الفتح وهم جميعا من قريش ، وكانت لهم القيادة ، فعمرو والزبير ، كانا من كعب ، فضلا عن كثير من العباسيين والأُمويين الذين هاجروا إلى مصر ، وأخذ فريق منهم طريقه إلى السودان في القرن الثامن الميلادي (١).

وفي أول القرن العاشر اضطرت سلالة جعفر الطيار إلى النزوح عن الحجاز تحت ضغط بني الحسن فلبجأت إلى مصر ، وقد سكنوا مع ربيعة وبني كنز ما بين قوص وأسوان ، وسترى تفصيل بطونهم فيما يلي من الكلام . ويمكن تلخيص القبائل القرشية التي سكنت مصر في الأثمنين وما والاها بعد أن اضطرت جهينة إلى النزوح عنها جنوبا بمساعدة الفاطميين فيما يلي : —

من كعب بن لؤى قبيلتان : (١) بنو سهم قبيلة عمرو بن العاص فاتح مصر ، وكانت خطتهم حول الجامع العتيق ، وذكر الحمداني أن منهم أشتاتا في الصعيد ولهم حصّة في وقف عمرو على أهله بمصر .

(٢) وبني عدى قبيلة عمر بن الخطاب وقد ذكر صاحب مسالك الابصار ، أنه وفد من بني عدى جماعة إلى الديار المصرية في وزارة الصالح

(١) البيان والاعراب للمقرئ ص ١٥

(٢) ماك ميكل ج ١ ص ١٤١

طلائع بن رزيك وزير الخليفة الفاطمي الفائز سنة ٥٤٥ هـ ومنهم رجال من
بنى عمر بن الخطاب ، مقدمهم خلف بن نصر العمرى ، وأنهم لقوا من الصالح
وافر الاحترام ونزلوا البرلس من سواحل الاعمال الغربية (١) .

— ٣ —

ومن مرة بن كعب قبيلتان : (١) تيم بن مرة ومنهم أبو بكر الصديق
وطليحة ، ذكر الحمداني أن من بنى الصديق ، من بنى عبد الرحمن وبنى محمد
ولدى أبى بكر جماعة بالأشمونين والبهنساوية من صعيد مصر ، وهم ثلاث
فرق الأولى بنو اسحق ، والثانية فضاء طليحة وهم بطون كثيرة ، والثالثة بنو
محمد بن أبى بكر الصديق ، ومنازلهم بالبرجين وسفط سكرة وطحا المدينة
ودهروط البهنسائية . ويغلب على الفرق الثلاث اسم بنى طليحة وهم أشقات
فى بلاد كثيرة من الأشمونين .

(٢) وبنو مخزوم ومنهم خالد بن الوليد وأبو جهل وأخوه العاص قتلا فى
بدر ، ومنهم سعيد بن المسيب التابعى الشهير ، وقد ذكر الحمداني أن من بنى
مخزوم جماعة بصعيد مصر بالأشمونين فيهم بأس وقوة .

ومن كلاب بن مرة قبيلة واحدة ، بنو زهرة بن كلاب ، ومنهم سعد بن
أبى وقاص ، وعبد الرحمن بن عوف ، وآمنة بنت وهب أم النبى صلى الله عليه
وسلم . وقد ذكر الحمداني أن منهم جماعة ببلاد الأشمونين بصعيد مصر ،
ولا تزال قرية فى مركز المنيا تحمل اسم زهرة بن كلاب الى اليوم .

ومن قصى بن كلاب قبيلتان : (١) بنو عبد الدار بن قصى وييدهم مفاتيح
الكعبة ، وقد ذكر الحمداني أن من بنى شيبه هؤلاء قوما بالصعيد ، بسفط وما
يلها من البهنساوية يعرفون بجماعة نهار (٢) .

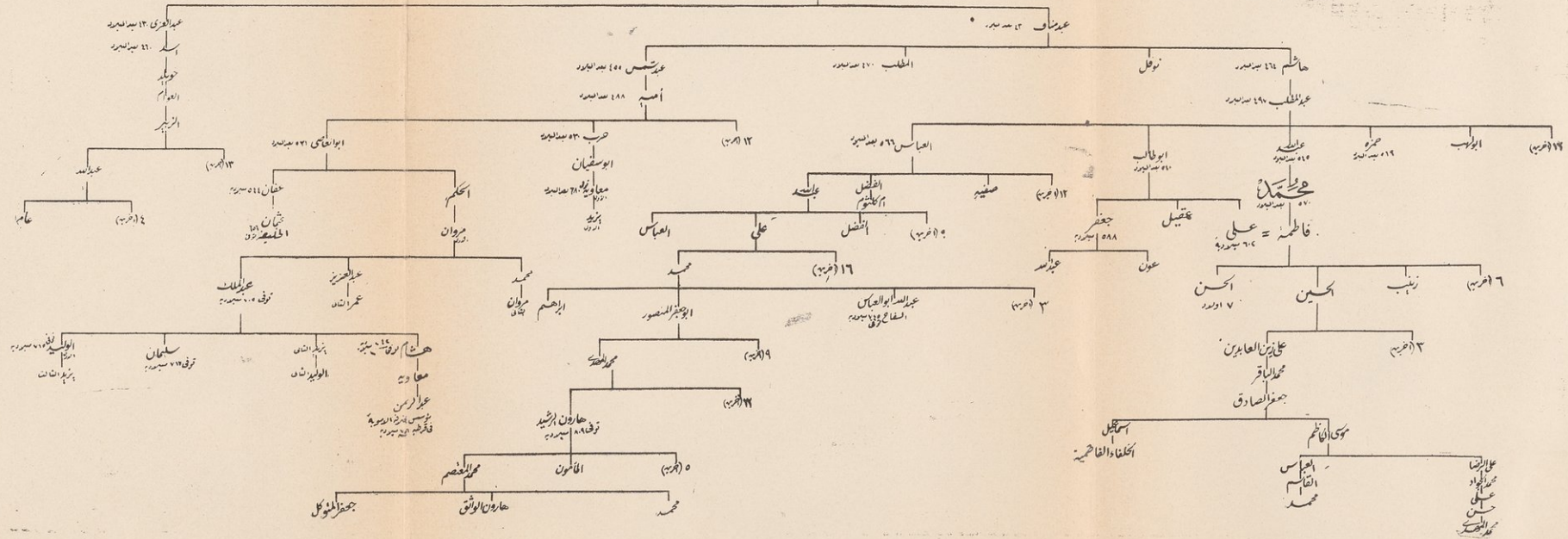
(٢) وبنو عبد العزى بن قصى ؛ ومنهم الزبير بن العوام ، وخديجة زوج
النبى صلى الله عليه وسلم ورقة بن نوفل .

(١) صبح الاعشى ج ١ ص ٣٥٤

(٢) صبح الاعشى أول ص ٣٥٦

٣- القبائل القرشية

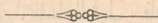
عدد البيرة	عدد البيرة
١٣	١٣٤
٩٧	١٦٧
٦٤	١٠٠
٣١	٢٣٣
٢	٢٦٦
٣٥	٣٩٩
٦٨	٣٣٣
١٠١	٢٦٥
	٣٩٨



وقد ذكر الحمداني أن من بني الزبير بصعيد مصر بالهنساوية ومايلها ،
فمن ولد عبد الله بن الزبير ، بنو بدر ، وبنو مصلح ، وبنو رمضان ، ومن ولد
مصعب بن الزبير جماعة يعرفون بجماعة محمد بن رواق . ومن ولد عروة بن
الزبير بنو غي وبهم تعرف القرية المسماة باسمهم إلى اليوم في مركز سمالوط
مديرية المنيا .

ومن عبد مناف بن قصي قميلتان (١) بنو عبد شمس وهم بنو أمية وفيهم
ولد أبان بن عثمان بن عفان ، وخالد بن يزيد بن أبي سفيان ، ومسلمة بن
عبد الملك بن مروان ، وحبيب بن الوليد بن عبد الملك ، وديارهم تنده وما
حولها ، ومرت الدولة الفاطمية وهم فيها لم يروع لهم سرب ، ولم يكدر
لهم شرب (١) .

(٢) وبنو عبد المطلب بن هاشم وستقرأ عنهم في الفصل الآتي وما بعده .



جعفر الطيار (١)

— ١ —

وصلنا إلى الفرع الثاني من عبد مناف بن قصي ، إلى بني عبد المطلب ابن هاشم ، وينحصر عقبه في فرعين شهيرين : —

(١) العباس بن عبد المطلب ، ومن ولده الخلفاء العباسيون المشاهير ، من أول السفاح إلى الخليفة السابع والثلاثين المستعصم ، الذي قتله التتار سنة ٦٥٦ هـ ١٢٥٧ م .

ولما انقرض ملكهم من بغداد ، أسس لهم الظاهر بيبرس خلافة اسمية في مصر لجمع كلمة المسلمين حولها ، وقد دامت حتى فتح السلطان سليم مصر سنة ٩٢٢ هـ ١٥١٧ م ثم انقرضت ، وفي السودان قبائل كثيرة تدعى النسب للعباسيين وأغلبها من فزارة كما تقدم .

(٢) الفرع الثاني من أبناء عبد المطلب ، أبناء عبد الله وأبي طالب . أما عبد الله فقد أعقب النبي محمد صلى الله عليه وسلم خلاصة الوجود وزبدة العالم ، ولم يعقب إلا من بنته فاطمة الزهراء .

أما أبو طالب فقد أعقب من أولاده الثلاثة ؛ عقيل وجعفر وعلي . ومن ولد علي الحسن والحسين ، ابنا البتول ، فاطمة بنت الرسول — ولهما عقب ملاً الشرق والغرب ، ووضعت فيه كتب كثيرة ، وقد فرق الفاطمية بين أولاد علي وسائر أولاد أبي طالب ، فتزويوا بزى خاص وأقطعوا الاقطاعات الكبيرة ، وأسندت إليهم أكبر مناصب الدولة ، وظلوا على ذلك قروناً عديدة ، أما أولاد جعفر فقد عظم شأنهم جداً في الدولة الأيوبية ، وظلوا زعماء العرب في مصر إلى أول دولة المماليك ، حتى تفرق العرب بعد موقعة سحاً سنة ٦٥١ هـ كما سيأتي مفصلاً .

ولابناء عليّ في مصر بيوت كثيرة في الصعيد ، خصوصا ، في ديار
 قریش من شمالی منفلوط إلى سمالوط غربا وشرقا ، وقد أغفلنا تفصيل
 أخبارهم هنا لأسباب كثيرة ، وربما نعود فنفرّد للبيوت العلوية كتابا خاصّا ،
 إنما آثرنا أن نخص أبناء جعفر وعقيل لقلة ما كتب عن أعقابهما في مصر ،
 وعلى الأخصّ للشهادة التي دارت حول ذرية عقيل في الصيف الماضي ،
 وسنكتب عن أعقابهما باختصار لئلا يفوت الغرض المقصود من هذه الرسالة .

— ٢ —

كان جعفر شقيق علي وأسن منه بعشر سنين ، أسلم قديماً وهاجر
 الهجرتين ، هاجر أولاً للحبشة ورجع إلى رسول الله وقد فتح خيبر ، فعانقه
 وقال : ما أدري أبفتح خيبر أنا أفرح أم بقدمك يا جعفر .

وكان يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم حتى كان النبي يكفيه أبا
 المساكين ، وكثيراً ما كان يقول له « اشبهت خلقي وخلقى » .

قتل بمؤتة من أرض الشام سنة ثمان من الهجرة وهو أمير بيده راية
 الاسلام ، بعد زيد بن حارثة ، ووجد به أكثر من ثمانين جرحاً ، وكان عمره
 أربعين سنة ، فحزن عليه النبي حزناً شديداً ، ثم رأى فيما كشف له أن له
 جناحين مضرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة ، ولهذا سمي جعفر الطيار .

— ٣ —

وقد أعقب جعفر الطيار تسعة (١) منهم ثلاثة معقبون :

(١) جعفر (٢) ومحمد الأكبر (٣) وعبد الله الأكبر :

أعقب جعفر : عبد الله . وعبد الله أعقب ، جعفر واسحق واسماعيل ومعاوية
 وأعقب محمد الأكبر : عبد الله وعبد الرحمن والقاسم . وأعقب عبد الله

(١) بحر الانساب ، مخطوط ، ورقة ١٨ إلى ٢٨

الأكبر ثلاثة ، اسماعيل الزاهد واسحق العرضي وعلى الزيني .
 أما اسماعيل الزاهد ، فمن عقبه زينب النائحة ، المعروفة ببنت بنت النبطية
 الصوفية الشهيرة ببغداد . أما اسحق ويعرف بالأطرف وبالعرضي وبالعرضي
 نسبة إلى العريض إحدى قرى المدينة ، فقد أعقب ، ثلاثة ، (١) محمد
 (٢) وجعفر (٣) والقاسم أمير اليمن . وقد أعقب أمير اليمن هذا أربعة
 أبي هاشم داود واسحق وجعفر وعبد الله .

أعقب اسحق حفيده عبد الرحمن .
 وأعقب جعفر : القاسم واسحق ومحمد ، ومن ذرية الأخير أبي علي عيسى
 نقيب عمان .

وأعقب عبد الله أربعة : محمد وعبد الرحمن وزيد وجعفر ، ومن ذرية
 الأخير بني شوشان ؛ وكانوا في نصيبين .

ومن ذرية أبي هاشم داود ، وكان راوية لشعر ابن ادریس ، ذخيرة الدين
 محمد بن عبد الظاهر بن عبد الولي بن الحسين ولد سنة ٦٢٦ هـ . ومن قرابتهم
 كمال الدين علي بن أحمد بن جعفر بن عبد الظاهر ، ولد بقوص وسكن أخميم
 وبهامات سنة ٧٠١ هـ ، وله ذرية بالصعيد وريف مصر (١) .

— ٤ —

وصلنا إذا إلى ذرية علي الزيني بن عبد الله بن جعفر الطيار ، وسمي
 الزيني لأن أمه زينب بنت علي بن أبي طالب ، وقد أعقب : —
 (١) محمد الرئيس (٢) واسحق الأشرف .

ما اسحق فأعقب : عميد الله والحسن وعبد الله الأصغر وعبد الله
 الأكبر ومحمد القنطواني وجعفر وحمزة . الحسن أعقب ابراهيم والحسين ،
 والأخير رأس آل رفاف . ولعبد الله الأصغر عقب * ولعبد الله الأكبر
 عقب ينتهي عند جعفر رأس آل الأكوع .

(١) الروض المعطار للسيد مرتضى الزبيدي ص ١١ (مخطوط)

ولمحمد القنطواني عقب ينتهي إلى الحسين رأس آل الحقاقي . وأعقب
جعفر محمدا وعلى المرجا وعبد الله الأصغر وعبد الله الأكبر وهو رأس
آل العمشليق .

وأعقب حمزه محمد الصدرى ، والصدرى فرعان ، من داود والحسن .
أعقب داود محمد واسحق واسماعيل رأس آل اللطيم ، وأعقب الحسن زيدا
ومحمد واسحق وأحمد . زيد رأس آل الحملاتى ، واسحق رأس آل الهياج ،
وأحمد رأس آل الفافا .

— ٥ —

أما محمد الرئيس فأعقب أربعة ؛ يحيى وعيسى وعبد الله وإبراهيم الأعرابى .
أما يحيى فأعقب أربعة ؛ عبد الله والعباس وجعفر وإبراهيم .

وأما عيسى فأعقب محمد المطبقى وله ثلاثة فروع ، العباس وابنه محمد أمير
الكوفة ، وإبراهيم ومن أعقابه طوزى رأس آل طوزى ، وأحمد وكان
له عقب بالكوفة .

وأما عبد الله أبو الكرام فقد أعقب داود وإبراهيم ولهما عقب ، ومحمد
أحمد عينه وله ثلاثة منهم عبد الله رأس بنى شاشان .

بقى إبراهيم الأعرابى وقد أعقب عشرة ، منهم أربعة معقبون ، عبد
الرحمن وعبد الله وجعفر السيد وعبيد الله .

أعقب عبد الرحمن أربعة ، وأعقب عبد الله اثنين ، وأعقب عبيد الله
اثنين على وإبراهيم ومن ذرية الأخير أبى طالب النقيب ذى الجلالتين .

— ٦ —

أما جعفر السيد فقد أعقب اثني عشر ، تقتصر على ذكر المعقبين منهم .
سليمان أعقب أربعة ، وداود أعقب ثلاثة وموسى أعقب خمسة ، وعبد الله
القرشى أعقب اثنين ومن ذريته الأمير جمال الدولة أنى علاق الذى شنته
الظاهر بيبرس مع الأمير حصن الدولة تغلب كما سيبنى (١) .

(١) البيان والاعراب للبقرى ص ٤٤

ومن أولاد جعفر السيد ، يعقوب ملك الحجاز وهو رأس القواسم بمصر ،
وعيسى الخلقى وله ذرية ، ومحمد العالم وله داود ومن داود محمد وعبد الله ،
ومن الأخير آل عجرة وآل حفاف .

ومن أولاد جعفر السيد يوسف أبو الأمراء ، وله سليمان و ابراهيم ومحمد
أبو المحمدين أمراء الحجاز ، ولمحمد هذا سليمان واسحق وجعفر ومحمد
صاحب المروة .

ومن ذرية سليمان آل عبد الله أمراء وادي القرى . وبين بني يوسف وبني
اسماعيل أخيه ، وبين بني علي بن أبي طالب قامت الفتنة العظيمة التي أسفرت
عن هجرة آل جعفر الطيار إلى مصر في القرن العاشر الميلادي (١) .

من أولاد جعفر السيد ، اسماعيل وله ابراهيم المقتول ، وأحمد المليح ،
وعيسى الشعرائي ، ومحمد العالم ، وللأخير سبعة من ذريته .

أما ابراهيم المقتول فله ثلاثة ؛ موسى ويعقوب واسحق ، ومن ذرية موسى
أبي جميل رأس الجمالية في الصعيد ، وشكر رأس بني شكر بالصعيد أيضاً .

والجمالية بالصعيد فيهم كثرة في إسنا وقنا وأسيوط ، قال السيد مرتضى
الزبيدي في كتابه الروض المعطار ، في ٨ من جمادى الثانية سنة ١١٩١ هـ « رأيت
منهم جماعة كثيرة بفرشوط وإسنا وأسيوط وقنا ، وكانت فيهم نقابة
الاشراف بقنا (٢) »

قال السيد مرتضى « وغالبهم لا يحفظ نسبه إلا أنهم يعرفون أنهم من
الجمالية » . ثم قال « ومن ولد أبي جميل حسان الأمير حصن الدولة ففخر العرب
أبي النور ثعلب بن يعقوب بن مسلم بن يعقوب بن حسان ، له خمسة أولاد
أمراء ؛ عز العرب فارس ، والحسام عبد الملك ، وعلي ، وقطب الدين حسام
وفخر الدين أبو الفداء اسماعيل ، الأخير أحد أمراء مصر في دولة بني أيوب

(١) بحر الانساب ورقة ٢٥ (مخطوط)

(٢) الروض المعطار ص ٢٤

تولى إمارة الحاج سنة ٥٩٢ هـ وهو صاحب المدرسة الشريفة التي على رأس
حارة الجودرية بالقاهرة تمت سنة ٦١٢ هـ وتوفي بمصر سنة ٦١٣ هـ. (١)

— ٧ —

وحدد الحمداني مساكن الجعافرة على عهده، من بحرى منفلوط إلى سمالوط
غرباً وشرقاً وعد من بطونهم الحيادة والسلطنة، وذكر أن منهم الشريف
حصن الدين بن ثعلب صاحب دروة سرايام بالأشموين وبه عرفت دروة
الشريف، وقد سمت نفسه للملك في أواخر الدولة الأيوبية، وبقي حتى ملك
الظاهر بيبرس فأعمل له غوائل الغدر حتى قبض عليه وشقه بالاسكندرية. (٢)
ساق هذا صاحب صبح الأعشى على اعتبار أن الشريف حصن الدولة من
الجعافرة الذين ينتمون إلى جعفر الصادق من ولد الحسين بن علي. والصواب
رواية المقرئى من أن الشريف حصن الدولة كان عميد آل الطيار في مصر (٣)
قال: والجعافرة هؤلاء يد مع بنى طلحة وهو طلحة الجود تزوج فاطمة بنت
القاسم بن محمد بن جعفر، التي أمها أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بنت
زينب بنت علي بن أبي طالب. وقد ولدت فاطمة هذه لطلحة، إبراهيم بن
طلحة. وولدت زينب لعبد الله بن جعفر أولاداً عرفوا بالزيانية هم جعافرة
الصعيد ومنهم ثعلب، ومن هنا كانت بنو طلحة المذكور يدأ مع بنى جعفر،
ف قيل « طلحة وجعفر » وهم يظنون أنهم من طلحة بن أبي بكر الصديق خطأ،
وفاطمة هذه هي أم يحيى وأم أبي بكر، ابني حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام
ومن هذه الأخوة كانت بنو طلحة وبنو الزبير والجعافرة يدأ واحدة في الصعيد.

— ٨ —

وللجعافرة في الصعيد بطنان: بنو عبد الله وبنو محمد وغلب علي بنى محمد

(١) الروض المطار ص ٢٤

(٢) صبح الاعشى ج ٩ ص ٣٥٩

(٣) البيان والاعراب ص ٤٢

اسم بنى اسماعيل ، وفيهم عدة بطون ذكر منهم المقريزى ثلاثة عشر بطناً (١) ومنهم أولاد الشريف حصن الدولة ثعلب السابق الذكر ، وعد في أحلافهم أولاد حسين والانصار ومزينة . وعد في أولاد عبد الله عشرة بطون وعد في أحلافهم ، عنزة وفزارة وبنى عثمان الأمويين وبنى خالد ، وبنى مسلمة ، وبنى ضباب ، وبنى عسكر ، وبنى ندا . ويطلق على الجعافرة الزيانبة لان على الزينبي أمه زينب بنت علي بن أبي طالب كما أسلفنا .

وقد أعقب الشريف حصن الدولة ستة (٢) ، ومن أحفاده حصن الدولة ثعلب بن علي ، أمير الجعافرة ورئيس القوم ، أنف من سلطنة المماليك وثار في سلطنة المعز أيبك التركمانى ، وكاتب الملك الناصر يوسف بن العزيز صاحب دمشق ، وجمع عربان مصر ، فخرجت إليه الاتراك وحاربوه فقبض عليه وسجن بالاسكندرية حتى شنقه الظاهر بيبرس وقتل معه ابن عمه الأمير جمال الدولة أبى علاق (٣) .

وقد ساق على باشا مبارك حكاية الأمير حصن الدولة فى الخطط (٤) فى الكلام على دروة الشريف : قال « كان بقرب دهروط مساكن كثيرة للعربان ومسكن أميرهم الأمير حصن الدولة ثعلب بن الأمير الكبير نجم الدين على مجد العرب ، من عائلة ثعلب بن يعقوب صاحب دروط سربام (٥) ، وفى سنة ٦٥١ هـ قام ذلك الأمير وقامت معه جميع عربان الصعيد والوجه البحرى والفيوم ، على قدم العصيان ، حتى قطعوا الطريق براً وبحراً ، ثم كتب ذلك إلى الأمير الناصر صاحب حلب (ودمشق) أن يتجهز إلى مصر وهو يكون معه بجميع العربان ، وكانت خيالته ١٢ ألف فارس غير من لا يخصى من الرجاله .

(١) البيان والاعراب ص ٤١

(٢) صاحب الروض المعطار ذكرهم خمسة كما تقدم .

(٣) البيان والاعراب ص ٤٤

(٤) ج ١١ ص ٤

(٥) هى ديروط الشريف الان

وقد علم الملك المعز أيبك التركاني بذلك فجيش خمسة آلاف من الجند وسيرهم إليهم مع الأمير فارس الدين أقطاي المستعرب ، الذي ترجمه أبو المحاسن فقال هو فارس الدين أقطاي بن عبدالله الملقب بالنجمي والمستعرب مات سنة ٦٧٢ هـ وكان أولاً من ممالك نجم الدين محمد بن أيمن ، ودخل في خدمة السلطان نجم الدين أيوب ولقب بالمستعرب .

والتحمت الحرب عند دهر ووط فحصلت مقتلة عظيمة من طلوع الشمس إلى الزوال ، وبينما الأمير حصن الدولة يحول في المعركة ، إذ سقط عن فرسه فاحتاطت به رجاله ودافعت عنه الأتراك (أتراكه) فما أركبوه فرسه إلا وقد قتل من عبيده ورجاله نحو ٤٠٠ ، ثم رأى الغلبة عليه فتقهقر بجيشه وتبعهم الأتراك بالقتل والأسر إلى دخول الليل ، وأخذوا كثيراً من نساءهم وأولادهم وغنموا منهم ما لا يحصى من الخيل وغيرها ، ورجعوا بجميع ذلك إلى معسكرهم في بلبيس ، ثم قاموا لمقاتلة قبيلتي لواته وضب ، وكانوا أكثر أهل الغربية والمنوفية وقد تجمعوا في قسم سخا وسنهور والتحمت الحرب وانهزم العربان شر هزيمة ، وقتل منهم الرجال وأسرت النساء ، ومن وقتئذ تفرقت العربان وخمدت جمرتهم .

ثم إن حصن الدولة بعد أن جمع ما بقي من أصحابه أرسل للبعز يطلب الصلح والدخول تحت الطاعة ، فقبل منه المعز ذلك ، ووعدته باقتطاعات له ولرجاله ، على أن يكونوا من ضمن الجيش ، ويحاربوا معه الأعداء ، فاعتر حصن الدولة وظن أن الأتراك لا يستغنون عنه في محاربة الناصر ، وقام وسار برجاله إلى بلبيس ، فلما قرب من خيمة الملك ترجل عن فرسه فلم يلبث أن قبض عليه الجند وعلى من معه ، وكانوا ألف فارس وستمائة راجل ، ونصبت لهم المشانق ما بين بلبيس والقاهرة ، وصلبوا جميعاً ، إلا الأمير حصن الدولة فإنه أرسل إلى الاسكندرية وسجن بها ، وأمر الملك المعز بازدياد القطيعة

المضروبة على العرب وأن يزدادوا في القود (١) على المعتاد، وأن يعاملوا
بالشدة والقسوة ، فذلت العرب وضعفوا ، وانكسرت شوكتهم ، ونقص
عددهم للغاية .

— ٩ —

فوج آخر من أولاد جعفر الطيار هبط في أوائل المائة الخامسة السويط
قرية بالشام ، وكان أميرهم سعد بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن
الحسن بن جعفر السيد ، حدث رجل منهم ورد الحلة أيام حكم الأمير سليمان
ابن مهنا بن عيسى عنهم فقال « نحن بنو جعفر الطيار بادية مع آل مهنا ،
نقرب من أربعة آلاف فارس نحفظ أنسابنا ، وننكح في أعراب طى ولا ننكحهم
وأكثرنا لا يعرف تفصيل نسبه إلى جعفر الطيار ، إنما كلنا نعرف أننا من
ولده (٢) » . ثم نزل فريق منهم إلى مصر وأسس قرية الجعفرية المعروفة في الغربية .
ومن ذرية سعد الأمام المحدث ناصر الدين محمد ، ولد بالجعفرية سنة ٧٩٣ هـ
وتوفي بمصر سنة ٧٨٨ هـ ، ترجمه السخاوى في الضوء اللامع (٣) .

ولا تزال الجعافرة تنتشر في الجعفرية وما والاها . كما لا تزال فروع آل
جعفر الطيار في نابلس وما والاها من فلسطين . هبط السيد شرف الدين
عبد الرحمن من ذرية السيد نعمة المتقدم نابلس في منتصف القرن السابع
الهجرى وفيها توفي وله هناك مقام يزار ، ومن أحفاده قاضى القضاة بدر الدين
محمد توفي بنابلس سنة ٨٨١ هـ وقاضى القضاة كمال الدين محمد ، ولى قضاء نابلس
وتوفي بالأسكندرية سنة ٨٨٩ هـ وترجمه السخاوى .

ومن ذريته أيضاً السيد مصطفى النقيب ، نقيب أشراف نابلس . والسيد

(١) القود : ما يبعث به للملوك من الخيل والابل والحيوانات العزيزة يقال وصل بالقود وجهز

القود على العادة وبعث القود إثني عشر فرساً ونحو ذلك .

(٢) بحر الانساب لابن عنبه ورقة ٢٧ (مخطوط)

(٣) الروض المعطار ص ٢٧

هاشم الفقيه العلامة ، والسيد محمد زيتون وابنه السيد هاشم ، وكلاهما سمع على السيد مرتضى الزبيدي في منزله في سويقة اللالا سنة ١١٩١ هـ . وللأخير ألف الروض المعطار (٢) ، ومن ذرية السيد هاشم ، السيد باشا هاشم رئيس وزارة شرق الأردن الحالي (١) .

— ١٠ —

وقبل أن نختم أخبار جعفر الطيار ، نقول أنه حتى سنة ١٢٩٩ هـ ، ١٨٨٢ م كانت بادية من جعفر تقيم مع أبناء عمومته العمليقات الآتي ذكرهم في إسنا ، وكان عددهم ٣٤٠ نفساً في فطيرة والمنصورة من أعمال ادفو وكان لهم شيخان فضل عوض وعبد الله يوسف (١) . ويحتمل أن يكون هؤلاء من هلال كما يذهب كثير من المؤرخين . على كل قد ذابت قبائل الجعافرة كلها في مصر وامتزجت بأهلها بعد أن كان لها من الحول والطول ما قد رأيت .



(١) ص ٣٢

(٢) بذلك أخبرني الشيخ خليل الخالدي رئيس محكمة استئناف القدس السابق .

(١) التعداد ص ٩١٥

عقيل بن أبي طالب (١)

— ١ —

شقيق علي وأسن من جعفر بعشر سنين ، وكان من أحب الناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، لقربته منه أولاً ، ولحب عمه له ثانياً ، وبالرغم من خروجه على بني هاشم مع المشركين في غزوة بدر ، وحكاية أسره وفداء عمه العباس له ببسطة في كل كتب التاريخ .

رجع بعد بدر إلى مكة ، ولم يزل بها حتى هاجر إلى المدينة سنة ٨ هـ فشهد غزوة مؤتة ، ثم عرض له مرض فلم يسمع له خبر في فتح مكة ، والطائف ، وحنين ، وقد أطعمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٤٠ وسقاً كل سنة (٢) . وكان سريع الجواب المسكت المفجهم للخصم ، وله في ذلك أخبار طويلة وكان أعلم أهل قریش بالنسب ، وأعلمهم بوقائعها وحروبها ، لكنه كان مبغضاً إليها لأنه كان يعدد مساوئها ، ويكثر من مثالبها ، لذلك عادته ، وقالت فيه بالحق وبالباطل ، ونسبت إليه الحق ، واختلقت عليه الأحاديث المزورة .

وأعان على ذلك عداوته لبني هاشم ، وخروجه على أخيه عليٍّ ومسيره إلى معاوية بالشام — وكان عقيل زوج خالته فاطمة بنت عتبة — قال ابن الأثير (٣) ما ملخصه : وكان سبب قدومه على أخيه علي ، أن لزمه دين ، فقصده في الكوفة ، فأمر ابنه الحسين فكساه ، ولما أمسى قدم له الطعام ، فرفض الأكل حتى يوفى دينه ، فقيل له ولم دينك ؟ ، قال أربعون ألفاً ، قال علي ما هي عندي

(١) راجع الشجرة رقم ٥

(٢) طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٢٨

(٣) أسد الغابة ج ٣

ولكن اصبر حتى يخرج عطائي فانه أربعة آلاف فادفعه إليك ، فقال له عقيل
يموت المال بيدك وأنت تسوفني بعطائك ؟ فقال على أتأمرني أن أدفع لك
أموال المسلمين وقد ائتمنوني عليها ؟ قال عقيل فاني آت معاوية .

فلما أتى معاوية قال له يا أبا زيد كيف تركت علياً ؟ قال : كأنهم أصحاب
محمد إلا أني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكأنك وأصحابك أبو سفيان
وأصحابه إلا أني لا أرى أبا سفيان .

فلما كان من الغد ، جلس معاوية على سريرته ثم أذن للناس فدخلوا ، وأمر
بكرسي إلى جانب السرير ، وأجلس عليه الضحاك بن قيس ، ثم أذن لعقيل
فدخل عليه ، فقال يا معاوية من هذا الذي معك ؟ فقال الضحاك بن قيس ،
فقال عقيل : الحمد لله الذي رفع الحسيمة وتمم النقيصة ، هذا الذي كان أبوه
يخصي بهمنا بالأبطح ، لقد كان بخصائها رفيقاً . فقال الضحاك : إني لعالم
بمحاسن قريش ، وإن عقيلاً عالم بمساوئها . ثم أمر له معاوية بخمسين ألف
درهم فأخذها ورجع .

ولما استقر الملك بقريش في المدينة ، قال الوليد بن هشام بن المغيرة لعمر بن
الخطاب ، قد جئت الشام فرأيت ملوكها قد دونوا ديواناً وجندوا جنداً ،
فدون ديواناً وجند جنداً . فأخذ عمر بقوله . ودعا عقيلاً ومخرمة بن نوفل ،
وجبير بن مطعم . وكانوا لسان قريش ، وقال لهم : أكتبوا الناس على منازلهم
فبدأوا ببني هاشم ، ثم أتبعوهم أبا بكر وقومه ، ثم عمر وقومه . فغضب عمر
من ذلك ، وقال : ابدأوا بقراة النبي صلى الله عليه وسلم ، الأقرب فالأقرب
وضعوا عمر آ حيث وضعه الله تعالى (١) .

— ٢ —

كان أبو طالب ذا عيال كثير ، فقال الرسول لعمه يوماً : إن أبا طالب
كثير العيال ، فانطلق بنا نحفف عن عيال أبي طالب . فانطلقا إليه ، وأعلماه

(١) البلاذري ، فتوح البلدان ص ٤٤٩

ما أرادا . فقال أبو طالب . أتركاً لي عقيلاً وأصنعاً ماشئتما . فأخذ النبي علياً ،
وأخذ العباس جعفرأ (١) .

فلما مات أبو طالب خص النبي عقيلاً بعطفه ، ، فوهبه البيت الذي ولد
فيه بمكة ، وهى الدار التى اشتراها محمد بن يوسف أخو الحجاج من عقيل
وعرفت بعد ذلك بدار ابن يوسف ، وهى التى اشتريها الخيزران أم الرشيد
وحولتها مسجداً (٢) . وبقي عقيل فى مكة حتى السنة الثامنة ثم لحق بالمدينة ،
ثم قدم أخيراً للكوفة وبني دارآ له بجانب دار أخيه علىّ على باب مسجدها
الجامع ، ولكنه رجع ثانية للمدينة ، ثم عرض خدمه على أخيه علىّ حين
أغار الضحاك بن قيس على الخيرة فرفض علىّ فى أسلوب أدبى بليغ (٣) . وقد
عمر عقيل بعد ذلك طويلاً وعمى فى آخر عمره ومات فى خلافة معاوية
سنة ٥٠ هجرية (٤) .

— ٣ —

وحيث عرفنا نهاية عقيل ننتقل إلى أعقابه ، وقد أجمع النسابون على أن كل
من انتسب إلى عقيل من غير ولده محمد فهو دعى كذاب ، هكذا يقول صاحب
المشجر الكشاف (٥) .

ومن أعقاب محمد هذا فى الحجاز والعراق والشام ومصر وفارس والهند
والأفغان ، أكثر من خمس وعشرين بطناً فيهم الحضر والبادية .

أما مسلم بن عقيل الشهيد فقد قتله عبد الله بن زياد سنة ٦٠ هـ حين بعثه
الامام الحسين ليأخذ له البيعة فى الكوفة . وقد أعقب ثلاثة انقرضوا جميعاً .
وأعقب محمد بن عقيل ثلاثة ؛ القاسم وعبد الرحمن وعبد الله ، انقرض نسل

(١) ابن الأثير ج ٢ ص ٤٢

(٢) ابن الأثير ج ٢ ص ٣٣٤

(٣) الاغانى ج ١٥ ص ٤٥

(٤) المشجر الكشاف للعميدى ورقة ٤٦ — مخطوط

(٥) وابن قتبية ص ١٠٢ وما بعدها

الأولين وبقي أولاد عقيل ممثلين في ذرية عبد الله بن محمد بن عقيل (١) ومن عبد الله هذا الفرعين العظيمين مسلم بن عبد الله ومحمد بن عبد الله ولنتكلم على كل منهما باختصار .

محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل .

أعقب هذا من خمسة رجال : عقيل والقاسم الطبرى وطاهر وعلى وإبراهيم . لإبراهيم عقب بفارس ، ولطاهر عقب بمصر ، أما القاسم الطبرى فله ذيل طويل ، أعقب من رجلين عقيل وعبد الرحمن ، للأخير ذرية في طبرستان يقال لهم بنو المرقوع وهو محمد بن عبد الرحمن .

أما عقيل بن القاسم فأعقب من أربعة رجال : عبد الله ومسلم وأحمد والقاسم . أما عبد الله فأعقب خمسة : عقيل وأحمد والحسن وعلى ومحمد ، أما أحمد فأعقب على وحسن وإبراهيم ولهم ذرية في نصيبين . وأما عقيل بن عبد الله فقد أعقب عبد الله كان في أصفهان ومحمد كان في قم . ومن ذرية عبد الله جعفر العالم الذنابة توفي سنة ٣٤٤ هـ وله أعقاب في حلب وبغروت ومصر ، وأبو القاسم مات بفسا وأعقب محمد وعبد الله (٢) .

أما مسلم بن عقيل فقد أعقب محمداً أمير المدينة وحفيده مسلم بن محمد سنة ٣٣٠ هـ . أما أحمد فقد أعقب جعيفر وله ذرية في اليمن .

وأعقب القاسم بن عقيل محمد بن الأنصارية ، وله على ذرية في بلاد الهند ، وعبد الله بن القرشية وله ذيل طويل في مصر ، ستره فيما يلي .

— ٤ —

أما مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل . فقد أعقب سليمان ومحمد وعبد الله بن الجمحية وعبد الرحمن ، محمد كان له عقب بالكوفة ، وعبد الرحمن كان

(١) بحر الانساب لابن عنه ورقة ١٥ إلى ١٩ وعمدة الطالب له ورقة ١٣٨ وما بعدها
وبحر الانساب للحسين النجفى ورقة ١٧٤ . وكل هذه المصادر مخطوطة في دار الكتب المصرية .

(٢) راجع الشجرة رقم ٥

له بقية في طبرستان من ابنه جعفر ، أما ابراهيم بن عبد الرحمن فله ذيل طويل .
أما عبد الله بن الجمحية فقد أعقب خمسة رجال ، وفيهم الكثيرة وهم محمد
وعيسى الأوقص وسليمان و ابراهيم دخنة وأحمد .

محمد له بقية بالكوفة يقال لهم بنو جعفر منهم فاطمة النائمة بالعراق .
وعيس الأوقص من ولده قاضي الداعي الكبير وله ذيل طويل في جرجان
وطبرستان وخراسان .

أما سليمان فأعقب أحمد ومنه على له ذرية في مصر يقال لهم بنو قريه .
أما ابراهيم دخنة فقد أعقب عليا ، وعلى أعقب ابراهيم العلق (١) ، رأس
العليقات الذين كانوا في نصيبين ، والذين سترى الكلام عليهم مفصلا فيما بعد .
وأعقب أحمد اسماعيل ومن ذريته الأمير همام ، رأس بني همام كانوا في
نصيبين مع بني عمومتهم العليقات حتى دخول التتار والعراق .

— ٥ —

وانرجع إلى أولاد ابن القرشية ، فقد أعقب ابن الحارثية ، وهذا أعقب
القاسم الجزولي ، وأعقب الجزولي عبد الرحمن بن القاسم أفضى القضاة :
أبا القاسم النويري الشهيد الناطق في وقعة الفرنج بدمياط سنة ٦٤٨ هـ ،
والنويري نسبة للنويرة قرية في بني سويف . ويعد هذا البيت من أعظم
البيوتات المصرية في العلم والادب ، ظل يخرج فطاحل العلماء والفضلاء
خلال ثلاثة قرون طويلة .

أعقب الشهيد الناطق القاسم جمال الدين وعنه أخذ ابن النعمان الامام
الشهير (٢) ، وأعقب القاسم عبد العزيز وأعقب عبد العزيز أحمد شهاب الدين
كان موجودا سنة ٧٢٨ هـ ، وأعقب أحمد شهاب الدين خديجة أم الفضل
الصوفية ، وعلى نور الدين كان موجودا سنة ٧٨٦ هـ ، ومحمد أبا الفضل قاضي

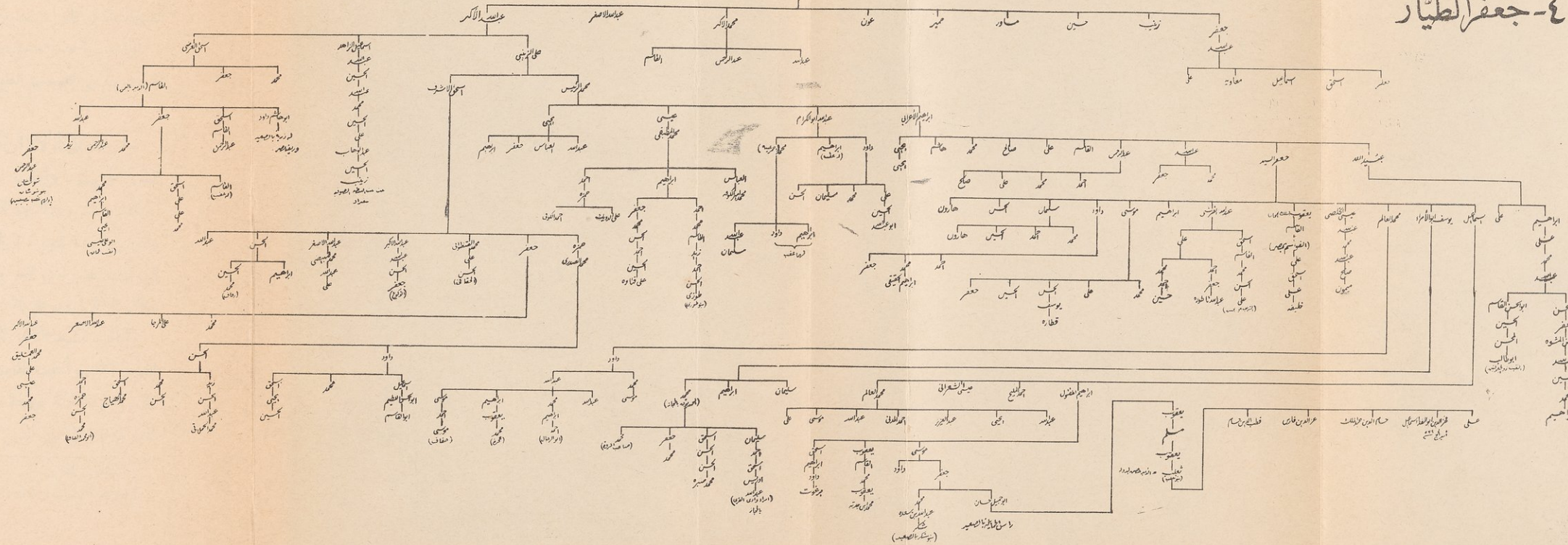
(١) العلق : النفيس .

(٢) بحر الانساب ورقة ١٧٦ حاشية بخط السيد مرتضى الزبيدي .

٤- جعفر الطيار

جعفر الطيار

قلم مرقوم ہے



القضاة . وقد ترجم الأخير صاحب شذرات الذهب في وفيات سنة ٧٨٦ هـ (١) قال « وفيها توفي القاضي جمال الدين أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري نسبة للنويرة من أعمال القاهرة ، ولد في شعبان سنة ٧٢٢ هـ وسمع بدشق من المزي وغيره ، وبمكة من ابن جماعة ، وصار قاضي مكة وخطيبها ، قال الحافظ ابن حجر : كان رجلا عالما يستحضر الفقه وغيره ، وقال ابن حبيب : ولي قضاء مكة نيف وعشرين سنة ، وكان فصيح العبارة لسانا ، جيد الخطبة متواضعا ، محبا للفقراء ، توفي وهو متوجه إلى الطائف في رجب ، وحمل إلى مكة ودفن بها ، وخلف تركة وافرة . »

أما علي نور الدين فقد أعقب عبد العزيز مفتي مكة ، وقد ترجمه صاحب شذرات الذهب كما ترجم لعمه ، في وفيات سنة ٨٢٦ هـ قال (٢) « تفقه ومهر وقرأ سنن أبي داود ، وأخذ عن شيوخها ، ثم دخل اليمن وولى القضاء بتعز ثم رحل إلى مكة وفيها توفي . » وقد أعقب عبد الرحمن ومحمد وعمر . وأعقب علي نور الدين غير القاضي عبد العزيز ، محمد كمال الدين وله محمد أمين الدين وكالية المحدثه وعبد الرحمن ، وللأخير خديجة المحدثه ومحمد أبي الفضل كان موجوداً سنة ٧٩٧ هـ ، وأحمد أبي البركات خطيب الحرمين وقاضيا توفي سنة ٧٩٩ هـ . ولأحمد أبي البركات هذا ، محمد أبو المفاخر توفي سنة ٨٢٠ هـ ومحمد الخطيب أبو الفضل توفي سنة ٨٢٧ هـ ، ومحمد شمس الدين أبو الفضل . وأعقب محمد شمس الدين أبو الفضل هذا ، أحمد أبا البركات ، ومحمد أبا الشيخ ، وستيته أم محمد ، وزينب المحدثه ، ومحمد أبا القاسم شرف الدين ، والأخير له أحمد المحب .

وأعقب محمد أبو الشيخ ، الخطيب شرف الدين كان موجوداً سنة ٨١٣ هـ وهو من مشايخ السيوطي ، وزينب أم المهدي ، وعبد العزيز ، كان موجوداً سنة ٨٢٧ هـ ، وقد أعقب عبد العزيز هذا محمد بن الدين أبا المفاخر ، كان موجوداً سنة ٨٦٩ هـ وعنه أخذ السخاوي المؤرخ (٣) . والآن وقد فرغنا من ذرية عقيل الحاضرة فلنعد للبادية ، لنعد للعلاقات في الفصل التالي .

(١) شذرات الذهب ج ٦ ص ٢٩٢

(٢) شذرات الذهب جلد ٧

(٣) أنظر بحر الانساب ص ١٧٦ حاشية بخط الزبيدي .

العليقات

— ١ —

عرفنا ذرية مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل ، وعرفنا أن ولده عبد الله ابن الجمحية قد أعقب خمسة رجال ، منهم ابراهيم دخنة بن عبد الله بن مسلم ، وقد أعقب ابراهيم هذا علياً وثلاثة آخرين ، ومات بمصر سنة ٣٤١ هـ ، ومن على هذا ابراهيم العلق (١) رأس العليقات كان موجوداً في نصيبين (٢) . وكانت العليقات منذ التاريخ القديم مع بني همام بن عمروتهم ، تتردد ما بين الجزيرة والشام ، ثم استقر قرارهم في حلب وبلادها على عهد الحمداني في القرن السابع (٣) . وقد كان الحمداني هذا الموظف المختص بشئون العرب وقبائلها على عهد الأيوبية وأوائل دولة المماليك ، وشهد كيف تفرقت العربان عند هجوم التتار على ممالك المسلمين وأخذهم حلب سنة ٦٥٨ هـ (٤) . تفرق العربان وهاجروا إلى شبه الجزيرة وأطراف مصر والشام ، حتى كانت موقعة عين جالوت التي انتصر فيها المصريون على التتار سنة ٦٥٨ هـ ، وكانت من المواقع الفاصلة في تاريخ الاسلام ، بقي بعدها العرب جميعاً في حماية مصر من حدود العراق إلى المحيط الهندي . ولما سقطت مصر في أيدي العثمانيين سنة ٩٢٢ هـ ، ١٥١٧ م بدأ العرب يهجرون جزيرتهم إلى الأماكن التي كانوا فيها من قبل ، وإلى مصر معبودة العرب منذ فجر التاريخ ، هنا هبطت العليقات مع قبائل أخرى إلى سيناء (٥) ، ومع أننا نجمل السنة التي هبطت فيها العليقات سيناء ، إلا أننا نذكرنا في

١ راجع شجرة عقيل رقم ٥

٢ عمدة الطالب ورقة ١٣٨ (مخطوط)

٣ نهاية الأرب في قبائل العرب للقلقشندي طبع بغداد ص ٢٩٧ وسياك الذهب للسويدي طبع

الهند ص ٧٣

٤ صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٠٤

٥ نعوم شقير ، تاريخ سيناء ص ١٠٨

كتاب الأم — وهو سجل عقود البيع والشراء في سيناء ، ومحفوظ في دير طور سيناء إلى اليوم — على عقد بيع لصبيح بن سلمى العليقي في غرة المحرم سنة ١٠٥٨ هـ ، فرجحنا أن وجود القبيلة في ذلك المكان كان قبل ذلك ؛ لأن الشاهد على هذا العقد عليقي أيضاً . وأهم ما أغرى قبائل العرب جميعاً باختيار هذا المكان القفر ، من أول الفتح العربي لمصر ، هو نقل المتاجر بين آسيا وأوروبا وإفريقية ، ثم خفارة دير طور سيناء ، ثم تقديم الابل للمحمل المصري أخيراً (١) .

— ٢ —

إنساب جزء من العليقات إلى القليوبية بعد ذلك ، وأخذ جزء آخر طريقه إلى السودان في فجر القرن الثاني عشر الهجري تقريباً ، حيث حط رحاله بجوار بني عمومتهم الجعافرة في قنا وأسوان وما بعدها . ولا تزال القبيلة ممثلة في سيناء والقليوبية وقنا وأسوان كما سيأتي .

وفي عهد أمير الصعيد شيخ العرب همام ، ناط بهم خفارة سكة الحجاز من قنا للقصر ، كما اشتغل الغالبية في نقل التجارة السودانية بين الشلال الأول والثاني مع خفارة الدرب الأربعيني الموصل بين دار فور وأسيوط ، وكان مقرهم الرئيسي الوادي المسمى باسمهم إلى اليوم « وادي العرب » بين المضيق وكروسكو مركز الدرب .

وكان في طريق الحجاز من قوص للقصر قبيلتان من العربان ، عليهما خفارة الدرب وتوصيل القوافل . هما الطريفات والشرائية ، وقد أساءوا السيرة وأكثروا من السلب والنهب لقوافل الحجاج ، وأخيراً أخذوا يصادرون غلال الحرمين الشريفين ، فضرب شيخ العرب همام على أيديهم ، وأحل العليقات محلهم .

١ بالسفينة ناز برور للامير يوسف كمال ص ٢٩

وكانت فروع القبيلة على اتصال محكم بعضها ببعض ، لصدا غارات العربان
المنافسين لهم في خفارة الدرب وسكة السودان وطريق الحجاز .

— ٣ —

كان شيخ عليقات قوص اسمه : عشري بن أحمد من الروافية ، وقد
ظل شيخاً لعموم العليقات حوالى عشرين عاما ، وكان معاصراً لشيخ العرب
همام . ولما مات تولى شياخة القبيلة محمد جمعة ، وظل حوالى الثمان سنين ،
ثم توليها بعده الحاج على محمد جابر من الروافية أيضاً ، وكان هذا الشيخ
معاصراً لمحمد على الكبير ، وفي عهده تفاقم النزاع بين العليقات والعبادة
في شأن خفارة الدرب وسكة السودان ، وقد احتكموا جميعاً عند محمد على ، فحالهم
على ابنه ابراهيم في نجد ، فذهب ثلاثة من زعماء العليقات له هناك ، وهم الحاج
على المذكور ، وأحمد البرسى ، وسعد خلف ، الأول من الروافية والثاني من
العراب والثالث من الصلحاب (٢) ، وتركوا رابعاً اسمه سعد جبريل للمدافعة
عنهم أمام حكام مصر ، وكان من الروافية . وقد أكرم ابراهيم باشا وفادتهم
ومنحهم كل امتيازات العربان ، من المعافاة من الجندية إلى خفر الترع والفسور
وخص بهم خفر الدر الأربعينى ، وأباح لهم ما كانوا يجبونه من الضرائب على
القوافل السودانية ، على كل جمل ريال ، وعلى كل رأس من الرقيق ريال أيضاً .
حتى إذا شرع محمد على في فتح السودان سنة ١٨٢١ م ، ذهب في حملته
فريق كبير من العليقات ، كخبراء في الطريق فضلاً عما يحملون على جماهم من
معدات الحملة كما استعملهم على البريد محمد بك الدقتردار في حروبه مع الملك نمر .

— ٤ —

تضاءلت مشيخة قوص بعد فتح السودان الأول ، فتولاها الحاج أحمد

١ لفظ آب الذي ينتهى به الاسم مأخوذ من البجاوية ومعناه عائلة أو قبيلة ، راجع تاريخ السودان

لنعوم شقير ج ١ ص ٥٥

عوض الله من الروافية حتى سنة ١٢٦٤ هـ ، وحين شرعت الحكومة المصرية في عمل الاحصاء الأول سنة ١٢٦٨ هـ ، هرب العرب جميعاً ، وأوغلوا في أطراف القطر حتى سنة ١٢٧٦ تقريباً ، ومن هؤلاء عربان العليقات فرع قوص ، نزحوا عنها لداخلية القطر ففقدوا بذلك حوالى الخمسة آلاف فدان في زمام البلدة ، وحين رجعوا كان الحاج أحمد قد توفى وتولى الشياخة محمد خير محمد ، وقد عاش الأخير حتى سنة ١٣١٣ هـ ، ثم أعقبه الشيخ محمد حامد الطيب من الغلياب . (١)

— ٥ —

بل لقد ثارت العرب الجوازي سنة ١٢٦٨ هـ واعتصموا بالصحراء حصنهم المنيع ، فطاردتهم الحكومة فذهبوا لطارابلس ثم للسودان في شبه غزوة ، مارين بالدرب الأربعينى الذى تخفزه العليقات « فرع وادى العرب » وقد أبدى شيخهم محمد عمار ، لسعيد باشا من الولاء والاخلاص ما أكبر القبيلة كلها فى عينه ، وجعل يحررها من سيطرة كشفاف الدر ، كما وصل ذريه الشيخ محمد عمار إلى مشيخة القبيلة كلها فيما بعد .

وحين اعتزمت الحكومتان المصرية والانجليزية استرجاع السودان سنة ١٣١٤ هـ — ١٨٩٦ م ورابط الجيش المصرى فى كروسكو واتخذها قاعدة حربية له ، طلبت الحكومة إلى محمود بك عمار عمدة القبيلة ، أن ينظم قوة من أفرادها لحماية الحدود من غارات المهدية ، وحين تحرك الجيش من حلفا إلى دنقلة ، كان فى الحملة ١٧٦ هجاناً من العليقات تحت قيادة شيخهم حسن بك عمار ، وحين تم الفتح منحتهم الحكومتان المصرية والانجليزية أوسمة التقدير ، وورقى حسن بك إلى مشيخة القبيلة كلها من قوص إلى السودان . وقد قلت أهمية خفارة طريق الأربعين وآباره لعدم سير القوافل ، ولظهور وسائل النقل الحديثة ، من بواخر وسكة حديدية وطيارات ، فلقد

١ أخبرني بهذا الشيخ محمد سليمان القمار ، شيخ العليقات بقوص .

كانت القافلة تسير من السودان إلى مصر في قرابة شهر ونصف ، فأصبحت بالوسائل الحديثة أسبوعاً ، وبالطائرة ٢٤ ساعة فقط ، وهكذا أحيل الجمل والأعرابي كليهما على الاستيداع ؟ !

— ٦ —

كان شيخ القبيلة محمد عمار من الروافية ، ثم كان بعده نجله الأكبر محمود بك عمار ، ثم ابن أخيه حسن بك عمار قائد القبيلة في حملة السودان ، وقد اعتزل المشيخة سنة ١٩٠٦ م وبدأ له الهجرة إلى السودان ، بعد أن وحده القبيلة في الصعيد ، وكان يؤمل أن يضم إليها فرع القليوبية أيضاً ، وفعلازارها في مقرها وتشاور مع زعمائها لتوحيدها ، ويأبى الله إلا ما يريد ! وهو الآن من أعيان السودان . وتعين شيخاً بده الشيخ محمد محمود عمار حتى سنة ١٩٠٨ م ومنذ ذلك الحين وشمخ القبيلة النور محمد عمار العمدة الحالي ، ومقره في المالكي بوادي العرب . (١)

وكان شيخ عربان قوص ، من الروافية تارة ، ومن الغلياب تارة أخرى والروافية والغلياب ؛ هما رؤوس القبيلة كلها . وكل العليقات في قوص وما بعدها ، إما أن يكونوا من فروعها ، أو من عربان أخرى دخلت في العليقات بالحلف والمواالات — والمشيخة كانت تتراوح في هاتين الفخدين دائماً ؛ إنما الغالبية كانت في الروافية ، ومنهم شيخ مشايخ القبيلة الحالي .

— ٧ —

حتى سنة ١٢٩٩ هـ — ١٨٨٣ م كان من العليقات في النواحي والنجوع ٦٦٩٣ نفساً ، وفي الخيوش ١٥٥٣ ، وكانت النسبة المئوية للعليقات النازلين في الخيوش ١٨ و ٨٥ و ١٥ و ٨١ للعليقات المقيمين ، كما كانت نسبة الذكور للإناث ٩٥ و ٤٠ (٢) .

(١) بهذا أخبرني أحمد أفندي النور نجله وهو موظف بحكومة السودان وهو صاحب فكرة تغيير اسم

القبيلة من (العليقات) إلى (العقيلات) وهو الاسم الرسمي للقبيلة في الصعيد الآن .

(٢) التعداد ص ٧٨٦ .

وكانت العليقات أول القبائل العربية التي ذقت لذة المدنية فأصبحوا
مستديموا الإقامة ، بعد البداوة ، شأن الزمان في أنبائه ، والتاريخ في أنبائه .
وقد سكنت القبيلة في أقسام مصر الادارية ، بحسب إحصاء سنة ١٨٨٣

فيما يلي : —

جملة	أنث	ذكور	في القليوبية .
٧٣٠	٣٤٥	٣٨٥	
٢٦١٥	١٤٩١	١١٢٤	في إسنا .
٤٩٠١	٢٣٨٤	٢٥١٧	في قنا .

ويمكن تفصيلها ، مع بيان أسماء المشايخ ورؤساء الفرق وجهات الإقامة ،

بحسب إحصاء سنة ١٨٨٣ ، فيما يلي : —

مديرية قسم أسماء المشايخ جهات الإقامة ذكور أنث جملة مجموع
قنا قوص (١)

٧٥٣	٣٥٤	٣٩٩	—	—
٣٦٠	١٧٦	١٨٤	معوض	—
٣٣٢	١٧٣	١٥٩	اسماعيل بك	—
٣٧٨	١٨٠	١٩٨	العليقات	محمد منصور
١٢٩٩	٦٣٧	٦٦٢	»	موسى حسين
١١٢٦	٥٥٩	٥٦٧	»	محمد خير

٤٢٤٨

قنا فرشوط (٢) أبوزيد ماضى البلايش ٣٤٨ ٣٠٥ ٦٥٣

٦٥٣

إسنا إدفو (٣) خلف أحمد دراو ٣٧ ٢٥ ٦٢
» الأعقاب ١٢٧ ١٠٤ ٢٣١

١ التعداد ص ٩٢١

٢ » » ٩١٩

٣ » » ٩١٤

مديرية قسم أسماء المشايخ جهات الاقامة ذكور اناث جملة مجموع
إسنا إدفو خلف أحمد دراو

»	الحناق	١٩	١٩	٣٨
»	المنصورية	٩٥	٦٥	١٦٠
»	بنبان	٩	٧	١٦
»	أقليت	٤١	٢٦	٦٧

٥٧٤

إسنا إسنا (١)	على عوض الله السباعية	١٤	١٣	٢٧
»	البصيلية	٣٣	٣٣	٦٦

١٦٣

»	الكنوز (٢) محمد عمار	صالح عباس	٢١	٣٨	٥٩
		حمد ابو على	٢٣	٢٧	٦٠
		شاطرمة	٣٧	٧١	١٠٨
		محمود محمد حمد	١٨	٣٣	٥١
		القرنة	٤٢	٥٨	١٠٠
		القروناب	١٣	١٦	٢٩
		الحدر باب	١	٦	٧
		الدوم الدكر	٢٥	٢٥	٥٠
		العمراب	٨	١٧	٢٥
		عبد الدايم	٧	٦	١٣
		ابو ديس	١٣	٢٣	٣٦

١ للتعداد ص ٩١٥

٢ » » ٩١٦

مديرية قسم أسماء المشايخ جهات الإقامة ذكور . اناث جملة مجموع
إسنا الكنوز محمد عمار صالح عباس

١٤	٨	٦	حجر واصل
٣٢	١٩	١٣	القروود
٤٧	٢٦	٢١	يوسف محمد عبده
٣٣	١٧	١٦	ساقية نافع
٥٩	٤٠	١٩	السبوع
٩٢	٤٩	٤٣	المرخة
٧٢	١٣	١٤	النصراب
٦١	٣٦	٢٥	كرار سعد
٩٦	٦٧	٢٩	البيطحة
٤٦	٢٥	٢١	الجميل (نجم)
١٢٠	٨٠	٤٠	الحاج سعد
١١٤	٨٤	٣٠	صالح محمد سلطان
٢٤١	١٤٦	٩٥	المالكي
٧٢	٩٧	٧٥	السنقاري
٦٣	٤٤	١٩	السدره
١٢٣	٨٥	٤٨	الدخلانية

١٨٧٨ ١١٦٦ ٧١٢

١٨٧٨

القليوبية شبرا (١) عودة موسى عثمان جلال (أبوزعبل) ٣٨٥ ٣٤٥ ٧٣٠

٧٣٠

(١) التعداد ص ٨٩٣

ويمكن إجمال العليقات في مصر جميعاً عدا سيناء ، لغاية مايو سنة ١٨٨٣ م
فيما يلي : —

مصر العليا			مصر السفلى		
ذكور	أناث	جملة	ذكور	أناث	جملة
٣٦٤١	٣٨٧٥	٧٥١٦	٣٨٥	٣٤٥	٧٣٠
المجموع الكلى					
٨٢٤٦					

على أن هناك فرق صغيرة من العليقات ، قد انسابت في داخل القطر ؛
في أولاد جاد بنجوع مازن شرق سوهاج ، وفي أبنوب الحمام باسيوط ، وفي
عزبة الادارة بالأشمونين بملاي .
ولا تزال شياخة هؤلاء جميعاً تعين من مركز القبيلة العام في أسوان ،
كما هو الشأن في عموم القبائل العربية في وادي النيل ، ماعدا فرع القليوبية فله
شياخة مستقلة .

جاء العليقات لسينا في القرن العاشر ، وحالفوا النفيعات المتحدرين من
مروان من طي ، وصاروا حزباً واحداً ، وسكن العليقات أولاً عين حديرة
والتوبيع ، ثم رحل النفيعات للشرقية وسكنوا حول الزقازيق ، فورثهم
العليقات (١) ، وتوسعوا في التملك في شبة الجزيرة شرقاً وغرباً ، بعد انتصارهم
على عربان الكعابنة الفلسطينيين في وادي الفهيدي (٢) ، ووهبهم رهبان
الدير حديقة واسعة كانت لهم (٣) ، بحيث صار للعليقات نصف منافع شبة

(١) نعوم شقير ، تاريخ سيناء ص ١٠٩

(٢) » » » » ص ٧٠ ، ٧٥٠

(٣) نعوم شقير ، تاريخ سيناء ص ٦٢

الجزيرة كلها ، والنصف الآخر كان للصوالحة وهم بطن من جهينة سترهم فيما يلي من الكلام .

وكانت شبه الجزيرة في أول الأمر مقصورة على بني واصل من عقبة من عرب الحجاز (١) ، وكان لهم النصف الجنوبي إلى وادي فاران . وحماسة وهم سكان الجزيرة الأصليون ، ولهم من وادي فاران إلى أقصى الشمال ، وكانت فوائد البلاد مقسومة بينهم بالعدل ، ثم اختلفوا فيما بينهم على نقل الحجاج المصريين ، وتحاربوا سنين طويلة حتى ضعفوا جميعاً ، ثم تفرقوا في ريف مصر بعد ذلك .

ثم جاءت الصوالحة والنفيعات من الحجاز ، واستولوا على البلاد واقتسموا منافعها ، على نحو ما كان عليه بنو واصل وحماسة . وانضم من بقي من حماسة إلى النفيعات ، ثم إلى حلفائهم العليقات فيما بعد ، فقويت النفيعات على الصوالحة ، فلما رحلت النفيعات إلى الشرقية ، أخذت العليقات مكانهم ، ونشبت حروب بينهم وبين الصوالحة ، على قسمة منافع البلاد ونقل الحجاج كان النصر فيها للصوالحة ، ثم جاءت مزينة من حرب الحجاز ، فحالفها العليقات ، على أن تعطىها نصف منافعها ماعدا حديقة الدير فانها تبقى للعليقات وحدهم . وقد قويت العليقات بهذا الحلف الجديد ، وزاد في قوة العليقات المدد الذي جاءهم من حلفائهم الاقدمين النفيعات ، فحاربت الصوالحة وانتصرت عليها . على أن الجميع شعروا بخطر الحروب الأهلية ، وكان أخيراً اتفاقهم على أن تكون منافع شبه الجزيرة مناصفة ، كما كانت بين بني واصل وحماسة .

وكان الحكم بين قبائل الطورة جميعاً من العائد كما ورد في كتاب الأم المحفوظ الآن بالدير ، وفي بيت شيخهم كانت تعقد شروط الصلح ، والاتفاقية

(١) راجع عقبة في الشجرة القحطانية رقم ١

المشهور « بالشورة » المعقودة بين رهبان الدير ، في عهد الأسقف كير
يواصف ، وبين مشايخ الصوالحة وأولاد سعيد والعليقات ؛ بشأن تأجير الابل
وتأمين الطريق ، عقدت في منزل شيخ العرب منصور العايدى فى البروقية ،
(العباسية الآن) سنة ١٠٥٣ هـ (١) .

وحين تحضرت العائد وأخذت مساكنها فى خط بليس ، التزم تقديم الابل
للمحمل المصرى أربع قبائل بدوية ، العليقات ، والعوارمة ، وأولاد سعيد ،
والجبالية (٢) .

وفى الأيام الأخيرة ، وقبل أن تتعهد الحكومة المصرية بخفارة المحمل ،
ذهاباً وإياباً ، كانت الابل يقدمها للمحمل سائر عرب الشرقية والقلوبية
بالتناوب ، سنة يلتزمها عرب القلوبية ، وهم الحويطات ، وبلى ، والصوالحة
وجهمية ، والعليقات ، والعايدة . وسنة يلتزمها عرب الشرقية ؛ النفيعات ،
والسماعة ، والطميلات ، والسعدين ، والعقيلة ، والمساعد ، والبياضين ،
وأولاد على ، والأخارسة .

وكان كل فريق منهم يقدم من ٤٠٠ جمل إلى خمسمائة (٣) .

— ١٠ —

وتضاءلت القبيلة فى سيناء ، بعد هجرة فريق القلوبية ، وفريق الصعيد ،
حتى صارت ٢٤٠٠ نفساً (٤) ، وأهم فروعها هناك ، أولاد سلى ، والتليلات ،
والحميدة ، والخريسات ، ومعها بالخلف والموالاة ؛ حمضة ، والسواعد ،
وبقية من النفيعات .

١ نعوم شقير ، تاريخ سيناء ص ٥١٥

٢ » » » » ص ٣١٦

٣ » » » » ص ٢٦٣

٤ » » » » ص ١٢٨

وشيوخ مشايخها زيدان مدخل سليمان ومقره أبو زنيمة .
ومن الغريب أن العداوة التاريخية بين الصوالحة والعلقات ، لم تمنع
الاثنين أن تسكننا محلة واحدة في أبي زعبل من القليوبية ، رأيتهم في زيارتي
للشيخ سلامه موسى ، شيخ العلقات في يناير الماضي .

— ١١ —

بقيت كلمة صغيرة عن فرع وادي العرب ، قال علي باشا مبارك في الخطط (١)
من أسوان لحلفا ٣٥٠ ألف متر ، وأرضه الزراعية قطع متفرقة بين الصخور
على الجانبين ، ويرى المسافرين بينهما ينة ويسرة قرى صغيرة أغلبها مركب من
خمسة أو ستة بيوت ، يظللها قليل من النخل والدوم وبعض الأشجار ، وأكثرها
في الشط الشرقي ، ولوقوع القرى في الأودية يطلق اسم الوادي على القرية .
فالكنوز ما بين أسوان وقرية وادي السباع ، والنوبة فوق وادي حلفا
إلى الدر ، والعرب بين الاثنين في مسافة ٤٧ ألف متر ، ويطلق على أرض
الكنوز وادي الكنوز ، ولسانهم يقال له الكنزى ، وهو يقرب من اللسان
البربرى ، ويقال لأرض العرب وادي العرب .

وأكبر قرى تلك الجهة قرية الدر ، وهي رأس القسم الرابع من مديرية
اسنا ، وهي عاصمة النوبة ومقر الكشاف ، كان بها سبعون ساقية ونخياها فوق
الخمس عشرة ألف نخلة ، وأطيانها العالية ٤٢٢ فداناً والمنخفضة ١٠٠ فدان
ويزرع بها كل أنواع البقول والخضر (٢) .

ومؤسس بيت الكشاف هو قوصى حسن ، رأس حملة السلطان سليم
على النوبة سنة ١٥٢٠ م ، وقد استقلت ذرية هذا الرجل بحكم النوبة العليا

(١) في الكلام عن وادي حلفا

(٢) الخطط ج ١١ ص ٢

منذ ذلك الأمد البعيد . وكانوا يؤدون الجزية للحكومة المصرية ، ثم يمتنعون عن أدائها إذا آنسوا شقاقا بين الأمراء المماليك ، فلما اعتزم محمد علي الكبير فتح السودان سنة ١٨٢٠ م ، أراد حسين كاشف أن يقاوم اسماعيل باشا قائد الحملة ، فلم يرض بذلك أخوه حسن ، ثم فر أخوه حسين إلى السودان ، وأعلن حسن ولائه لحكومة مصر ، فولته حاكما على البلاد التي بين اسوان وحلفا ، وأنعمت عليه ب ٢٩٣ فدانا وستة أكياس من الدراهم . وبعد وفاته تولى ابنه سليمان كاشف ، ثم أخوه محمد كاشف ، وكان هذا موجوداً حتى سنة ١٩٠٣ م (١) . وقد كانت حدود السودان قبل فتح محمد علي عند الشلال الأول ، وعلى عهده فقط ضمت البلاد ما بين الشلال الأولى والثاني والحقت بمديرية اسنا ، وكانت تسمى « محافظة الحدود » حتى سنة ١٨٨٥ م ، ولما ألغيت مديرية اسنا ، مدت حدودها إلى السباعية شمال ادفو ، وبعد فتح دنقلة سنة ١٨٩٩ م سميت « محافظة النوبة » وبعد فتح أم درمان سنة ١٨٩٩ م وفصل السودان عن مصر في ١٩ يناير من السنة نفسها ، وجعل الحد الفاصل بين مصر والسودان خط عرض عند قرية ادندان ، سميت المنطقة ما بين السباعية وأدندان « مديرية اسوان » وكانت تتبع وزارة الحربية حتى سنة ١٩٠٠ م ، ثم صارت تتبع وزارة الداخلية كسائر مديريات القطر (٢) .

— ١٢ —

ومنذ سنة ١٩٠٠ م باشرت الحكومة بناء خزان أسوان ، فكان ذلك نذير توضحية هذا القسم من سكان مصر في سبيل المجموع فبدأ النوبيون يهاجرون إلى داخل البلاد ، وأغلبهم للقاهرة والاسكندرية ، وحين تم بناء الخزان حوالى سنة ١٩٠٢ ، وطفح الماء على أرضهم القليلة ، عوضتهم الحكومة عن خسارتهم هذه أولى التعويضات سنة ١٩١٢ م ، ولما تمت التعلية للخزان سنة

(١) نعوم شقير ، تاريخ السودان ج ١ ص ٧٤ ، ج ٢ ص ١٠٨ — ١١٠ ، ج ٣ ص ٤

(٢) نعوم شقير ، تاريخ السودان ج ٢ ص ٦٨٦٧

١٩٣٣ م ، طغى الماء على البقية من أرضهم وديارهم ، فاستحال هذا الوادى بحيرة مستطيلة من أسوان لحلفاء أكثر العام ، وغادره أهله بعد أن أودعوا أهلهم قنن لجمال ، وتلك تضحية فذة ، يقدمها عنصر من أكرم عناصر الأمة ، ضحى بوطنه ومزارعه ونخيله ، وكل ذكرياته الماضية ، فى سبيل سعادة المجموع ، وهام هؤلاء ينبشون فى كل أرجاء الوادى يلتمسون الرزق من كل باب لأهلهم الذين تركوهم على حافة الصحراء .

وقد عوضتهم الحكومة — التعويضات الأخيرة — مناطق ومزارع فى أقصى الصعيد ، فى قنا وإسنا (١) ، وبذلك رجع الفرع لأصله ، وعاد الغريب لوطنه .

(١) وقد ناهز عدد وكلاء ومشايخ القبيلة الرسميين الستين شيخا وكيلا ؛ فى الدر وأسوان وادفو والاقصر وقنا وقوص وملوي والإسكندرية . بهذا أخبرنى الشيخ عباس على أحمد وكيل فرع الإسكندرية .

فهارس الكتاب

فهرس الأعلام

٥٢	ابن الحجاب	١	أبان بن عثمان بن عفان
٨١	ابن حبيب	٦٥	ابرهيم بن أحمد
٨١	ابن حجر، الحافظ	٧٩	ابرهيم الأعرابي
٥٦، ٥٤، ٤٩، ٤٧	ابن خلدون	٦٩	ابرهيم باشا
٦٠، ٥٧		٨٤	ابرهيم بن الحسن
٤٤	ابن سالم (مفرج)	٦٨	ابرهيم دحنة
٦٠	ابن سليم	٨٢، ٨٠	ابرهيم ديوم
٥٠	ابن طولون	٣١	ابرهيم بن طلحة
٦٣	ابن عبد الحكم	٧١	ابرهيم بن عبد الله
٢٢، ١٩، ١٤	ابن موافى	٦٩	ابراهيم بن عبد الرحمن
٨٠	ابن النعمان، الامام	٨٠	ابرهيم العلق
٧١	أبو بكر بن حمزة	٨٢، ٨٠	ابرهيم بن محمد الرئيس
٧٧، ٦٤، ٥٤	أبو بكر الصديق	٦٩	ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن عقيل
٥٦	أبو تميم، الخليفة المستنصر	٧٩	ابرهيم المقتول
٧٠	أبو جميل حسان، رأس الجمالية	٧٠	ابرهيم بن يحيى
٦٤	أبو جهل	٦٩	ابرهيم بن يوسف
٤٣	أبورشد بن حبشى	٧٠	ابن الأثير
٦٠، ١٠	أبوركوة الاموى	٧٦	ابن إدريس
٦٠	أبوزيد	٦٨	ابن إياس
٥٩	أبوزيد أبو عبدالله	٤٤	ابن باديس
٧٧	أبوزيد، عقيل بن أبى طالب	٢١، ١٦	ابن بقر
١٩	أبوزيد شيخ محارب	٤٤	ابن جماعة
٨٧	أبوزيد ماضى	٨١	ابن الحارثية
٥٦	أبوزيد الهلالى	٨٠	

٦٨	اسحق الأطراف ، اسحق العرضى	٥٤	أبو سعيد
٧٠	اسحق بن إبراهيم	٧٧	أبو سفيان
٥٩	اسحق بن بشر	٥٠	أبو صالح الارمنى
٦٨	اسحق بن جعفر	٧٨، ٧٧، ٦٦	أبو طالب بن عبدالمطلب
٦٩	اسحق بن الحسن	٦٩	أبو طالب ، النقيب ذو الجلالتين
٦٩	اسحق بن داود	٧٢، ٦٩	أبو علاق ، الأمير جمال الدولة
٦٧	اسحق بن عبد الله	٧٩	أبو القاسم بن عبد الله
٦٨	اسحق بن القاسم	٢١	أبو الليل ، زعيم سليم
٧٠	اسحق بن محمد	٢٢	أبو كريم
٩٤	اسماعيل باشا	٧٣، ٦٣	أبو المحاسن
٨٠	اسماعيل بن أحمد	٦٠	أبو المكارم هبة الله
٧٠	اسماعيل جعفر السيد	٦٨	أبو هاشم داود
٦٩	اسماعيل بن داود	٤٥، ١٤	أحمد باشا ، الوزير
٦٨	اسماعيل الزاهد	٨١	أحمد أبو البركات
٦٧	اسماعيل بن عبد الله	٨٤	أحمد البرسى
٧١	أم كلثوم بنت عبد الله	٤٤	أحمد بن بقر ، الأمير
٦٤	آمنة بنت وهب	٦٩	أحمد بن الحسن
٣٨	أمين بك بدران	٨٠	أحمد بن سليمان
ب		٨٠	أحمد شهاب الدين بن عبد العزيز
٧٤	بدر الدين ، محمد قاض القضاة	٨٠، ٧٩	أحمد بن عبد الله
٤٢	بردعة بن الضبيب	٧٩	أحمد بن عقيل
٥٥، ٥٤، ٥٢	برسيغال	٨٥، ٨٤	أحمد عوض الله ، الحاج
٤٠	برغوث	٨١	أحمد المحب
١٥	برقوق ، الظاهر	٦٩	أحمد بن محمد
٦٠	بشر بن مروان	٧٠	أحمد المليح
٤٢	بعجة بن الضبيب	٨٦	أحمد أفندى النور
١٣	بكتاش ، الأمير	٥٤	الادريسي ، الشريف
		٦٨	اسحق الأشرف

٨٠	جعفر بن عبد الرحمن	١٣	بكتمر الجوكندر ، الأمير
٦٨	جعفر بن القاسم	٤٨	بلى بن عمر
٧٠	جعفر بن محمد	٦٨	بنت بنت النبطية
٦٩	جعفر بن يحيى	٢	بوران
٧٩	جعيفر بن محمد	٢٨	بونابرت نابليون
٨١	جمال الدين أبو الفضل القاضي	١٣ ، ١٢	ميسرس الدودار ، الأمير
٨٠	جمال الدين بن عبد الرحمن	ث	ث
٤٨	جهينة بن زيد	٦٩ ، ٤٧	ثعلب ، الأمير حصن الدولة
٤٩	جوبتير	٧٣ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٧٠	
٤٨	جورجى زيدان	ج	
٤٢	جوسن بن منظور		
١٩	جومار المسيو	١٧	الجازية الهلالية
ح		٤٤	جان بردى الغزالى ، الأمير
٦٠	الحاكم بأمر الله	٤٠ ، ٦	جبريل (الملك)
٤٢	حييب بن نائل	٧٧	جبير بن مطعم
٦٥	حييب بن الوليد	٤١	جذام بن عدى
٧٨	الحجاج بن يوسف	٥٤	جريتى
٧٠	حسام بن حصن الدولة	٦٦	جعفر بن أبى طالب
٤٤ ، ٤٢	حسان بن مفرج	٦٩ ، ٦٨	جعفر بن اسحق
٧٩	حسن بن احمد	٦٧	جعفر بن جعفر الطيار
٦٨	الحسن بن اسحق	٦٨	جعفر ، رأس آل الاكوع
٢١	الاستاذ حسن حسنى عبد الوهاب	٧٠ ، ٦٩	جعفر السيد
٢	الحسن بن سهل	٧١	جعفر الصادق
٦٩	الحسن الصدرى	٧٤ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٣	جعفر الطيار
٤٥ ، ٢٤	حسن طوبار	٦٧٨ ، ٧٦	
٧٩	الحسن بن عبد الله	٧٩	جعفر بن عبد الله (العالم النسابة)
٦٦	الحسن بن على	٤٨ ، ٦٧	جعفر بن عبد الله
٨٦ ، ٨٥	حسن بك عمار		

٦٩	داود بن جعفر السيد
٦٩	داود الصدرى
٦١	داود بن العاضد الفاطمى
٦٩	داود بن عبد الله
٧٠	داود بن محمد العالم
٦٢	الدبران (صنم)
٤٣	دحية بن هانى
٥٥	دختى
٤٤	دغش بن معبد
٥٩	ربيعة بن نزار
٤٤	ردبى
٢٩	رشيد باشا
٧٨	الرشيد هارون
٤٢	رفاعة بن الضييب

ر

٧٠ ، ٦٨	الزبيدى ، السيد مرتضى
٨١ ، ٨٠ ، ٧٥	
٦٤ ، ٦٣ ، ٩	الزبير بن العوام
٧٥	زيتون ، السيد محمد
٦٧	زيد بن حارثة
٦٩	زيد بن الحسن
٦٨	زيد بن عبد الله
٩٣	زيدان مدخل سليمان
٨١	زينب أم الهدى
٧٢ ، ٦٨	زينب بنت على
٨١	زينب المحدثه

٩٤	حسن كاشف
٦٨	الحسين بن الحسن الطيار
٧٨ ، ٧١ ، ٦٦	الحسين بن على
٦٩ ، ٦٨	الحسين ، رأس آل الحقاقي
٩٤	حسين كاشف
٨٥	الحكومة الانجليزية
٩٤ ، ٨٦	حكومة السودان
٨٥	الحكومة المصرية
٦٣ ، ٤٦ ، ٤٤ ، ٤٢	الجدانى
٨٢ ، ٧١ ، ٦٥ ، ٦٤	
٣١	حمد مقرب
٦٩ ، ٦٨	حمزة بن اسحق
٢٨ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ١٩	الحملة الفرنسية
٤٧	حمير
٤٣	حيدرة بن معروف

خ

٦٤ ، ٦٢	خالد بن الوليد
٦٥	خالد بن يزيد الاموى
٨٠	خديجة أم الفضل الصوفية
٦٤	خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
٨١	خديجة المحدثه
٨١	الخطيب شرف الدين
٨٨ ، ٨٧	خلف أحمد
٦٤	خلف بن نصر العمرى
٧٥	الشيخ خليل الخالدى
٤٥ ، ٤٤	خير بك ملك الامراء
٧٨	الخيزران أم الرشيد

١٣	منقر الاعسر الامير شمس الدين	٦٨	زيتب الناشئة
٤٢	سويد بن الضبيب	س	
٧٥، ٧٤	السيد هاشم	سبأ	
٨١	السيوطي	سنيته أم محمد	
ش		السخاوي	
٤١	شاور وزير العاضد	٨١، ٧٤	
٧٤	شرف الدين عبد الرحمن السيد	٦٤	سعد بن أبي وقاص
٧٠	شكر راس بنى شكر	٨٤	سعد جبريل
٦٢	شنوده البطريك	٨٤	سعد خلف
ص		٣٨	سعد بك شديد
٦٤، ٦٣	الصالح طلائع بن رزيك	٧٤	سعد بن نعمة
٤٣	الصالح نجم الدين أيوب الملك	٤٠، ٣٩، ٢١	سعدى (بنت)
٨٣	صبيح بن سلى العليقي	٨٥، ٢٢	سعيد باشا
٤٤، ٤٣	صلاح الدين (السلطان)	٦٤	سعيد بن المسيب
٦١، ٤٧، ٤٦		٦٦	السفاح العباسي
ض		١٣	سقطبا حاكم قوص ، الامير
٤٢	الضبيب	١٣، ١٢	سلار
٧٨، ٧٧	الضحاك بن قيس	٩٣	سلامه موسى
ط		٤٤	سلى بن معبد
٧٩	ظاهر بن محمد	٩٣، ٦٦	السلطان سليم العثماني
٢	الطبرى	٤٤	السلطان سليمان
٤٢	طريف بن بكتوت زين الدولة	٦٩	سليمان بن جعفر السيد
٧١	طلحه بن أبى بكر الصديق	٨٠	سليمان بن عبد الله
٧١	طلحه الجود	٩٤	سليمان كاشف
٦٩	طوزى	٧٠	سليمان بن محمد
٤٥	طى بن أدد	٧٩	سليمان بن مسلم
ظ		٧٤	سليمان بن مهنا ، الامير
٧٢، ٧١، ٦٩، ٦٦	الظاهر بيبرس	٧٠	سليمان بن يوسف

ع

عبد الله بن محمد الرئيس ٦٩
عبد الله بن محمد بن عقيل ٧٩
عبد الله بن وافي ٢١
عبد الله بن يحيى ٦٩
عبد الله يوسف ٧٥
عبد الرحمن بن ابراهيم ٦٩
عبد الرحمن ، حفيد اسحق بن القاسم ٦٨
عبد الرحمن بن عبد الله ٦٨
عبد الرحمن بن عبد العزيز ٨١
عبد الرحمن بن علي ٨١
عبد الرحمن القاسم الطبري ٧٩
عبد الرحمن بن القاسم النويري ٨٠
عبد الرحمن بن محمد الاكبر ٦٧
عبد الرحمن بن مسلم ٧٩
عبد الستار بك الباسل ٣٨
عبد العزيز بن القاسم ٨٠
عبد العزيز بن محمد ابو الشيخ ٨١
عبد العزيز القاضي مفتي مكة ٨١
عبد القوي حميده الجبالي ٣١
عبد المطلب بن هاشم ٦٥
عبد الملك بن حصن الدولة ٧٠
عبد مناف ٦٦ ، ٦٥
عبد النبي سلطان ٣١
عبيد الله بن ابراهيم ٦٩
عبيد الله بن اسحق ٦٨
عروة بن الزبير ٦٥
العزى (ضم) ٦٢

العاص ٦٤
العاقد الفاطمي ٤١
العباس بن عبد المطلب ٧٨٦ ، ٦٦ ، ٥٥
عباس علي أحمد ٩٥
العباس بن محمد ٦٩
العباس بن يحيى ٦٩
عبد الله أبو الكرام ٦٩
عبد الله بن ابراهيم ٦٩
عبد الله بن أبي سرح ٩
عبد الله الاصغر بن اسحق ٦٨
عبد الله الاصغر بن جعفر ٦٩
عبد الله الاكبر بن اسحق ٦٨
عبد الله الاكبر بن جعفر ٦٩ ، ٦٧
عبد الله بن جعفر ٦٧
عبد الله بن الجمحية ٨٢ ، ٨٠ ، ٧٩
عبد الله بن الجهم ١٠
عبد الله بن داود ٧٠
عبد الله بن الزبير ٦٥
عبد الله بن زياد ٧٨
عبد الله بن سعد ٥٤
الحاج عبد الله شيخ محارب ١٩
عبد الله بن عبد المطلب ٦٦
عبد الله بن عقيل ٧٩
عبد الله بن القاسم ٧٩ ، ٧٨ ، ٦٨
عبد الله القرشي بن جعفر السيد ٦٩
عبد الله بن القرشية ٧٩
عبد الله بن محمد الاكبر ٦٧

٧٧٦		٥٥	العزیز الخلیفة الفاطمی
٣٨	عمر بن خیر الله بك الدجن	٨٤	عشرى بن احمد
٨١	عمر بن عبد العزیز	٣٩	عقار بن سلیم
٦٣، ٤١ ٢٢، ٩	عمرو بن العاص	٧٦، ٦٧، ٦٦	عقیل بن ابی طالب
٢٢	عمر بك المصری	٨١، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٦	
٧٨	العمیدی	٧٩	عقیل بن القاسم
٨٩	عوده موسى	٧٩	عقیل بن محمد
٦٨	عیسی ابو علی، نقیب عمان	٣١	الشیخ علوانی محمود
٨٠	عیسی الاوقص	٨٢، ٨٠	علی بن ابراهیم
٧٠	عیسی الشعرانی	٧٦، ٦٧، ٦٦	علی بن ابی طالب
٦٩	عیسی بن محمد	٧٨، ٧٧، ٦	
	غ	٨٠، ٧٩، ٦٨	علی بن احمد کمال الدین
٣١	غالب سلیمان	١٠	علی بابا ملك البجه
٤٥	الغزالی	٧٠	علی بن حصن الدوله
	ف	٧٢، ٦٨	علی الزینبی
٧٠	فارس عز العرب	٧٩	علی بن عبد الله
٧٣	فارس الدین أقطای، الامیر	٦٩	علی بن عیید الله
٦٦	فاطمة الزهراء	٨٨	علی عوض الله
٧٦	فاطمة بنت عتبة	٢٩	علی بك الكبير
٧١	فاطمة بنت القاسم	٩٣، ٧٢، ٤٥	علی باشا مبارک
٨٠	فاطمة النائحة	٧٩	علی بن محمد
٦٤	الفائر الخلیفة الفاطمی	٨٤	الحاج علی محمد جابر
٧٥	فضل عوض	٦٩	علی المرجا
٤٥	فؤاد بك سلیم الحجازی	٣٢	علی منسی البطران
	ق	٨١، ٨٠	علی نور الدین
٦٨	القاسم أمیر الین	٦٣، ٤٨، ٩	عمر بن الخطاب
٨٠	القاسم الجزولی		

٣١	كيلاني بن عمر المصري	٦٨	القاسم بن جعفر
	ل	٧٩	القاسم الطبري
٢٣	لافاري البارون	٧٩	القاسم بن عقيل
٥٧٦٥٦	لاون الافريقى	٧٨	القاسم بن محمد
٣٩	لموم بك السعدى	٦٧	القاسم بن محمد الأكبر
٥٦	لين پول	٨٠	قاضي الداعي الكبير
	م	٤٤	قايتباى الدوادر
٦٣٦٥٢٠	ماك . ميكل	٦٤٦٢٦٤٧	قصى
٥٠	الامام مالك بن أنس	٦٠٦٥٦	قلاوون
١٠٦٢	المأمون العباسى	٥٤٦٥١٦١٦	القلقشندي
٥٩	المتوكل العباسى	٦٢	القمر (صنم)
٨١	محمد أبو الشيخ	٤٥	قنه بن جلاد
٨١٦٨٠	محمد أبو الفضل	٩٣	قوسى حسن
٨١	محمد أبو القاسم	٥٤	قيس الأكبر
٨١	محمد أبو المفاخر		ك
٦٩	محمد أحر عينه	١٢	كتر مير
		٢	كسرى
٦٨	محمد بن اسحق العرضى	٦٣	كعب بن لوى
٦٧	محمد الأكبر بن جعفر الطيار	٦٤	كلاب بن مرة
٦٩	محمد أمير الكوفة	٢٦	كلوت بك
٧٩	محمد أمير المدينة	٧٤	كمال الدين محمد قاضى القضاة
٨١	محمد أمين الدين	٨١	كالية المحدثه
٧٩	محمد بن الأنصارية	٤٣	كميل بن قرة
٧٣	محمد بن أيمن نجم الدين	٥٢	كنانة بن عمر
٦٩٦٨	محمد بن جعفر	٥٢	الكندى
٨٤	محمد جمعه	٦١٦٠	كنز الدولة
٨٥	محمد حامد الطيب ، الشيخ	٤٧	كهلان
٦٩	محمد بن حسن	٩٢	كير يواصف

٨٦	محمد محمود عمار	٨١	محمد الخطيب
٧٩	محمد بن مسلم	٨٧، ٨٥	محمد خير
٦٩	محمد المطبقى	٧٠، ٦٩	محمد بن داود
٨٧	محمد منصور	٨٤	محمد بك الدفتردار
١٨٦٦	محمد النبي صلى الله عليه وسلم	٦٨	محمد ذخيرة الدين بن عبد الظاهر
٧٦، ٦٧، ٦٦، ٦٤، ٦٢، ٦١		٦٩، ٦٨	محمد الرئيس
٧٨، ٧٧، ٧٦		٨٥	محمد سليمان القمار
٧٨، ٧٠	محمد بن يوسف	٣٨	محمد بك شلبي
٨٣	المحمل المصرى	٨١	محمد شمس الدين
٨٦، ٨٥	محمود بك عمار	٧٠	محمد صاحب المروة
٧٧	مخرمة بن نوفل	٦٩	محمد الصدرى
٥٧	المدنى احمد	٧٠	محمد العالم
٦٤	مرة بن كعب	٦٨	محمد بن عبد الله اسحق الطيار
٧٤	المرقوع محمد بن عبد الرحمن	٨٠	محمد بن عبد الله بن الجحفة
٩٠	مروان بن طى	٧٩	محمد بن عبد الله بن عقيل
٤٤	مزروع بن نجم	٧٩	محمد بن عبد الرحمن
٨١	المزى	٨١	محمد بن عبد العزيز
٦٦	المستعصم العباسى	٨١	محمد عز الدين
١١، ٥	المستنصر، الخليفة الفاطمى	٨٢، ٧٨	محمد بن عقيل
٦٠، ٦٢	المسعودى	٨٤، ٢٩، ٢٦	محمد على الكبير
٨٢، ٧٩	مسلم بن عبد الله	٩٤،	
٧٩، ٧٨	مسلم بن عقيل	٨٩، ٨٨، ٨٦، ٨٥	محمد عمار
٧٩	مسلم بن محمد	٧٩	محمد بن القاسم
٦٥	مسلم بن عبد الملك الاموى	١٢	محمد بن قلاوون
٧٤	مصطفى النقيب السيد	٦٩، ٦٨	محمد القنطوانى
٦٥	مصعب بن الزبير	٩٤	محمد كاشف
٥٣	مضر	٨١	محمد كمال الدين بن على
٤٦	معالى بن فريج		

٥٠	النعمان	٧٨ ، ٧٧ ، ٧٦	معاوية أبي سفيان
٨٢	نعوم شقير	٦٧	معاوية بن عبد الله
٨٤	نمر الملك	٤٣	معبد بن منازل
٨٦	النور محمد عمار	٤٤ ، ٤٣ ، ٤٢	المعز أيبك التركاني
٥٤ ، ٥١	النويري صاحب نهاية الأرب	٧٣ ، ٧٢ ، ٥٦ ، ٤٧ ، ٤٦	
٨٠	النويري ، الشهيد الناطق	٥٦ ، ٥	المعز بن باديس
٥		٤٤ ، ٤٢	مفرج بن سالم
٤٣	هاني بن حوط بن نجم	٤٩ ، ٤٨ ، ٤٥ ، ٤٣ ، ٤٢	المقريني
٥٣	هارون الرشيد	٦٠ ، ٥٦ ، ٥٤ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٠	
٥٥	هلال بن عامر	٧٢ ، ٧١	
٨٠	همام ، شيخ العرب وأمير الصعيد	٤٠	مناف جد المنفة
٨٤ ، ٨٣		٣١	مذستح كرار
و		٩٢	منصور العائدي
٦٤	ورقة بن نوفل	٣٨	منصور بك نصر الله
٥٢	الوايد بن رفاعة الفهمي	٤٢	مهنا بن علوان
٤٢	الوليد بن سويد	٣٩	مهني بك سيف النصر
٧٧	الوليد بن هشام	٧٠	موسى بن ابراهيم
ي		٦٩	موسى بن جعفر السيد
٤٦ ، ٤٥	اليازوري ، الوزير محمد	٨٧	موسى حسين
٧١	يحيى بن حمزة	ن	
٦٩	يحيى بن محمد	٤٣	نابت بن هاني
٤١	يشجب	٤٢	ناثل بن الضبيب
٤١	يعرب	٧٤	ناصر الدين محمد الامام
٧٠	يعقوب بن ابراهيم	١٣	ناصر الدين محمد بن الشيخ ، حاكم الجزيرة
٧٠	يعقوب ملك الحجاز	٤٤	الناصر يوسف صاحب دمشق وحلب
٧٠	يوسف أبو الامراء	٧٣ ، ٧٢	
٨٣	يوسف كمال ، الامير	٧٣	نجم الدين أيوب السلطان
		٥٣	نزار

فهرس الاماكن

٧٩	أصفهان	٩٠	أبنوب الحمام
١٢	اطفيح	٨٨	أبو ديس
١٧	الزاب — في الجزائر	٩٣، ٨٩	أبو زعبل
١٠	ارمينية	٩٣	أبو زينة
٨٧	الاعقاب	١٩	أبو الهدر
٤٨، ١٦، ٧، ٥، ٤	إفريقية	٤٤	الأحرار
٨٣، ٥٦		٦٨	أنعيم
٤٢، ٥، ٢	إفريقية الشمالية	٩٥، ٩٤، ٨٨، ٨٧، ٧٥	إدفو
٧٨، ١٧	الأفغان	٩٤	أندنان
٣١	الأقاليم السودانية وانظر السودان	٤٣	اسفون
٢٤	الأقاليم المصرية وانظر مصر	٢٥، ٢٣، ١٥، ٩	الاسكندرية
٩٥	الاقصر	٧٢، ٧١، ٦٢، ٥٠، ٤٤	
٨٨	اقليت	٩٥، ٩٤، ٧٤، ٧٣	
٩٤	أم درمان	٨٧	إسماعيل بك (نجع)
١٩	أمشول	٣٢	الاسماعيلية
٥٦، ٥، ٣	الاندلس	١٩	اسمو
٣٢، ٢٩	الأهرام	٨٧، ٧٥، ٧٠، ٤٣، ٣٤، ٣١	إسنا
٢٣	اوسيم	٩٥، ٩٤، ٩٣، ٨٩، ٨٨	
٩٠	أولاد جاد	٥٩، ٤٩، ٣٩، ٣٢، ٢٥	إسوان
٨٣، ٣٢، ١٧، ٦، ٣	أوربا	٩٠، ٨٣، ٦٣، ٦١، ٦٠	
٤٣	أيلة (عقبة أيلة)	٩٥، ٩٤، ٩٣	
ب		٨٣، ٨	آسيا
١٩	بيلاو	٣٤، ٢٥، ١٩، ١٢	أسيوط
٤١، ٣١، ٢٣، ٢	البحر الأحمر	٩٠، ٨٣، ٧٠، ٣٩	
٦١، ٦٠، ٥٢، ٤٨		٩٠، ٧١، ٦٤، ٦٣، ٤٩	الاشمونين

٦٥	بنو غنى (بنى غنى)	١٩	بحر يوسف
١٩	بنى حرام	٥٩	البحرين
٨٠، ٣٨، ٣٤، ٣٢، ٢٥	بنى سويف	٢٤، ٢١، ١٥	البحيرة
٢٠	بنى سمرج	٤٥، ٣٨، ٣٣، ٣١	
٦٥، ٦٤، ١٩، ١٤	الهنسا	٥٧، ٤٧، ٤٦	
٢٠	بوجة	٣٢	بحيرة التمساح
١٩	بويط	٧٦، ٦٤	بدر
٧٩	بيروت	١٩	البدرمان
ت			
٨١	تعز	٥٠	البر الشرقى (للنيل)
٤٣	تل بسطة	٦٤	البرجين
٤٤	تل طنبول	١٨، ١١، ١٠، ٤	برقة
٤٤	تل محمد	٥٦، ٥٤، ٢٢	
٦٥، ١٩	تنده	٩٢	البرقوقية (العباسية)
٥٩، ٥٥	تهامة	٦٤	البرلس
١٩	تونة الجبل	٤٣	البرمون
٢٣، ٢١، ١٨، ١٦، ٥	تونس	٨٨	البصلية
٥٦، ٤٩		٨٩	البطحة
٢١، ١٩	التبيلية	٦٨، ٦٦، ١٦، ١٠، ٥	بغداد
ج		٥٩، ٤٩	بلاد البجة
٣٩	جالو	٤٨، ٢٥، ٢٣، ١٢، ٩	بلاد العرب
٥٠	جامع ابن طولون	٤	بلاد المشرق
٦٣	الجامع العتيق (جامع عمرو)	١٥، ١١، ٤، ٣	بلاد المغرب
١٧	جاوه	٢٣، ١٨	
٨٩	الجبل (نجع)	٦٠، ٥١، ١٠	بلاد النوبة
٢٢، ٢١، ١٨	الجبل الاخضر	٣	بلاق
٤٨، ٣٩، ٣٤، ٢٥، ١٥	جرجا	٨٧	البلايش ، نجع
٨١	جرجان	٩٢، ٧٣، ٥٩، ٥٣، ٥٢	بليس
٥٧، ٥٤، ١٨، ١٧، ٥	الجزاير	٨٨	بنبان

٨٠	خراسان	٥٩	الجزيرة (العراق)
٤٨	الخرطوم	٩١، ٩٠، ٨٢	الجزيرة، طور سينا
٩٤	الخزان (اسوان)	٤٩، ٢٩، ١٦	جزيرة العرب
٤٥	الخزانة الحجازية	٧٤	الجعفرية
٨٨	الحناق	٧١	الجودرية، حارة
٦٧	خبير	٣٤، ٣٢، ٢٤، ١٣، ١٢	الجزيرة
		٧٨، ٥٠، ٣٨	
	د	ح	
٩٤	الداخلية، وزارة	٨٩	الحاج سعد، نجع
٧٨	دار ابن يوسف	٨٩	الحاج صالح سلطان، نجع
٤٦	دار الراحة	١٣	الحاجر
٧٩	دار الكتب المصرية	٦٧، ٥١، ٤٩، ٧	الحبشة
٨٣، ٥٤، ٤٩، ٤٨، ٢٢	دارفور	٤٨، ٤٧، ٤١، ٢٢، ١٧، ٤	الحجاز، ٤
٤٦	الداروم	٩١، ٨٤، ٨٣، ٧٨، ٦٢، ٥٩	
٢٠	داقوف	٨٩	حجر واصل
٨٩	الدخلانية	٨٨	الحدر باب
٩٥، ٩٣، ٨٥، ٨٣	الدر	٩٤	الحدود، مصلحة
٨٨، ٨٧	دراو	٩٤	الحرية، وزارة
٨٥، ٨٤، ٨٣	الدرب الاربعيني	٨٣، ٨١	الحرمين
٧٢، ٧١	دروة الشريف	٨٢، ٧٩، ٧٢	حلب
٧١	دروة سرايام	٧٤	الحلة
٧٢	دروط سرايام	٩٥، ٩٤، ٩٣، ٨٥	حلقا
٩٥	دسوق	٢٠	حلوة
٢٠، ١٩	دشروط	٨٨	حمد أبو علي، نجع
٥٠، ٣٣	الدقهلية	١٢	حص
٤٤	دقدوس	٧٦	حنين
٥٢، ٤١، ١٢، ٧	الدلتا	٥٥، ٤١، ٨	الحوف الشرقي
٢٠، ١٩	الدا	٧٨	الحيرة

٢٠	سرت	٢٠	دلقام
١٩	سرقنا	٤٤	دمريط
٦٤	سقط الهندسية	٨١٦٧٢٠٤٤٠٤٣	دمشق
١٩	سقط الخار	٨٠٠٦٣٠٤٦	دمياط
٦٤	سقط سكرة	٩٤٠٨٥٠٥٦	دنقلة
٨٣	سكة الحجاز	٧٣٠٧٢٠٦٤	دهروط الهندسية
٨٤	سكة السودان	٨٨	الدوم الذكر
٧١٠٦٧٠٦٥٠٢٠	سمالوط	٦٧	ديار قریش
٨٩	السنقاری	٦٣٠٤٦٠٧	الديار المصرية
٧٣	سنهور	٩٠٠٨٣	دير طور سینا
٢٩٠٢٣٠١٦٠١٢٠١١	السودان	٩٢٠٩١	
٥٧٠٥٦٠٥٥٠٥٤٠٤٧٠٤٣		١٩	دير مواس
٨٤٠٨٣٠٦٦٠٦٣٠٦١٠٥٩		٤٧	ديروط
٩٤٠٨٦٠٨٥		٢٠٠١٩	ديروط أم نخلة
٤٣٠٢٥٠١٢٠١١٠٩	سوريا	٧٢٠١٩	ديروط الشريف
٥٥٠٤٨٠٤٧٠٤٦		ر	
٩٠٠٤٨	سوهاج	٢٩	الروسیا
٢٩	السويس	ز	
٧٤	السويط	٩٠	الزقازيق
٧٥	سويقه اللالا	٦٤	زهرة
٩٢٠٨٣٠٨٢	سينا وانظر جزيرة سينا	س	
ش		٦٣	ساقية قلته
٨٨	شاطرمة	٨٩	ساقية نافع
٣١٠٢٩٠١٣٠٤٠٢	الشام	١٩	ساو
٧٤٠٦٧٠٥٥٠٤٥٠٤١		٩٤٠٨٨	السباعية
٨٢٠٧٨٠٧٧٠٧٦		٨٩	السبوع
٨٩	شبرا	٧٣٠٦٦٠٤٧٠٤٦	سغا
٨٢	شبه الجزيرة	٨٩	السدره

٨٠، ٧٩، ٨	طبرستان	١٣	شرق اطفح
٦٤، ٢٠	طحا	٣٧، ٣٦	الشرق (سينا)
١٩، ١٨، ١٦، ٥	طرابلس الغرب	٧٥	شرق الاردن
٣١، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠		٣١	شرق الروضتين
٨٥، ٥٨، ٥٧، ٥٦		٥٦	شرق عيذاب
١٣	طريق البر الشرقي للزبل	٣١، ٢٤	الشرقية
١٣	طريق السويس	٤٦، ٤٥، ٤٤، ٣٨، ٣٣، ٣٢	
١٣	طريق الغرب (الواحات)	٩٢، ٩١، ٩٠، ٥٥، ٤٧	
٢٠، ١٩	طوخ الخيل	٩٤، ٨٣، ٦١	الشلال الأول
٦١	الطود، قوص	٩٤، ٨٣	الشلال الثاني
٤٤، ١٣	الطور	٥٧، ٥٥، ١٩	شمال افريقية
٣١	طور سينا	١٤	شوبك الجزيرة
ع		٤٤	شنيارة
٩٢، ٩	العباسية	ص	
٨٩	عثمان جلال، ابو زعبل	٨٩، ٨٨	صالح عباس، نجع
٨٨	عبد الدائم، نجع	٥٥، ٨	صحراء بلاد العرب
٨٢، ٨٠، ٧٨، ٤٤، ٣، ٢	العراق	١٠	الصحراء الشرقية
٣٣، ٣٢	العريش	١٥	الصحراء الكبرى
٦٨	العريض	٤٨، ٣٩، ٥	صحراء ليبيا
١٩	العرين	١٣، ١٢، ١١، ١٠	الصعيد
٩٠	عزبة الادارة	٤٩، ٤٨، ٤٧، ٢٤	
٤٣	عقبة أيلة	٥٦، ٥٥، ٥١، ٥٠	
١٥، ٢١	عقبة السلوم	٦٥، ٦٤، ٦٣، ٥٧	
١٣	عقبة السيل	٧١، ٧٠، ٦٨، ٦٧	
٥٩	العلاق	٩٥، ٩٢، ٨٦، ٧٢	
٨٧	العليقات (نجع)	٢٠، ١٩	صنبو
٨٨	العمراب	ط	
٤٨	عيذاب	٨١، ٧٦	الطائف

٨٨	القروناب	٨٢	عين جالوت
٣٨٠٣٤٠٢٤	القليوبية	٩٠	عين حديرة
٨٧٠٨٦٠٨٣٠٥٤		غ	
٩٣٠٩٢٠٩٠٠٨٩		١٥	غانة
٧٩	قم	٣٨٠٣٣٠١٥	الغربية
٤٨	قبولا	٧٤٠٧٣٠٦٤٠٤٦٠٦	
٣٩٠٣٤٠٣٢٠٣١٠٢٥	قنا	٤٦	غزة
٩٥٠٨٧٠٨٣٠٧٠٠٤٨		ف	
١٩	قناة العسل (ديروط)	٧٩٠٧٨٠٤٩٠١٧	فارس
١٣	قتال السبع	٤٣	فاقوس
٦٨٠٦٣٠٦١٠٦٠٠١٣	قوص	٨٧٠٧٠	فرشوط
٩٥٠٨٧٠٨٦٠٨٥٠٨٤٠٨٣		٧٩	فسا
٢٠٠١٩	القوصية	٥٢٠٥١٠٤٨	القسطاط
٢٩	قونية	٧٥	فطيرة
ك		٧٤٠٤٦٠٤٥٠٢٣	فلسطين
٨٩	كرار سعد	٩٠	القيدي
٥٤٠٤٩٠٤٣	کردفان	٣١٠٢٥٠٢١٠١٩٠١٤	القيوم
٨٣٠٨٥٠٦١	كرسكو	٧٢٠٥٧	
٤	كرمان	٣٨٠٣٤٠١٣	القيوم (طريق)
٦٤	الكعبة	ق	
٣٩	الكفرة	٥٣٠٤٦٠٤٤٠٤٣٠٢٩	القاهرة
٩٣٠٨٩٠٨٨	الكنوز	٩٤٠٨١٠٧٣٠٧١٠٦١٠٥٤	
٨٠٠٧٩٠٧٨٠٦٩	الكوفة	٥٤	قسطنطينية، الجزائر
م		٨٣٠٤٨٠٣١	القصير
٨٩٠٨٦	المالكي	٢٨٠٢٥٠٢١٠١١	القطر المصري
٢١	المجمع اللغوي المالكي	٨٥٠٣٨٠٣٢٠٣١	
٨٨	محمود محمد حمد، نجع	٨٨	القرنة
٥٧٠٢	المحيط الاطلسي	٨٩	القروذ

٥٦٦٢٢٠١٧٠١٦	المغرب	٨٢	المخطط الهندى
٧٨٠٧٦٦٢٢٠٥٤٠١٨	مكة	٧١	المدرسة الشريفة
٩٠٠١٩	ملوى	٧٨٧٧٠٧٦٦٢٨٠٦٢	المدينة
٤٥٠٢٤	المنصورة	٤٧	مراكش
٨٨٠٥٧	المنصورة	٥٠	المرتاحية (الدقهلية)
٥٠٠٢١٠١٩٠١٢	منفلوط	٨٩	المرخة
٧١٠٦٧		٧٠	لمرو
٧٣٠٣٨٠٣٤٠٢٤٠٢٣	المنوفية	٢٥٠١٥	مريوط
٣١٠٢٥٠٢٢٠١٩٠٥	المنيا	١٢٠١٠٠٩٠٨٠٧٠٤٠٣	مصر
٦٥٠٦٤٠٣٩٠٣٤		٢١٠٢٠٠١٩٠١٨٠١٧٠١٦٠١٥	
٤١	منية غمر	٤٠٠٣٢٠٣١٠٢٩٠٢٨٠٢٣٠٢٢	
٧٦٠٦٧	مؤتة	٥٠٠٤٨٠٤٧٠٤٦٠٤٥٠٤٤٠٤١	
١١٩	مير أسيوط	٥٦٠٥٥٠٥٤٠٥٣٠٥٢٠٥١	
ن		٦٣٠٦٢٠٦١٠٥٩٠٥٨٠٥٧	
٧٤	نابلس	٧٥٠٧٢٠٧١٠٧٠٠٦٧٠٦٦	
٨٤٠٥٩٠٥٥٠٥٢٠١٧	نجد	٨٦٠٨٣٠٨٢٠٨٠٠٧٩٠٧٨	
٠٩	نجم مازن	٩٤٠٨٧	
٨٩	النصراب	٩١	مصر (ريف مصر)
٨٢٠٨٠٠٧٩٠٦٨	نصيبين	٣٦٠٣٥٠٣٢٠٣١	مصر السفلى
٥٩	النمامس	٩٠٠٣٧	
٩٣٠٥٩٠٤٩٠٩	النوبة	٣٦٠٣٥٠٣٢٠٣١	مصر العليا
٤٤	نوب طريف	٩٣٠٩٠٠٥٧٠٥٤٠٣٧	
٩٠	النويبع	٤٩٠٣٢٠٣١	مصر الوسطى
٨١٠٨٠	النويرة	٨٣	المضيق
٢٠٠١٣٠١١١٩٠٨٠٧	النيل	٧٨	معوذ (نجع)
٥٧٠٣٩		٥٦٤	ب لا صى

٩٣	وادی الکنوز	٤٩	النیل الازرق
٢٥٠٢٣	وادی النطرون		
٥٩٠٢٣٠١٩٠٧	وادی النیل	٤٤٠٤٣	هريط
٩٠٠٦١		٧٩٠٧٨٠١٧	الهند
٤٨	الوجهة (جرجا)	و	
٧٢٠٢٣	الوجه البحري	٣١٠١٣	الواحات
٢٣	الوجه القبلي	٢٠	الواحة البحرية
١٨	ودای	٢٠	الواحة الصغرى
١٧	وهران	٦١	وادی حلفا
	ی	٦٣	وادی السباع
٥٩	اليامه	٣٥	وادی الطميلات
٨١٠٧٩٠٤٩٠٤١	الين	٩٣٠٨٦٠٨٣	وادی العرب
٤٨	ينبع	١٠	وادی العلاقي
٨٩	يوسف محمد عبده ، نجع	٩١٠٩١	وادی فاران
		٧٠	وادی القرى

فهرس القبائل

(١)

٦٩	آل الفافا	٦٨	آل الأكوع
٦٩	آل اللطيم	٧١٠٧٠	آل جعفر الطيار
٦٩	آل الهياج	٧٠	آل حفاف
٢١	أبو الليل	٦٩	آل الحقاقي
٧٣٠٧٢٠٦١٠٤٧٠٤٣٠١٢	الأتراك	٦٩	آل الخلاتي
٥٧٠٥٥	أشج	٦٨	آل رفاف
٣٩٠٣٥٠٣٤	إجلاص	٦٩	آل طوزي
٩٢٠٣٨٠٣٥٠٣٣	الآخارسة	٧٠	آل عبد الله امراء وادی القرى
٢١	الأرمين	٧٠	آل عجرة
٥٠٠١٠٠٩	الآزد	٦٩	آل العمشليق

٣٨	أولاد علي الأحمر	٣٩٠٣٥٠٣٤	الأطاوله
٣٨	أولاد علي الشرقية	٤	الأكراد
٢١	أولاد فائد	٦٣٠١٠٠٩	الأمويون
٦٠٠٤٩	أولاد كنز	٣٩٠٣٦٠٣٤	أندارة
٣٨٠٣٥٠٣٣	أولاد موسى	٥٠	الأندلسيون
٨٢٠١٢	الأيوبية	٧٢٠٥٠٠١٩	الأنصار
(ب)		٣٩	الأواجلة
٦٠٠٥٩٠٤٩٠٤٨٠١٠	البيجة	٣	الأوس
١٠	بجيلة	٨٠	أولاد ابن القرشية
٣٤٠٣٣٠٢١٠١٨	البراءة	١٦	أولاد أبي الليل
٣٩٠٣٥		٦٦	أولاد أبي طالب
٢١	براغيث	٥٧	أولاد أحمد
١٦٠١٥٠١١٠٤	البربر	٢١	أولاد جبريل — الجبارنة
٥٤٠٥٣٠١٨٠١٧		٦٦	أولاد جعفر بن أبي طالب
٤٧	بربر البحيرة	٧٢	أولاد حسين
٥٤	البطالسة	٣٨	أولاد خروف
٤٧٠١٦	البقارة	٤٤	أولاد خليفة
٣٨٠٣٥٠٣٤٠٣٣٠٢٤	بلي	٢٤	أولاد زهير
٩٣٠٥١٠٤٨٠٤٧٠٣٩		٢١	أولاد سعدى
٦٥٠٤٥	بنو أبان	٩٢	أولاد سعيد
٦٤	بنو اسحق	٩٢	أولاد سليمى
٧٢٠٧٠	بنو اسماعيل	٣٣٠٢١٠١٨	أولاد سليمان
٦٥٠٦٣٠٩	بنو أمية	٣٨٠٣٥	
٧٠	بنو أيوب	٥٧	أولاد سنان
٦٥	بنو بدر	٤١	أولاد شاور
٧١	بنو جعفر	٥٧	أولاد شاوس
٧٤	بنو جعفر الطيار	٧٢	أولاد الشريف حصن الدولة ثعلب
٨٠	بنو جعيفر	٧٢	أولاد عبد الله
٦٥	بنو جعيفر بن الوليد	٤٤	ولاد العجار
٦٣	بنو الحسن	٣١٠٢٤٠٢٢٠٢١	أولاد علي
٥٠	بنو حمدان	٩٢٠٣٨٠٣٥٠٣٤٠٣٣	
٧٢٠٦٥	بنو خالد بن الوليد	٧٠٠٦٧٠٦٦	أولاد علي بن أبي طالب

٦٤	بنو عمر بن الخطاب	٤٢	بنو راشد
٤٥	بنو عمرو	٦٥	بنو رمضان
٣٨، ٣٥، ٣٣، ٢١	بنو عونة	٧١، ٦٥	بنو الزبير
٣٨	بنو غازي	٦٤	بنو زهرة بن كلاب
٦٥	بنو غني	٤٤، ٤٢، ٤١	بنو سعد
٥٢	بنو غهم	٢٢، ٢١	بنو سلام
٤٦، ٤٣، ٤٢	بنو قرة	٥٦، ١٧، ١٦، ٥	بنو سليم
٤٥	بنو قرة الجذاميين	٦٣	بنو سهم
٤٥	بنو قنة بن جلاد	٤٨	بنو سواده
٨٠	بنو قرية	٦٩	بنو شاشان
٤١	بنو كلب	٧٠	بنو شكر
٤٣، ٤٢	بنو كميل	٦٨	بنو شوشان
٦٣، ٦١، ٦٠	بنو كنز	٦٤	بنو شيدية
٥٨، ٤٥	بنو لبيد	٦٤	بنو الصديق
٧٢، ٦٤	بنو محمد	٧٢	بنو ضباب
٦٢	بنو مدالج	٤٢	بنو الضنيب
٦٤، ٦٣	بنو مخزوم	٧١، ٦٤	بنو طلحة
٧٩	بنو المرقوع	١٧	بنو عامر
٧٢، ٦٥	بنو مسلبة بن عبد الملك	٦٣، ٣	بنو العباس
٦٥	بنو مصلح	٧١	بنو عبد الله
٤٨	بنو ناب	٦٤	بنو عبد الدار
٧٢	بنو ندا	٦٤	بنو عبد الرحمن
٧٧، ٧٦، ١٧	بنو هاشم	٦٥	بنو عبد شمس
٥٦، ٥٤، ١٧، ١٦، ٥	بنو هلال	٤١	بنو عبد الظاهر
٨٢، ٨٠	بنو همام	٦٤	بنو عبد العزى
٤٨	بنو هني	٦٦	بنو عبد المطلب بن هاشم
٩١، ٣٩، ٣٥، ٣٤، ٢٥	بنو واصل	٤٤	بنو عبيد
٥٧	بنو يزيد	٧٢	بنو عثمان الأمويون
٧٠، ٤٦	بنو يوسف	٦٣، ٤٥، ٣٥، ٣٣	بنو عدى
٥٩	بنو يونس	٧٢	بنو عسكر
٣٨، ٣٥، ٣٤، ٣٣	البهجة	٢١	بنو عقار — العقاقرة
٥١	بهراء	٤٣، ٤٢	بنو عقبة

الجوايس ٣٨٠٣٦٠٣٥٠٣٤٠٣٣٠٢٤	٩٢٠٣٨٠٣٥٠٣٣	البياضين
الجوازي ٣١٠٢٥٠٢٢٠٢١٠٢٠	(ت)	
٨٥٠٣٩٠٣٦٠٣٤٠٣٣	٨٢٠٨٠٠٦٦٠٦٣	التار
٥٧ جوشم	٣٨٠٣٧٠٣٤٠٢٤	الترايين
(>)	٣٩	التراكي (قبيلة)
٢١ الحاسة	٤٦٠١١٠٤٠٣	الترك
٦٠ الحداربة	٥٩٠٣	تغلب
٣١٠٢٤٠٢١٠١٨ الحراي	٩٢	التليلات
٣٨٠٣٦٠٣٤٠٣٣	٣٨	التمائم
٤٢٠٤١ حرام	٦٤٠١٠	تميم
٩٢ الحمايدة	(ث)	
٣٩ الحروبة	٧٢	ثعلب بن يعقوب
٤١ حشم	٤٧٠٤٦٠٤٤٠٤٣	ثعلبة
٤٤ حصن بن بني عبيد	٣٧٠٣٣	الثمامة
٥٧ حصين	(ج)	
٥٧ حمادنة	٢١	الجبارنة — أولاد جبريل
٩٢٠٩١ حماسة	٩٢٠٣٦٠٣٤٠٢١	الجبالية
٧٠ الحمالية	٢٠	الجبايرة
٥١ الحمراء	٤٤٠٤٣٠٤١٠١٢٠١٠٠٩	جذام
١٥٠١٠٠٩٠٩٠٣ حمير	٥٣٠٤٩٠٤٧٠٤٥	
٣٩ الحوته	٣٩	الجرارة
٣٦٠٣٤ الحوطة	٤٧٠٤٦	جرم
٩٢٠٣٨٠٣٦٠٣٤٠٢٤ الحويطات	٧١٠٥٧٠٣٦٠٣٤	الجعافرة
٧١٠٤٣ الحيادة	٨٣٠٧٥٠٧٤٠٧٢	
(خ)	٣٩٠٣٦٠٣٤٠٣٣	الجليلات
٥٧ خارجة	٦٥	جماعة محمد بن رواق
٩٢ الخريسات	٦٤	جماعة نهار
٤٦٠٤٥ الخزاولة	٣٨٠٣٦٠٣٤٠٣٣٠٣١	الجميعات
٣ الخزرج	٣٩٠٣٦٠٣٤٠٢٠٠١٩	الجمعة
٦٦ الخلفاء العباسيون	٣٨٠٣٦٠٣٤٠٣٣٠١٠٠٩	جهينة
٣٦٠٣٣ الخنصرة	٥٩٠٥٤٠٤٩٠٤٨٠٤٧٠٣٩	
٣٨٠٣٧٠٣٤٠٢٥ خويلد	٩٢٠٩١٠٦٣	

٤٠٣	السلجوقية	٢١	الخوينون
٣٨٠٣٧	السعادنة	(د)	
٣٩	السعادنة التابعة للجمعة	٣٥٠٣٣	الديسبات
٤٠٠٣٩٠٢١	السعادي	٢٠	الدراسة ،
٩٢٠٣٨٠٣٧٠٣٣	السعديين	٢١٠١٨	الدرسا
٥٧	سعيد	٥٧	دريد
٣٩	سعيط	٣٨	الدمينات
٧١٠٣٩	السلطنة	٣٣	الدهيمات
٢١	سلامة	٣٥٠٣٣	الدهيمات والمحافظ
٢٠٠١٦٠١١٠٥٠٣	سليم	٤٠٣	الديلم
٥٧٠٥٥٠٥٣٠٢٢٠٢١		(ذ)	
٥٧	سليمان	٥٧	ذباب
٩٢٠٣٨٠٣٧٠٣٣	السماعة	٥٥	ذيان
٣٤٠٣٣٠٣١٠٢٥	سمالوس	٥٠	ذو الاصح
٣٩٠٣٨٠٣٧		(ز)	
٣٨	السناقرة	٣٨٠٣٧٠٣٤	الرباع
٤٧٠٤٦٠٤٥٠١٢	سنابس	٦٣٠٦٠٠٥٩٠٤٩٠١٠٣٠٢	ربيعة
٣٨	السندا	٣٩	الرشادة
٩٢	السواعدة	٢١	الرفلة
٤٩٠١٢٠١١	السودان	٣٩٠٣٧٠٣٤٠٢١	الرماح
(ش)		٣٧٠٣٣	الرميلات
٨٣	الشرابية	٤٢	الرواشد
٥٨	شماخ	٨٦٠٨٥٠٨٤	الروافية
٣٩	الشنابلة	٤٣٠٢	الروم
٣٩	الشناتير	٥٧٠٥٥	رياح
٣٩	الشهبيات	(ز)	
٢٠	الشوادي	٥٨	زغب
٤٤	الشواكرة	٥٧٠٥٥	زغبة
٣	شيدان	٤٧٠٢١٠١٦٠١٥٠٤٠٣	زناته
(ص)		٣٩	زوى
٥٧	صبحة	٧١	الزيانبة
٣٩	الصبحة	(س)	
		٥٨	سالم

٩٢، ٨٤، ٣٩	العبادة	٣٩	الصيحات
٦٣، ١٦، ١٠	العباسيون	٥٧	صقيل
٥٩	عبد قيس	٨٤	الصالحات
٥٤، ٥٣، ٣٨، ٣٣	العبدس	٥٦، ١٥، ٥٥	صنهاجة
٣٩	العبودين	٣٤	الصهب
٢١	العبيد	٣٨، ٣٧، ٣٤، ٣٣	الصوالحة
٢١، ١٨	العبيدات	٩٣، ٩٢، ٩١، ٣٨	
٣٨	العبتين	٣٩	الصوانة
٨٢	العثانيون	(ض)	
٤٧	العدنانية (العرب)	٧٣	ضب
٥٢	عدوان	٤٣	الضبيب
٥٧، ٤٧	عدى	٥٧	الضحاك و عياد
٤٧	عذرة	٣٨، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٢٥	الضعفاء
٣٥، ٣٣	العردات	٦٣	ضمرة
٣٥، ٣٣	العردات والواقدة	(ط)	
١٠٠٩، ٨٠٥، ٤٠٣، ٦٢	العرب	٣٩، ٣٧، ٣٤	الطرشان
٢٥، ٢٤، ٢٠، ١٨، ١٥، ١٣، ١٢، ١١		٣٧، ٣٤	الطرفا
٦٢، ٦٠، ٤٧، ٤٦، ٤٢، ٤١، ٢٨، ٢٧		٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩	طرهونه
٩٣، ٨٣، ٨٢، ٧٤، ٦٦		٣٩، ٣٧، ٣٤، ٢٥	
٢٥، ٢٣	العرب الافريقية	٨٣	الطريفات
٢٥، ٢٣	العرب الآسيوية	٧١	طلحة وجعفر
١٢	عرب الجهات القبلية	٢٢	الطليان
١٣	عرب الجيزة	٣٤، ٣٣، ٣٢	الطميلات
٥٠	عرب حلوان	٩٢، ٣٨، ٣٧	
٥٥	عرب السودان	٩	الطولونية
١٣	عرب شق اطفيح	٤٦، ٤٥، ٤١، ١٠	طى
١٣	عرب الشرقية	٩٠، ٧٤، ٤٩، ٤٧	
١٨	عرب طرابلس	(ع)	
٤٤، ١٨	عرب مصر	٥٧	عاصم
٢٥، ١٤	عرب المشاركة	٥٧	عاصر
٢٥، ١٤	العرب المغاربة	٣٤، ٣٢، ٣١، ٢٥، ٢٤	العائد
٢٦	العربان	٩٢، ٩١، ٤٣، ٣٥	

٣٩، ٣٥، ٣٤	العوازم	٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧	
٢١	العواقر	٨٤، ٤٦، ٤٤، ٣٢	
٣٩	العوامه	١٩	عربان الجبايرة
٥٨	عوف	٤٤	عربان الشرقية
٤٨، ٣٨، ٣٥، ٣٤، ٣٣	العيابدة	٨٦	عربان قوص
٧٠	عيسى الخلقى	٧٢	عربان مصر
(غ)		٤٥	عربان هلبا سويد
٥١	غافق	٥٧	عروة
٢٠	غزية	٣٩، ٣٥، ٣٤	العزايمة
٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٤٨	غطفان	٥٨	عزة
٨٦، ٨٥	الغلياب	٢٠	العزيب
١٥	غمارة	٣٩	العشابات
(ف)		٣٩، ٣٥، ٣٤، ٢٥، ١٤	العطيات
٤٩، ٤٧، ١٦، ١٠	الفاطميون	٢٢، ٢١	القاقرة
٦٦، ٦٣، ٥٦، ٥٥		٩٢، ٣٨، ٣٥، ٣٣	العقايلة
٦٣	فراس	٩١	عقبة
٣٩، ٣٦، ٣٤، ٣٣	الفرحان	٣	عقيل
٣٦، ٢	الفرس	٨٦	العقيلات
٤٦، ٤	الفرنج	٥١	عك
٤٨، ٣٨، ٣٦، ٣٤، ١٦	فزاره	٥٥	عكرمة
٧٢، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣		٥٨	علاق
٦٤	فضاء طلحة	٥٧	على
٣٩	الفقراء والمليكان	٣٤، ٣٣، ٣٢، ٢٥، ١٤	العليقات
٢٢	الفنج	٨٠، ٧٥، ٣٩، ٣٨، ٣٦	
٥٢	فهم	٨٦، ٨٥، ٨٣، ٨٢، ٨١	
٣٩، ٣٨	الفواخر	٩٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٧	
٣٤، ٣٣، ٣١، ٢١	الفوايد	٨٥، ٨٤	عليقات قوص
٣٩، ٣٦		٣٩، ٣٥، ٣٤	العمائم
(ق)		٨٤	العمراب
٣٩	القبائل	٥٧	عمود
٧	القبائل الاسيوية	٧٢	عنزة
٥٨، ٥٦، ١٥	القبائل الافريقية	٩٢	العوارمة

٢١	الكعوب	٥٦٠١٥	القبائل البربرية
٣٩٠٣٦٠٣٤	الكلابين	٤٩	قبائل الصعيد
٣٩	الكليات	٥٣٠٤٩٠٥٢	القبائل العدنانية
٤٣	كميل	٥٣٠٥٢٠٥٠٠٠٤١	القبائل القحطانية
٦٢٠٦٣	كنانة	٦٣٠٦٢	القبائل القرشية
٦٣٠٥٠	كنانة عذرة	١٨	القبائل المصرية
٩٣٠٥٩	كنز	١٠	القبط
٣	كلان	١٩	قبيلة أبي كريم
(ل)		٢٤٠٤٥	قبيلة حسن طوبار
٥٣٠٥٠٠٠٤٩٠٤٤٠٤١٠٠٤٩	لخم	٥١٠٤٧٠٤٤	قحطان
٣٣٠٣١	اللزدي	٣٩٠٣٨	القدادقة
٣٨٠٣٧٠٤٤		٥٨٠٥٥٠٤٢٠١٠	قرة
٥٧	لطيف	٦٢٠٤٩٠٩٠٣	قريش
١٥	لمتونة	٧٧٠٧٦٠٦٧٠٦٣	
٧٣٠٥٣٠٤٧٠١٥	لواتة	٥١٠٤٧٠٤١٠٣	قضاة
٦٣	الليث	٣٨	القطاوية
(م)		٣٩	القطعان
٥٧	مالك	٣٧٠٣٤	القطيعات
٣٩	المجبرة	٧٠	القواسم
٢٥٠٢٢٠٢٠٠١٩	محارب	٢٩	القوزاق
٢١	المحاميد	٥٢٠٤١٠٣٦٠٣٣٠١٠	قيس
٧٠	الحمديون	٥٦٠٥٥٠٥٤٠٥٣	
١٠	مذحج	٦١٠٥٥٠٥٣٠٥٢٠١٥٠٩	قيس عيلان
٤٧	مدلج	٥٣	القيسية
٤٠٠٣٩	المزابيون	(ك)	
٥٨٠٥٧	مرداس	٤٣	الكبابيش
٤٧	مزاة	٥٦٠١٥٠١٠	كتامة
٩١٠٧٢	مزينة	٥٧	كرقة
٣٩	مسراطة	٣٦٠٣٤	الكرنك
٩٢٠٣٧٠٣٣	المساعيد	٩٣٠٨٥	كشاف الدر
٣٨٠٣٧٠٣٤	المشاركة	٩٠	الكعابنة
٨٢٠١٥٠٨	المصريون	٦٣	كعب

التفيعات ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٩٠

٩١، ٩٢

٥٧

النوايل

٦٠

النوبة

٩٤

التوبيون

(هـ)

٣٦، ٣٤، ٣٣

هتيم

٣٨، ٣٦، ٣٤

الهدايد

٥٥، ٤٣، ١٦، ١١، ٥، ٣

٧٥، ٦١، ٥٧

٣٩

الهللو

٤٤، ٤٢

هلبا بعجة

٤٣، ٤٢

هلبا سويد

٤٢

هلبا مالك بن سويد

٣٦، ٣٤، ٣٣، ٣١، ٢١

الهندى

٣٨

٣٨، ٣٦، ٣٣، ٢٥، ١٥

هواره

٦١، ٥٧

٦٢، ٥٥

هوازن

٥٨

هيب

(ى)

٥٧

يزيد

٥٠

يشكر

٥٣، ٥٢، ٢

الين

١٥

مضمودة

٦٠، ٤٤، ٣٠، ٢

مصر

٢٧، ٣٤

المطارقة

٣٩، ٣٨

مطير

٣٩، ٣٧، ٣٤

المعازة

٤٨

المناقلة

٥٧، ٥٥

معقل

٥٦، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٤

المخاربة

٢٢، ٢١ (عرب عبدالله بن وافي)

المغاربة

١٢

المغول

١٥

مغيلة

٥٧

مقدم

٢٩

المليكاب

٤٣، ٢١، ١٤، ١٢، ٣

الماليك

٨٢، ٧٢

المنفة

٤٠، ٣٩

المنفة

٨٥، ٥٤

المهدية

٣٩

الموالك

٣

الموحدون

٥٦

المورز

(ن)

٥٨

ناصره

٤٣

نجم (بنو)

٢٨، ٣٧، ٣٤، ٣٣، ٣٢

النجمة

٣٨، ٣٧، ٣٤

النعام

١٥

نفرة

فهرس الكتب

٧١،٧٠،٦٨	الروض المعطار	٨٣	الأم (سجل سينا)
٧٥،٧٤،٧٢		٧٦	أسد الغابة
٨٢،٤٤	سبائك الذهب	٦٢	الاسلام للكونت دي كاستري
٨١	سين أبي داود	٧٨	الأغانى
٨١	شذرات الذهب	٨٣	بالسفينة ناز برور
٥٠،٤٦،٤٢،١٦	صبح الأعشى	٧٤،٧٠،٦٧	بحر الأنساب
٨٢،٧١،٦٤،٥٤،٥٢،٥١		٨١،٨٠،٧٩	
٧٤	الضوء اللامع	٤٥،٤٤	بدائع الزهور لابن إياس
٧٦	طبقات ابن سعد	٤٥،٤٤،٤٣	البيان والأعراب
٥٦	عادات المصريين للين بول	٥٦،٥٠،٤٩،٤٨،٤٧،٤٦	
٤٨	العرب قبل الاسلام	٧٢،٧١،٦٩،٦٥،٦٣،٦١	
٨٢،٧٩	عمدة الطالب	٨٤،٣٨	تاريخ سينا لنعوم بك شقير
٧٧	فتوح البلدان للبلاذرى	٩٢،٩٠،٨٢،٤٠،٩٤	
٢٨،١٧،٢	القرآن الكريم		تاريخ قبائل العرب فى السودان لماك ميكل
٧٨	الكامل لابن الأثير	٤١،١٥،١٢،١١،١٠،٩	
٢٨،٢٦	لمحة عامة لمصر	٤٩،٤٨،٤٧،٤٥،٤٣،٤٢	
٤٥	مختصر تاريخ الجبرقى	٥٧،٥٥،٥٤،٥٣،٥٢،٥٠	
٦٣	مسالك الأبصار	٦٣،٦٢،٦١،٦٠،٥٩	
٧٨	المشجر الكشف	١٨	التبيان لاسماعيل بك رافت
٤٣	مشجرات وستفيلد	٣٢،٣١	التعداد (الاحصاء) سنة ١٨٨٣ م
٧٨	المعارف لابن قتيبة	٨٩،٨٨،٨٧،٨٦،٧٥،٣٥،٣٣	
٢٦،١	مقدمة ابن خلدون وتاريخه	١٧،٥	كتاب الجزاير لاحمد المدنى
٦٠،٥٧،٥٦،٤،٣		٥٧،٥٦	
٥٥	النسب السودانية		حاضر العالم الاسلامى (حاشية للامير
٥١	نهاية الأرب للنورى	٢٢	شكيب أرسلان)
٨٢	نهاية الأرب للقاتشندي	١٢،١٠	خطط على باشا مبارك
٣٨	نشرة قانون العربان سنة ١٩٠٦ م	٩٣،٧٢،٢١،١٤	
٨	وصف مصر لعلماء الحملة الفرنسية	٥٣،١٥	خطط المقرئى
٤٥،٢٤،٢٣،٢٠،١٩،١١			

جمعية الامنياء الخيرية لعربان العقيلات

شارع الساحة حارة الكفاروه - القاهرة

هي أقدم الجمعيات الخيرية للعربان في مصر ، تأسست سنة ١٩٢٣ م ، وقامت بجلائل الأعمال لأبناء القبيلة جميعاً ، فواست الضعيف ، ومدت الفقير ، وفتحت أبواب العمل للمتعطل ، وأخيراً جادت بكل ماديها من مال في سبيل طبع كتاب تاريخ القبيلة ، وهو الفخر الباقي لها على الدوام ، والاثر الخالد الذي لا تبلى جده الايام والاعوام ، فالعمل على تشجيعها واجب ، والأقدام على اقتناء كتابها أوجب ، فمن ظفر بنسخة منه فليحرص على إشاعتها بين اخوانه ، وليحفظ لنفسه أخرى ليضيف اليها ما سيتلوها من أجزاء باقية من الكتاب ، وبذلك تسترد الجمعية مالها ، وتستطيع ان تقف على قدميها ، لتأنف أعمالها الخيرية . والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه ، ولمثل هذا فليعمل العاملون .

المؤلف

A circular library stamp with a serrated border. The text "JAFET LIB." is curved along the top inner edge. In the center, the date "31 JUL 2015" is stamped, with a handwritten "2" over it. Two asterisks are on either side of the date. Curved along the bottom inner edge is the text "Circulation Dept. 4".

962:Sa271A:v.1:c.2

السيد، احمد لطفى

قبائل العرب في مصر

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01055340

962
S a 271qA
v.1
c.2